832.1P1.D33R.Z68

٢٠
٢١

٢٢
٢٥
٢٨

٢٩
٤٥

٣٣
٤٦
٤٨

٥١
٥٢
٥٥
٥٦
٦١

٦٤
٦٦
٦٨
٧١
٧٢

٧٦
٧٨
٨٠
٨٥

٨٧
٩١
٩٥
٩٦
٩٨

١٠١
١٠٥
١٠٨
١١٥
١١٥

١٢٨
١٢١
١٢٢
١٢٦
١٤٠

١٤٢
١٤٥

تجليد صالح الدقر
تلفون ٢٢٩٧٧

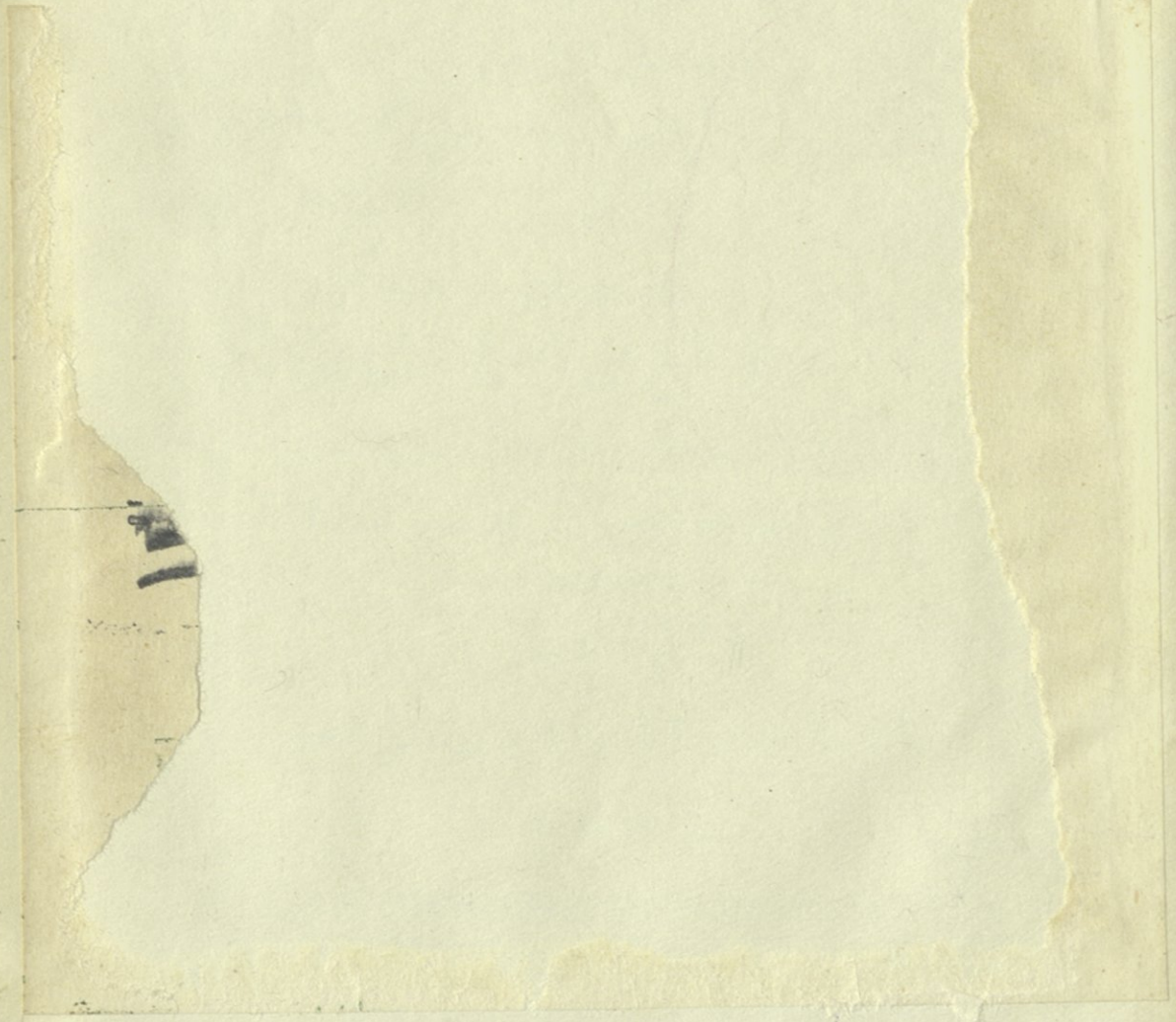

892.78
Ha B53dA
c.1

ديوان

(الدر المنظم في مدح النبي الاعظم)

لتاج الفضلاء ونخبة

الاذكياء النبلاء ذى الانفاس القدسيه والاشارات

الصدّيقية العلامة الشيخ عبد الرحمن

ابن أحمد بن على الحميدي طيب

الله ثراه ومتعنا واياه برؤية

ذاته العليه في دار

كرامته ورضاه من آمين محمد سليم

آمين

﴿ طبع على ذمة ﴾

(نجل مدير المطبعة الشرفيه حضرة حسين أفندى)

(شرف جعله الله أنجح وزير لخير مدير آمين)

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالمطبعة العامرة الشرفيه بالخرنفش بمصر

سنة ١٣٢٢ هجريه

١٩

ماشاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم (قال) فقير رحمة ربه الراجي غفران ذنبه راقم هذه الحروف بأفقر الايدي عبد الرحمن بن أحمد بن على الحميدي (حمداً) لمن جعل أحمد أحمد حامد وأجل محمود وأفضل ممدوح وأكمل كامل وجمله فوهب الحسن الجم له وجمع له شمل المحاسن ومحاسن الشمائل وفضله فجعل للنبوة بدأ وللرسالة ختاما وفضله من الاسرار الربانية والمواهب الرحمانية ختاما ونعته بأجمل الذكر في الذكر بما هو لكل وصف جميل شامل وبعثه بخير الشرائع من خير العشائر والقبائل (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده ليس له في ملكه ثان ولا مشابه ولا مماثل شهادة عبد لا يثنيه عن الثناء عليه وعلي رسوله ثان ولا يشغله شاغل اذ كل مقول في سواهما فهو محال باطل ليس وراءه طائل (وأشهد) أن محمداً عبده ورسوله العلي جده وجده ومجده على كل ماجد وفاضل صلي الله

وسلم

وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أئمة الاقتدا بل نجوم الهدى بل البدور الكوامل ماجر من ثياب المدائح ذائل واهتز في معامع الهيجاء ذابل ﴿ و بعد ﴾ فلما كان الجناب المحمدي للجناة الطامعين في النجاة أنفع وسائل وفيضاً فياضاً للوفود فائضاً وسائل ومنهلا عذبا زلالا لا يصدعنه صاد وسائل وغيثا ها مياها معاً للمستمطر من نداه هاطل وبحراً زخاراً لا يدرك لمده حد ولا ساحل وكهفاً سامياً لا يجار على مستجير بجاه نازل وحصناً منيعاً لا تصل الى الواصل اليه يد صائل وحرما آمناً من حل به حال بينه وبين الاسواء أمنع حائل وحمي رفيعاً من آل اليه فكل خير اليه آيل ومقيلا ظليلا لا يضار مقيل صار اليه قايل ومقصداً أسنى أوصافه الحسني كل عن عدها كل قائل ومقاما علياً سبحان لدى نعت معاليه باقل وفخارا جلياً كل فخار في الوجود فعن سنده ناقل (توسل) القاصدون اليه لبلوغ مقاصدهم ببدائع القصائد والرسائل توسل ملازم اذ لمتعرض للغيث الهامل يصيبه الطل ان لم يصبه منه وابل مع علمهم أن ذلك المقام الجليل لا يقدر قدره نبيه ولا نبيل وهل يعلم عظمة الحبيب الخليل الا المحب المخالل ومن وصفه العليم الحكيم في كتابه القديم بقوله وانك لعلي خلق عظيم ماذا عسي أن يفوه فيه واصفوه ولو أن كلا لا على رتب البلاغة واصل وبليغ مدائحه على الدوام متواصل لكن طبع المرء مجبول علي مدح من صار عليه كله ومالا يدرك كله لا يترك كله وسمع المشوق الى ذكر ما في المعشوق من محاسن الشمائل مائل والمتغزل يتغزل في الجآذر والغزلان ويشبب بسكان العقيق والبان ويشبه قامة المحبوب بسمر الرماح وقضب البان ويلوح بذكر المساكن وما القصد الا السكان ويعرض بمثل سعاد وأسماء والكل أسماء وانما بسواهما يغازل والعامل أدري بمن يعامل وقد حاز قصب السبق في هذا المضمار علي نجب الافكار الاجلاء الافاضل وفاز ببلوغ المرام منهم كل فاضل ناضل (فرغبت) في أن أقفو تلك الآثار وأتطيب بعبير عثير من مجالهم ثار رجاء أجر واستقالة عثار

ممن لايخيب أمل آمل ولا يضيع عمل عامل مع اعترافي بانني لست من ذاك القبيل ولا سبيل ان أسلك الا بتوفيق الله ذلك السبيل بيد أن موائد معطى الجزيل لايقام عنها مريد تطفيل وهل يلام اذا التمس الشفاء من طبيبه عليل الفضل فسيح السوح رحب المنازل والجاه عظيم من أم له وأمله فهو بمؤمله كافل (ونظمت) عدة من القصائد في مدح هذا الجناب رجاء أن أنظم بها في سلك الاحباب وطمعاً في أن أفد مع وفود ينشدون مدائحهم تحت لوائه يوم الحساب وحاشا أن ينزل بمن ورد تحت حمي هذا العظيم من السوء نازل أوأن ينزل نزيل هذا الكريم الافي أكرم المنازل * حملني على تدوينها لمحة من الحبيب لاحت ونفحة من شذي عطره الفياح فاحت وصيحة بشارة قبول واقبال من لدنه على صاحت وهي أني رأيت في المنام في بعض الليالي كاني بالمدينة المشرفة المشرقة بالنور المتلالي واذ أنا بشخص يقول هل اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا فقال لي مشيراً الى مكان قريب هاهو جالس ثم فاذهب اليه و رؤيته أغنم وقال أيضاً وقد أنشد بحضرته من همزيتك أبيات فقلت القصد أن أنشده من نفسي لالتمس منه جزيل البركات ولا أعلم من ذلك القائل فيممت نحو اشارته متيمناً ببشارته فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحوله جماعة من أهل الاسلام فقبلت يده اليمني وشاهدت طلعته البهية التي هي من طلعة البدور والشموس أبهى وأسني وقرأت عليه من أول الهمزية الى قولي

تربة تربها علي التبر يسمو * وضياها يفوق ضوء ذكاء

وهو يهز رأسه الشريفة طرباً في بعض الابيات فقام والجماعة معه كالذاهبين لبعض الحاجات فمشيت معه خطوات وقلت يارسول الله ملكك الله الدنيا والآخرة وأجزل لك المنة فاضمن لي علي الله الجنة فقال لي أفعل أو هو قال يكون ورأيت في يدي نسخة من الهمزية المذكورة في مجلدة وحدها مسطورة فأشرت بها اليه وقلت له يارسول الله أجز في بها كالمتدلل عليه فقال مبادراً من

غير

غير توانى أجزتك بها فاستبشرت اذذاك بجزيل التهانى فعدت فرحا مسرورا وصرت أنادي في أزقة المدينة ماأبركها من ليلة واناقد ملئت سرورا ثم التمست منه بعد في القصيدة التائية الاعادة والاجراء على تلك العادة فقلت فيها

عادات فضلك عودتني المدح فاجـ ـربه علىّ عوائدي وصلاتى

فرآه والدى بالقرب من اتمام القصيدة في المنام وهو صلى الله عليه وسلم واقف وانا بقربه كموقف المأموم من الامام وهو مقبل على كل الاقبال فأصبحت ومن جسدى يشم مايفوق شذى المسك وغوالى الغالى وزهر الخمائل فكان ذلك على تدوين ماانشأته من القصائد اعظم حامل وهذا اوان الشروع فيما عنه اللسان ترجم مرتبا على حروف المعجم ﴿وسميته بالدر المنظم في مدح الحبيب الاعظم﴾ مفتتحاً ذلك بالقصيدة الهمزية المسماة بانفحه العطرية في مدح اشرف البرية والله اسأل وبحبيبه المصطفى اتوسل ان يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم موجباً للفوز لديه بجنات النعيم فهو اكرم من وجه اليه سائل عظيم المسائل وهو لما يشاء فاعل

﴿ حرف الالف ﴾

(قلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم تسليما)

صاح هرج على قباب قباء * وارتقب خلوة عن الرقباء
لاتكن لاهيا بسعدي وسلمى * لا ولا معجباً بجـر قباء
وتذلل لسادة في فؤادي * لهمو مسكن حصين البناء
وتلطف واروى حديثا قديما * عن غرام نام حشا احشائى
وتعطف وانشر لهم طي وجدي * وهيامي بهم وطول بكائى
قل تركتم صباصبافي هواكم * وتباريح الهجر في برحائى
قد وهي في الهوى تجلده والـ * ـنوم كالصبر عنه قاص ونائى

بين واش وشي مشي بافتراء * وعذول يعزي الى العوّاء
وجنان عن التسلي جبان * ودموع ممزوجة بدماء
وزفير لولا المدامع تهمي * لشواه قد صار حلف عناء
شاقه نشق طيب طيبة مأوي الـ ـفخر والمجد والعلي والهناء
مهبط الوحي منزل العز مثوى الـ ـفضل دار الثنا محل البهاء
تربة تربها على التبر يسمو * وضياها يفوق ضوء ذكاء
بقعة فضلت علي العرش والكر * سيّ فضلا عن سائر البطحاء
موطن حل فيه خير نبيّ * متحل بأشرف الاسماء
أحمد الحامدين محمود فعل * خص بالحوض واللوا والولاء
حسن محسن رؤوف رحيم * خاتم الرسل صفوة الاصفياء
أعبد العابدين بر كريم * منه كانت مكارم الكرماء
رحمة الله للخلائق طرّا * فيه منه رحمة الرحماء
أعذب الخلق منطقا أصدق النا * س مقالا ما فاه بالفحشاء
أعرف العارفين اخوف خلق الله منه في جهره والخفاء
كل ما في الوجود من أجله او * جد لا تفتقر الى استثناء
أكمل الكاملين كل كمال * منه فضلا سرى الى الفضلاء
فبه آدم تعلم ما لم * يدره غيره من الاسماء
وبه في السفين نجي نوح * ونجا يونس من الغماء
حرّ نار الخليل قد صار بردا * اذ به كان حالة الالقاء
أي حر يقوي بمن كانت السحب له في الهجير اقوى وقاء
كشف الضر منه عن جسم أيو * ب واوتي ضعفا من الآلاء
وبه قد علا لادريس شأن * والذبيحان أنقذا بالفداء
منه سر سرى لعيسى فأحيا * داوسا مذ دعاه بعد البلاء

وكذا

وكذا أكمها وأبرص أبرا * فشفا ذا وذاك اوفا شفاء
هو من قبل كل خلق نبي * لاتقف عند حد طين وماء
كان نور الآلاء اذذاك فاستو * دع ضمنا بمبدا الآباء
فتلقاه من شريف شريف * من لدن آدم ومن حواء
مودع في كرائم من كرام * عن سفاح تنزهوا وخناء
فاتى الفخر منه آمنة اذ * كان منها له أجل وعاء
حملته فلم تجد منه ثقلا * حال حمل كما يري بالنساء
فهنيئا به لها اذ بخير الـ * ـخلق جاءت وسيد الانبياء
وضعته فكان في الوضع رفع * وارتفاع للحق والاهواء
أبرزته شمسا محا غيهب الشر * ك ومنها استضاء كل ضياء
وبميلاده بدت معجزات * فرأي المشركون هول المرائي
أطفئت نارهم ليعلم ان قد * جاء من كفرهم به في انطفاء
أي نار تري وبالنور لاحت * دور بصرى لمن بمكة رائى
وبكسر الايوان قد آن جبر * وانكسار للدين والاعداء
واكبت اوثانهم فأحسوا * بمبادي الوبال والاوباء
وعيون سيئت بساوة ساوت * حيث غيضت مقعر الغبراء
يا لها ليلة لنا اسفرت عن * بدر تم محادجا الظلماء
ليلة شرفت على كل يوم * اذ حبتنا مشرف الشرفاء
فأتته حليمة مذ ابته * مرضعات جهان كنز الغناء
قبلته فاقبل الامن واليمـ * ـن لديها به وكل هناء
ونحت نحو حيها وهي ملأي * بمزيد الافراح والسراء
لو رايت الاتان لما به سا * رت لأبصرت أعجب الاشياء
سبقت سبق النجائب في السـ * ـروقد كان بأسها في عفاء

وانطوت تحتها البطاح ولا غر * واذا ما له غدت في انطواء
كيف لا تنطوي لمخترق السبع السموات ساعة الاسراء
فسمى السعد مقبلا حيث حلت * واستقرت بسعد السعداء
قد كفته مؤنة فكفاها * وجزاها بالجنس خير جزاء
ضاعف الضعف في المجازاة اضعا * فالها وهي شيمة الاسخياء
فغدا عيشها خصيبا ودرت * لبنيها فورا عجاف الشاء
اصبحت وهي بالثري اشبه النا * س وامست ثري الوري بالثراء
فأتتها عيون حلتها تبصر ما منه قد غدت في ازدهاء
عجبوا ان رأوا حليمة صارت * بعد فقر من اكبر الاغنياء
فاستبانوا حقيقة الحال منها * عله ينجلي بكشف الغطاء
فلهم أفصحت عن النبأ الحق واومت لسيد الرضعاء
ما دري القوم انها كفلت من * وكف كفيه مخجل الانواء
فتوالت بآل سعد المبرا * ت وحفوا بوافر النعماء
وسما حيهم على كل حي * وتساموا فخرا على الاحياء
والحبيب الخليل في كل آن * وزمان ينمو اتم نماء
ولعامين سالما فصلته * بعد ان صار انجب النجباء
فأتت امه به وهي من خو * ف التنائي لحبه في عناء
وبدا شوقها اليه وهل يخـ * ـفى اشتياق المحب بالاخفاء
ان حب المحب يبرزه الوجـ * ـد ولو كان كامنا في الحشاء
فاستعادته كي تعود السعادا * ت لديها بمذهب الضراء
فاعادته اذ عليه اخيفت * من وباء قد حل بالبطحاء
ثم عادت به الى حيها الحي بخير الاموات والاحياء
فاتته من بعد اربع الاملا * ك لما استقر بين الرعاء

وبه دونهم غدوا فاريعت * ظئره منه خيفة القرناء
ما درت ما تراد منه ولوتد * ريه لاستبشرت بكل هناء
أضجعوه ولم يرع ثم شقوا * منه للصدر أشرف الاعضاء
وبماء من زمزم غسلوه * بعد القاء مضغة سوداء
وملاه جبريل علما وحلما * وحباه بعفة وحياء
وبيمنى الامين عاد كما كا * ن سليما ما مس بالبأساء
ان من عادة الملوك اذا ما * أحرزوا محرزاتهم في خباء
ختموه بختمهم ليصونو * ه عن السارقين والسفهاء
ولعمري ما محرز كالذي * أحرز في حرز سيد الشفعاء
فلذا خص بالختام وذا الخا * تم من دون سائر الانبياء
اذ هو الكنز والذخيرة والمط * لب الاعلى وخالص الكيماء
ووقته وقت الهجير سحاب * بعد خمس بأنفع الافياء
ومضى عمه به بعد سبع * وهو يشكو بقلة رمداء
وأتى كي يطبها داريرا * ن فناداه قاصد استشفاء
فابي ان يجيء فاهتزت الجد * رومالت به عروش البناء
فسعي مسرعا واخبر عنه * انه المصطفي من الاصفياء
ولثنتين بعد عشر نحا الشا * م أبو طالب بكنز الغناء
وبحيرا رأى الغمامة تحمي * ه اذا سار من أذى الرمضاء
فدعا عمه ومن معه من * بعد اعداده جزيل القراء
ماسوى المصطفى أراد ولكن * ذاك من حكم حكمة الحكماء
يدرك الابله البليد مناه * بالتأني فكيف بالاذكياء
فتقفي وصف النبوة فيه * فرآها كالشمس وقت الضحاء
وانثني راجعا فغادروه ثم * ة غديرقد سد رحب الفضاء

فاتاه وقد شكا من اذاه * عمه مثل سائر الرفقاء
فغدا ذلك الغدير طريقا * يبسا ما به يرى من ماء
جبلت نفسه على خلة الخير * ر فيا طالما خلا بحراء
ودعوه الامين اذ بحلى الصد * ق تحلي وشأن اهل الوفاء
لم يزل في مدارج المجد يرقى * من سناء سام لاسمي سناء
والامارات للدلالات تقوي * كل آن به لاهل الذكاء
فاراد الاله ابراز سرّ * كامن كان قبل خلق السماء
فاتاه الامين جبريل لما * بلغ الاربعين للايحاء
فدعا الناس للهداية والكفـ ـر باهليه في مزيد النماء
فابوه وهل يفيد دعاء * بقلوب قد كونت من داء
أو يفيد الجلا الحديد انجلاء * اذ علاه مستحكم الاصداء
وابي الله غير نصرة دين ا * حق فوراوخزي حزب التنائي
من يكن حسبه و ناصره الله أيخشي سفاهة السفهاء
كم أراهم من معجزات وهم في * غمرة من ضلالهم وعماء
ما بحق لولا الشقاوة حقت * بهموا حين عاندوا من خفاء
بيد ان النفوس ان غلب الجهـ ـل عليها فما لها من دواء
واذاما القلوب قد شحنت من * حسد لم تفد سوى الشحناء
عجب دونه أجل عجيب * من جفاة جفوه كل الجفاء
عرفوه وعرّفوه أمينا * ودروه الصدوق في الانباء
ورموه بساحر وبكذا * ب عنادا باؤا بشر وباء
ثم صدوه عن رباه ومربا * ه فويل للعصبة الاشقياء
ما لنقص حاشاه في قدره ما * كان منهم له من الايذاء
بل لا براز حكمة سبقت من * حكم الله أحكم الحكماء

هي اعلامنا بأن علاه * لم يكن بالمكان والاقرباء
انما الفخر بالتقى ليس بالما * ل ولا بالجدود والآباء
فلذا كان في مكان مكين * صار صدرا وقبلة الجلساء
فلذا طيبة باحمد طابت * وعلا قدرها علي الارجاء
فصلاة بها كالف سواها * غير أم القرى محط الرجاء
وبما ثار من ثراها شفاء * من جميع الاسقام والادواء
بين قبر ومنبر في رباها * روضة من رياض دار الرضاء
وبها اليمن ضعف مكة ثاو * فهي للوافدين خير ثواء
شرفت اذ بها اجل البرايا * حل فهى الذكية الانحاء
صاح جدد عزما وجرد ثياب اللهو ما اسطعت عنك والاهواء
وانتشق عرف نشر طيب معانيه * اذا لم تكن لمرآه رائي
واصرف الفكر عن سواها الي وصف علاه ملازم الاصغاء
جمعت شمل كل وصف جميل * ماله من شمائل وحلاء
حسن الخلق أحسن الخلق خلقا * حائز كل سودد وسناء
ابلج ظاهر الوضاءة يخفي * نوره النيرين حال انجلاء
وجهه المستدير أشرب بالحم * رة منه البياض بادئ البهاء
حاجباه كنوني الخط زينا * بجبين رحب بهي الضياء
فيه عرق يدر ان هو لله يرى ساخطا علي الاعداء
منه يبدو رشح اذا الحي حياه بوحي كاللؤلؤ الالاء
أدعج العين أشكل أوطف لم * يرفي الحسن من يدانيه رائى
رجل الشعر ليس بالقطط الجعد ولا المستديم الاسترخاء
أنفه بالجمال أقنى يري النا * ظر عرنينه السنا بالسناء
يخجل الدر والعقيق اذا افتر * ر بثغر عن منبع الاضواء

ذو ابتسام ومبسم عذب أشـنب يمحو العناء عند اللقاء
بين ضوء الصباح والفرق فرق * اذ به للانام كل هداء
عارضاه زينا بأطهر نبت * فاق مسكا في لونه والذكاء
بهما قد تلألأت شعرات * بسناها قد لاح اسنى المرائي
جيده الجيد النقي كمصقو * ل لجين حكاه جيد الظباء
صدره الرحب أى بحر يداني * ه ومنه مدت قوى العلماء
قطرة من علومه عمت الكو * ن فغاضت بها بحار الماء
سال كالخط منه مسربة تمـ * تد للسرة امتداد استواء
بطنه في الجمال والصدر سيا * ن فعن سجلة خلا والتواء
أشعر المنكبين ضخم الكراديـ * س طويل الزندين بحر العطاء
كان شثن الكفين يحكي ذراعيـ * ه قضيب من فضة بيضاء
واسع الراحتين كم راحة را * حت لنا من نداهما وغناء
طابتا لمسا ولينا كما يالطو * ل قد طالنا وبالاسداء
ساقه السائق العلى فاق حسنا * وبهـاء جمـارتى شماء
قدماه مسيحتان ومن وط * ئهما لان جلمد الصفواء
واذا ما سعى تكفأ كالسيـ * ل اذا انحط سافلا من سماء
ليس بالشامق الطوال وان ما * شي طوالا كانا بطول سواء
قمر الشمس نوره فاذا لم * ترعين ظلا له في الضحاء
يقظ القلب دائما ما لعينيـ * ه اذا نامتا سوي الاغفاء
دائم الخوف باسم حاله الضحك كثير الرجا شديد الحياء
واذا ما مشى سعى بالهوينا * لا لعجب حاشا ولا كبرياء
حاز كل الجمال معني ومبني * وحوي أكمل النهي والبهاء
حسنه ألبس الملابس حسنا * فهي منه في نضرة وازدهاء

لبس الابيض النقي فأضحي * أصبح اللون مشرق اللالاء
وحكاه في أسود لون بدر * للوري لاج في دجا الظلماء
وغدا أخضر الملابس اذلا * بسه شبه روضة غناء
ماذكاء عند الشروق اذالا * ح لراء في حلة حمراء
أوسناها وقد دنت لغروب * مذ بدا في ملاءة صفراء
عرفه فائق غوالي الغوالي * فيه سل مجرب الخبراء
مثل أم العروس حين أتته * تبتغي منه مصلحاً للنساء
فحباها قارورة ملئت من * رشح زنديه ياله من حباء
فملا عرفها المدينة طيباً * وكساها به ثياب كساء
ليس بالفظ والغليظ ولا السخاب والمرتدي ردا الكبرياء
خصف النعل رقع الثوب قم البيت والي الفتاة عند الرحاء
حلب الشاة خلفه أردف الرا * كب قال المزاح غير الفراء
وركب العير عاريا موكفا بالليف مامال قط نحو الرياء
وبرحل رث على جمل حج بريئا في الكل عن ازدراء
بل كسى كل خلة حلة الفخر فحلت بأوج اسمى سماء
ونهي الصحب عن قيامه ان * جاءهم قاصداً وعن اطراء
لم يقل لاسائل بل جواد * منعم في الاقتار والاثراء
حيث ماينتهي به مجلس حل موفي الحظوظ للجلساء
وبليك للدعاء مجيب * من فتي أو فتية أونساء
يبتدي بالسلام طفلاً وكهلاً * ورقيقاً وكل أهل اهتداء
خلقه الذكر عادل في القضايا * ومواسي المسيء بالاغضاء
كم عليه ذوو الجهالة بالجهل أساؤا وبالغوا في الاذاء
وهو بأبي الاصفاء وصفحاً * عنهم وهي شيمة الحلماء

لو يشأ ملكهم أجاب الى ذا * ملك الاخشبين بالاكفاء
ان نفس الحليم تزداد بالقد * رة حلماً على مديم الجفاء
فخرطه في الفضل ليس يضاهي * وثناه قد فاق كل ثناء
جاء بالملة الحنيفية السمحة رفقاً بالامة الضعفاء
فدعينا به لاقوم دين * وهدينا للسنة البيضاء
وكفينا بشرعه حرجاً كا * ن بين قبل خشية الاعياء
أين قتل المسيء من توبة او * أين قرض من طهر رجس بماء
هدم الشرك مهد الدين بأس * منه مازال مذهب البأساء
وأتانا بأعظم الكتب قدراً * وحبانا بأصدق الانباء
باء منه أهل التقى بنعيم * وجحيم قد باء أهل الشقاء
قد كسا لبسه المحقين عزاً * وكسا المبطلين ثوب عزاء
خص بالرعب من مسيرة شهر * وبنصر مع قلة في اللقاء
فرمي في القلوب في يوم بدر * شبه ما في القليب من القاء
بعض آياته الكتاب وناهيـ * ـك بذكر من معجز البلغاء
أعجز الخلق أن يجيؤا بآى * مثل آياته بمحض افتراء
كلما مرّ بالمسامع ألفا * ه ذووه أحلى من الحلواء
صانه الله عن تطرق تبديـ * ـل اليه أو لغوا والغاء
كل آن نراه غضاً جديداً * رائقاً للمصغين والقراء
ان اعجازه لاعجب ماجا * ء به المصطفى بغير مراء
ليس الا من فيض افضاله طه * ما من المعجزات للانبياء
ملك كسرى به تمزق لما * ان دعاه فلم يجب للدعاء
اشجع الناس في الحروب لمن يذ * كر عذراً احيا من العذراء
كف كف الكفار كفاً بكف * فاه فيه مسبح الحصباء

منه رتوي ألفا بصاع وغذي * منه ألفا به أتم غذاء
ضرع شاة عجفا أدرّ كما رد به ضوء مقلة عمياء
ورمى رميه به فترامت * منه رعبا جيوش حزب التنائى
وغراس النخيل أثمر في العا * م وأهدي به رطيب الجناء
وبه الجزل صار سيفا صقيلا * لامعا في معا مع الهيجاء
وبتمر ملء اليدين كفى الغا * زين بالخندق الخماص الحشاء
وله الجذع حين فارقه حنّ بصوت كحنة العشراء
ثم لولاه ضمه لتمادي * في حنين كواله للفناء
وبنزر النضار أعتق سلما * ن فوفي الكثير خير وفاء
وأتته الاشجار تسعى على سا * ق وحياء الصخر كالأحياء
شق طوعا لاجله البدر لما * أن دعاه لذاك بالايماء
وشكا المحل بالمدينة شاك * فدعا فاستهل غيث السماء
وتمادي سبعا فجاؤه يشكو * ن له منه خوف هدم البناء
فانجلى عن ديار يثرب واحتا * ط بما حولها بعيد الدعاء
وذراع بالسم أنبأه الحق شفاها كصائح النصحاء
بأعالى الثرى بعد الثريا * كأمام يري الوري من وراء
حفه الله بالصيانة والعصمة من خلفه بخير وقاء
وحماه عن أن ينال حماه السوء من قاصديه باستهزاء
فحمي الخمسة الذين تحرّو * ه الاذي بالوبال والاوباء
لدعاء الجدار أمن والثلب اليه ابدي صريح اشتكاء
وله الضب بالرسالة قد أعـ * ـلن نطقا كأفصح الشهداء
وبه الظبية استغاثت وحيته بتسليمها وحسن الثناء

(قوله والثلب) هو بكسر الثاء المثلثة الجمل كما في القاموس

تنله أبرأ العيون وأجرا * ها ومنه الاجاج أعذب ماء
اعجزت معجزات خير البرايا * من نحا نحوها الاستقصاء
قسماً بالذي حباه وحيا * ه بحلم وسودد وحياء
لو بحار الوجود صارت مداداً * وامدت بالمد الانتهاء
وجميع النبات اقلام نسخ * والاراضي طرس وجرم السماء
والبرايا جازوا على عدد النمـــل وحازوا بلاغة الشعراء
واعيد الماضي اليهم وزيدوا * ضعف اضعافهم من الانشاء
وتصدوا لحصر بعض صفات المصطفى خير واطئ الغبراء
ثم ضاقت طروسهم عند ذا الحصـــر وآلت آلاتهم للفناء
ما افادوا الا كما اودع اليم خياطاً القي به من ماء
كيف يدري الضعاف من تعظيـ * ـم وصف الله اعظم العظماء
فبـــه لذ بذلة تلق مالذ * ذوقل مع تذلل واستحاء
يا ملاذ الوري اذا هجم الكر * ب فحارت منه قوى الاقوياء
وغياث الانام ان دهم الخطـــب فحارت مدارك العقلاء
ومغيث اللهفا اذ الوجل ازدا * دفساخت قوائم الاصفياء
وفصيح المقال ان عظم الامـــر فصاخت فصاحة الفصحاء
وخطيب الثنا اذا القول قدها * ل فساخت بلاغة الخطباء
ومجلي الغما اذ الازمة اشتد * دت فضاقت مسالك الحنفاء
ومفيد الوفود ان عمّ غم * خير خيران حان فصل القضاء
بكتاب عليك انزله الله به جاء عنك أذكى ثناء
* وبمسراك بالبراق بليل * لمصلى الاقصى من البطحاء
وبمعراجك الذي فيه قدمـــت أمام الاملاك والأنبياء
وبقرب قربت ثم الى أن * كنت أدنى من قاب قرب اصطفاء

وبترجيعك الصلاة لخمس * بعد خمسين مع بقاء الجزاء
وبصديقك الصدوق الذي حا * ز بسبق التصديق فضل ابتداء
الرفيق الرفيق بالغار والوا * قيك فيه من حية رقطاء
المواسيك بالذي ملكت يمـ * ـناه صدر الأئمة الخلفاء
الامام الذي حمى بيضة الديـ * ـن باحياء السنة البيضاء
قام بالرفق في الخليقة من بعـ * ـدك رفق الآباء بالابناء
وبفاروقك المفرق بالبأ * س جموع الاضلال والاغواء
السديد الشديد بالمسخط الله الرحيم الشفوق بالاتقياء
عمر فاتح الفتوح الذي مهد طرق الهدي بحسن ولاء
سالب الفرس ملكهم وكذا الرو * م ومبدي الصلاة بعد الخفاء
الامير الذي برحمته ما * رعفاة الأرامل الضعفاء
فرقا فرّ من مهابته الشيـ * ـطان عن فجه فرار فراء
وبتاليهما ابن عفان من جهـ * ـز لله الجيش في اللاواء
الموفي عن يوم بدر وقد خلف بالاذن أوفر الانصباء
مصفى الحرب سلمه الملتقى * حسن تسليمه القضا بالرضاء
جامع الذكر في المصاحف ذي النو * رين شيخ الاحسان كهف الحياء
فاسح المسجد المؤسس بالتقـ * ـوى وملقى الاملاك باستحياء
وبباب العلوم صنوك مردي * في الردي كل مبطل بالرداء
أسد الله في الحروب مجلى * أزمات الكروب والغمراء
جعل الباب المعجز القوم نقلا * ترسه يوم خيبر بنجاء
لم يمله عن التقى زخرف اللهـ * ـو ولا مال قط للاهواء
بت زهداً طلاق دنياه ما غرّ بام الغرور بالاغراء
الحسيب النسيب أول لاق * من ثنيات نسبة الاقرباء

الوزير المشير بالصوب في الحر * ب الذي قد علا على الجوزاء
وكفاه حديث من كنت مولا * ه فخاراً نادى بك ذا من ثناء
وبساقي العدا كؤوس الردى أول من سل سيفه للقاء
الزبير الذي بسيماه جاءت * يوم بدر أملاك للهيجاء
وبذي الجود طلحة الخير واقيـ * ـك أذي المعتدين والاعداء
ثابت العزم والصناديد فرّوا * في الوغي والصبور في الضراء
يده في ولاك شلت فاعطي * وهو حيّ مراتب الشهداء
وبمن لقب الامين ومن كا * ن له باليمين خير اصطفاء
المكني أبا عبيدة حاوي * شرف الهجرتين أعلي علاء
عامر بن الجراح من جمع الله له الحسنيين في السعداء
وبعبد الرحمن ممتلئ الجو * ف من الخوف خشية الابطاء
رزق البسطة السنية في الدنـ * ـيا فلم تستمله للسراء
ابن عوف المصيب في الرأي اذ قد م عثمان ثالث الخلفاء
وبمن شاهد المشاهد والمعـ * ـقب كسرى كسراً وطول بلاء
خالد المجتبي المسدد سعد * الموفي الطعان في الظلماء
دعوة منك صادفته فما أخـ * ـطأ سهم رماه للاشقياء
وبذي الهجرة القديمة والفضـ * ـل سعيد المعدود في الاصفياء
خاتم العشرة المبشر كلّ * منك يوم الجزاء بالنعماء
المرالوك زعزعا ورخاء * المواسوك في غلا ورخاء
الموفوك حق عهدك في البيـ * ـعة موفوك منك عهد ولاء
هم نجوم بأيديهم أبداً ان * تقتدى نهتدي بخير اهتداء
وهم الاولون بالجد للمجـ * ـدهم السابقون للعلياء
وبخير الاعمام حمزة ذي البطـ * ـش مذل الطغاة والعظماء

دامغ غيرة عليك أبا جهـــل فلم يرع جانب الاقرباء
بهـداه عز الهدي وتعزت * فرق خالـوا بذلّ عزاء
ضارب والصفوف صفت بسيفيـــن محلى بسيد الشهداء
وبتاليه في القرابة والفضـــل أخيه العباس رب السقاء
من له اذ دعوت امنت الجد * ران والباب اثر ذاك الدعاء
واستمرت به الخلافة حقا * في بنيه الائمة النجباء
وبسبطيك مجمع الفخر والمجـــد أجل الفروع والابناء
الصفيين طالما لهمـا منـــك حنوا وضمت خير وطاء
رقيا منك مرتقى حط عن قد * ر علاه في الفضل كل علاء
لهف قلبي عليهما حيث صارا * عرضة للاراذل الغوغاء
فيهما خان عهد ودّك قوم * بانغوافي العقوق والبغضاء
ألمن مم السيد الحسن المحـــسن حظ مذ سمه من وفاء
ام لقوم بسبي آلك مـع قتـــلهموا ذمة وأدنى اهتداء
ام لمن صدهم عن المـاء قسم * حيث تروي منه كبود الظماء
أدري المخبث الخبيث يزيد * أي رأس صارت به كالالقاء
أم دريه ذا النغي أي ثنايا * كان اذ ذاك قارعا بالعصاء
طالما التحفت بلثمك لطفا * وحنانا ورحمة الرحماء
أتراهم جازوك عما به جئـــت بما قابلوك من ايذاء
أم هموا عن وداد آلك كافو * ك بشن الاغارة الشعواء
منعوهم ماء الفرات ولولا * ك بهم ما سقوا فرات الماء
يالها ثلمة بها عيرتنا * كالنصاري اليهود أهل القساء
ان يوما بكر بلاء دهانا * بمصاب بدا بكر بـلاء
ان دمعي عليهمو لهتون * وقليل فيهم كثير البكاء

وبزوج الكرار امهما من * لقبت بالبتول والزهراء
وبمن منك حزن من قسم الفخر أجل السهام والانصباء
من ازواجك اللواتي لناصر * ن بك الامهات خير النساء
مسني من ذنوبي الضر فاكشف * يامآبي مابي من الضراء
حملتني نفسي من الوزر ما تعجز عن حمل بعضه أعضائي
ان دعتني الى الآثام رأتني * للخطا مقبلا سريع الخطاء
أو للهو تريدني وجدتني * لوحاها مبادرا بوحائي
واذا سمتها لخير تولت * وتلوت كالحية الرقشاء
قد ثويت في حجا الملاهي واوهت * في هواها بأسي وبدت حجائي
ان تجدني غلبت جانب خوفي * غلبتني وغلبت لي رجائي
أو اردت المتاب فاه لساني * بالذي لم تجد له بوفاء
ليت شعري اين المفر واني * لي مفر من ساكن احشائي
أورثتني هلكا وهل كان الا * هي لاغيرها من الهلكاء
ما احتيالي اذا اتاني كتابي * بمساو كعدة الحصباء
* فعلتها ماثم فعلتها * لمصابي جوانح الحصماء
واحاطت بي الخصوم امامي * ويميني ويسرتي ووراثي
ووردت الحساب لاحسنات * لي ولا ما ارضى به غرمائي
واستقلت بما اقلته اعضا * ئي فكانت من افصح الشهداء
ما اعتذاري واي عذر لعاص * قد اتته نصائح النصحاء
فعصاها وضل بعد على علم باحكام ما جني باجتراء
لي قلب من المعاصي كصخر * فرثائي لديه كالخنساء
انا اشكوه وهو مني يشكو * فكلانا يبدي مزيد اشتكاء
فاغثنا منا واصلح لنا الشأ * ن فانت الشفاء من كل داء

ضقت ذرعا وكدت أيأس لولا * ك رجائى لشدتى ورخائى
فالى ركنك الحريز ملاذى * والي حصنك الحصين التجائى
يارفيع الجناب نفحة قرب * تقلب القلب عن شقا لشفاء
رب عين عميا بتفلك في الحيـ * ـن لهارد منه خير ضياء
وأجاج ملح به صار في الحا * ل فراتاً عذبا مروّى الظماء
وضروع درّت بمسك في الوقـ * ـت مع المحل من عجاف الشاء
فعسى نفحة بها بقلب الدا * ء دواء تزيـ * ـل عنى عنائي
ياطبيب القلوب بي أنت أدري * من فؤادي بعاتي وداوئي
لك أهديت مدحة لست فيها * بمـ * ـراء ولا مريد مراء
فاجبر الكسر وارفع الاصر عني * أنت كنزي ومطلبي وغنائي
وأجزني شفاعة وأجرني * حيث تنبو شفاعة الشفعاء
ورد المادحون موردك العذ * ب نفازوا منه بأروى ارتواء
وغدوا للقري لديك خماصاً * وبطاناً راحوا بوفر قراء
فبحر أدلوا دلاهـ * ـم به أد * ليت دلوي مزاحماً للدلاء
وزحمت الوفود أطمع ان يضـ * ـرب لى معهمو بسهم عطاء
بك عبد الرحمن نجل الحميدي * صار يرجو النجاة يوم الجزاء
فاذا ما الممات حل أعذني * من عدو يريدنى للشقاء
وبلحدى اذا وضعت فسدد * بجوابي نطقى ووسع فضائي
وأغثني اذا المطا بالخطا أثـ * ـقل فازور عن خطاي مطائي
وعسي في الشفا أرى لى حظاً * من مثاب يكون منه شفائي
واكس مدحي ثوب القبول وهب لى * وأصولى لحظاً كذا أبنائي
ولصحبي والمنشدين مديحي * ولمصغ لهم وللقراء
وصلاة تتلى عليك ويتلو * هاسلام من ربنا بالولاء

وعلى الآل والصحابة ما شتا * ق مشوق لطيبة وقباء

كملت الهمزية المسماة بالنفحة العطرية في مدح أشرف البرية وعدتها ٣٧٧ وبتلوها ان شاء الله تعالى ما تيسر نظمه من حروف المعجم على التوالي والحمد لله الكبير المتعالي

(وقال أيضا من الهمزية أمدحه صلى الله عليه وسلم وأرجو شفاعته)

من ساءه من دهره الاسواء * وعدت اليه بالاعتدا الاعداء
وتناوبت نوب النوائب بابه * وبيأسها حلت به بأساء
ودهاه من خطب الخطوب قوارع * ولوت اليه بضيرها اللأواء
فليحتمي بحمي جناب المصطفى * من من نداه تخجل الانواء
وبكفه كف العدا وكفي الردي * وبمسه قد سبحت حصباء
والنخل عاد الغرس منه أثمرت * وبأصبعيه جري وفاض الماء
طه الذى لولاه لم يك آدم * أصلا ولا خلقت له حواء
وهو الذى جاء البعير شكاله * فأزيل عنه الضر والاعياء
وهو الذي نسجت عليه عناكب * في الغار لما عششت ورقاء
وهو الذى ظلت عليه غمامة * والبدر طوعا شقه الايماء
وهو الذي في الرمل ليس لمشيه * أثر ومنه لانت الصفواء
وهو الذى كفي بكف التمر جيشا بالمجاعة مسه ضراء
وهو الذي يأتي القيامة راكبا * وله الولاء على الورى ولواء
وهو الذي فيناسيشفع في غد * وسواه ما برحت به برحاء
فببابه قل مستقيلا ثم قل * ياسيدا تعلو به العلياء
ياخير من وطئ الثري وأجل من * نبرفت بمسراه السني سماء
اني سألتك باسمك السامي الذي * تعمو بسودد فخره الاسماء

وبوجهك الحاوي الجمال بأسره * فبحسنه تتحسن الحسناء
كن لي شفيعاً في القيامة من لظى * لهب تضاءل عنده الشفعاء
واذا الظما آذى الظماء فروني * من كوثر هو للعطاش رواء
واذا وردت علي الحساب ولم أجد * مامنه يرضى الحق والغرماء
فامنن على بمابه أجد الوفا * وبه يروني معهم السعداء
وامنح مديحاً الحميدي منحة * يلف القبول له بها القراء
وافعل بأصلي والفروع وعترتي * والصحب مامنه ترى السراء
دامت عليك من العلي صلاته * وكذا سلام طاب منه ثناء
والآل والاصحاب هم غوث الندا * غيث الندي ان شحت الانواء

تمت وعدتها ٢٦

حرف الباء الموحدة

٢ (قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم)

كلما هبت شمال وصبا * هام قلبي للقاكم وصبا
واذا لامع حادي لمع * زادني الشوق اليكم وصبا
واذا شمت بريقا نحوكم * عاد منه لي نحول وصبا
واذا العاذل فيكم لامني * زدت بالعذل اليكم طربا
فارحموا صبابكم فيكم لكم * ذاب وجداً وقواه ذهبا
صبره فر كما قربه السقـ * ـم والنوم له ما ذهبا
لا يرى السلوة أن تأتي لمن * لا يري غير هواكم مذهبا
ياعر بياحبهم في مهجتي * وهموا قد سكنوا سفح قبا
أتري عيني تري حيكم * وأقضي بلقاكم أربا
وأرى طيبة والقبر الذي * برباه المجد والفخر ربا

منزل حلّ أجلّ الانبيا * فيه أعلي مرسليهم رتبا
موطن فيه ثوى الهادى الذي * قد حوى الفضل وساد العربا
النبي الهاشميّ المصطفى * ملجأ اللاجين كهف الغربا
صفوة الله ختام الانبيا * أطهر الخلق وأزكي نسبا
خيرهم خلقا وأرضي خلقا * وأسدّ الناس رأيا ونبا
جاء بالحق وللحق هدى * كم خفيّ بهداه أعربا
وبشهر خض بالرعب فكم * من عنيد من بعيد أرعبا
كم حنين في حنين للعدا * عند ما منه تلقوا نصبا
وببدر كم رمي قيلا وكم * من قلوب بقليب قلبا
فاطر الاعداء يس الذى * زمر الكفار بالفتح سبا
قد حمي الله حماه فلذا * ما نحاه ذو أذي الا كبا
كم نوى السوء له قوم ففى الحين منه فرّ لما حصبا
وبتمر ملء كفيه كفى * من أتى الخندق غاز سغبا
سبحت صمّ الحصى في يده * وشكا الثلب اليه التعبا
والى السبع السموات رقي * لمقام غيره عنه نبا
والى قاب دنا مخترقا * وحده قبل التدلى حجبا
وأتى مفرشه سخنا كما * كان منه للمصلى ركبا
وغدا يخبر قوما عاندوا * حسدا من وصفه ما كذبا
فأرادوا منه نعتا عنتا * فله جاء الذى قد طلبا
رفع الله له الاقصى الى * أن أتاهم عن عيان بنبا
والى العير الذي حدّثهم * عنه في المسري فزادوا ريبا
وأبوا الا التمادى في الاذي * وعتوا وعتادا وابا
شقوة عمت فعمت عنهم * حين ضلوا وأضلوا السببا

معجزات المصطفى خير الورى * معجزات كل من قد حسبا
كل فضل في الوري سار فمن * فيضه فضلا لهم قد وهبا
لين السلم جواد في العطا * فاذا الهيجاء هاجت صلبا
خلقه القرآن يرضي ان رضى * واذا كان غضوبا غضبا
عون لاج غوث راج من نحا * نحوه يرجوه نال الطلبا
فبه لذ في الملمات وعذ * تنج في الدارين مما أرهبا
وأنخ في بابه راحلة العزم والزم بحماه الادبا
ثم قف وقفة ذل سائلا * سائل الادمع مبدرهبا
ثم قل مستصرخا مستنجداً * ياعظيم الفضل غوثا حسبا
ازمتي اشتدت وزادت كربتي * مالها الاك يمحو الكربا
لك اشكو ثقل وزر انقض الـ ظهر منه قد لقيت النصبا
والى ركنك منه التجي * والي حصنك سمت الهربا
كن شفيعاً للحميدي اذا * مالظي في الحشر شبت لهبا
وأغثه بمتاب صادق * منه اثقال الخطايا كهبا
واصولى وفسروعي هبهم * لمحة منك ومن قد صحبا
وارض عنى وأرض عنى الغرما * حيث مالى وصديقي ذهبا
لك اهدي صلوات ابداً * وسلاماً عطراً مستعذبا
والى آلك والاصحاب مع * تابعيهم ماسرت ريح صبا

تمت وعدتها ٥٤

(وقلت منها أيضاً أمدحه صلى الله عليه وسلم)

بجاهك ياخير الورى لذت في الكرب * وهل لسوى عليك ياجأ ذولب
وانت الذي جاء الكتاب بنعتك العظيم كما قد جاء في سائر الكتب

وانت الذي لولاك ماكان كائن * ولا جاء ذو وحي لقوم به ينبى
ولولاك لم تقبـــل لآدم توبة * ولا فاز موسي بالكلام و بالقرب
ولا زال عن أيوب ضر ولم يجد * نجاة من الطوفان نوح على الخشب
ولم تخب نيران الخليل ولم تصر * سلاماً وبرداً بعد مستحكم اللهب
وأنت الذي مارد سائله بلا * ولا رد بالحرمان والذب ذاذنب
ولا كف كف الجود عن قصد طالب * وكم بك جدب زال باليمن والخصب
وأنت الملاذ المستعاذ به اذا * نبا الانبيا في الحشر من هوله الصعب
وأنت الغياث المستغاث اذ الاذي * به عم غم سار في الشرق والغرب
فبالـودد السامى الذي قد حويته * فسدت على كل الاعاجم والعرب
و بالشرف الاعلى الذى حزته فلم * يساو ولا سامى معاليه ذو قرب
بقدرك عند الله يا أكرم الورى * عليـه بآل والصحابة والحـزب
بعصبة ايمان حميتك من العدا * وباعتك نفسا في رضا الله بالحرب
اغثني من ضراء مست فضقت من * تواردها ذرعا وان كنت في رحب
وخذ بيدي في النائبات وداوني * فدائي عضال كلّ منه أولو الطب
وكن لي اذا الهم ادلهم وزادت * سأراجيف غوثا تذهب البأس والكرب
الي كهفك الحصن الحصين لجأت من * همـوم اهمتني وقد قلبت قلبي
وحاشاك يا عون العناة وغوثهم * ترد مريدا أمّ جودك بالذب
وجد للحميدى في غد بشفاعة * وأصلي وفرعي ثم آلي كذا صحبي
عليك صلاة الله تتلي وتلوها * سلام وكل لآل عمت مع الصحب
واتباعهم مالاذ في الكون لائذ * بجاهك في الازمات والخطب والكرب

تمت وعدتها ٢٢

﴿ حرف التاء المثناة فوق ﴾

(قلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم)

حث المسير بهمه الفلوات * واشهد بطيبة طيب الاوقات
وانخ فلوصك في حمى خير الورى * وافض منالك فائض العبرات
واخفض جناح الذل ثم وقل فقل * يا عين هذا سيد السادات
هذا الخليل المجتبى هذا الجليـــل المختبي لا قالة العثرات
هذا الكريم ابن الكريم لآدم * الطيب الاجداد والجدات
هذا الذي حملت لمولده عرى * كسري بكسر من خرف الشرفات
هذا الذي بعثت لبعثته حرا * س الشهب من مسترصد السرقات
هذا الذي نيران فارس أطفئت * من نوره لا أخمدت بسبات
هذا الذي خرت به الاصنام فالـــعزى تعزي كالعزا باللات
هذا الذي شهدت ببعثته له * شجر اليه سعت وضب فلاة
هذا الذي من فرشه للعرش قد * أسري به في ايسر اللحظات
هذا الذى رتبا رقي لم يرقها * ملك ولا رسل أولو عزمات
هذا الذي أم الملائك في السما * والانبيا بالحق في الصلوات
هذا الذي رد الـكهانة وحيه * للمحو بعد اذاعة الاثبات
هذا الذى نسخ الشرائع شرعه * ومحا هداه حنادس الظلمات
هذا الذي في كفه صم الحصى * في الجمع قد نطقت بتسبيحات
هذا الذي من اصبعيه فاض ما * روى المئين وفار وفر فرات
هذا الذي جاء البعير شكاله * تعبا فاقـــذه من الازمات
هذا الذي ألفين من صاعين قد * اربى واعطي أوفر الاقوات
هذا الذي في العام ينمع غرسه * وحبا جنى من أطيب الثمرات

هذا الذي نطق الذراع له بما * بالسم حاز بسمع الاصوات
هذا الذى من لمسه رد الضيا * بعد العمى وادر ضرع الشاة
هذا الذي لدعائه اسكفة * مع حائط نطقاً بتأمينات
هذا الذي سحت له سحب بما * ملا البطاح باشرف الدعوات
هذا الذى اجرى واعذب نبله * عيناً وابراها من الآفات
هذا الذى كامام ابصر خلفه * والصخر فاه له بتسليمات
هذا الملاذ اذا العباد دها هم * يوم المعاد مخاوف الهلكات
هذا الذى تفد الوفود لتبتغي * من جود جوديديه فيض هبات
هذا الذي ذكر العلي علاه في القرآن والانجيل والتوراة
هذا الذي يرد القيامة راكباً * والرسل تحت لواه كل آت
هذا الذي كتب اسمه شرفاله * في العرش والملكوت والجنات
هذا الذي اثني العلى عليه في * نص الكتاب بمحكم الآيات
هذا الذي احيا الرميم برمسه * وكفى السقيم بمسه العاهات
هذا الذي فاق الانام جميعهم * في الحسن والاحسان والحسنات
هذا الذى حاز المحاسن كلها * في وصفه وفعاله والذات
هذا الذي بالنصر قد نشرت له * فى كل قطر افخر الرايات
هذا الذى روى الظمى بماروي * عن ربه من اصدق الكلمات
هذا الذى اعطى الجوامع والجوا * مع قاله ومعاهد السجدات
هذا الذي في كفه جزل غدا * سيفاً صقيلا بارق اللمعات
هذا الذي بعلاه طابت طابة * وسمت بروضتها على الروضات
لولاه ماوجد الوجود ولم يجد * غيث ولا ارض حبت بنبات
لولاه ماحام حمي لولاه ما * سام سما وعلا على درجات
لولاه ماوقت صفا لولاه ما * ذكر الصفا بالحج والعمرات

لولاه ماساع سعي لولاه ما * داع دعا مولاه في عرفات
لولاه مانال المني بمني امرؤ * رام انطفاء الجمر بالجمرات
لولاه لم نكف الردي لولاه لم * نلف الهدى والرشد للطاعات
ياخير من شدت اليه نجائب * وجنائب من سائر الجنبات
ياأعظم العظماء يامن خلقه * في الذكر موصوف بخير صفات
ياأكرم الكرماء يامن جوده * كل البحار لديه كالقطرات
ياأرحم الرحماء يامن جاءنا * بالبشر والتيسير والرحمات
ياحلم الحلماء يامن حلمه * وسع المسيء المكثر الزلات
أنت الذى عاملت بالحلم التي * سامتك سما في ذراع الشاة
انت الذي بالصفح قد قابلت من * جذب الرداء بأعظم الجذبات
انت الذي ملك الجبال كففت عن * فئة طغت وكفت اشد بغاة
لو شئت ألقي الاخشبين عليهمو * لكن حلمك واسع الساحات
انت الذى اطمعتنا في العفو اذ * عودتنا بالجود والخيرات
فبما حويت من الجمال بقدرك السامي بوجهك حائز القسمات
وبسبطك الحسن العلي القدر بالـ * ـمولى الحسين الطيب النفحات
بصديقك الصديق اول سابق * للصدق والتصديق والقربات
بمؤيد الاسلام مظهر دينك الـ * ـفاروق ماحي الريب والشبهات
الصاحبين مع الشديدة والرخا * حال الحياة وبعد فوت وفاة
وبجامع القرآن كاتب وحيك المـ * ـمقتول ظلماً مخمد الغارات
عثمان ذي النورين بالمولى علي * هو صنوك الكشاف للكربات
المبطل الابطال والمردي العدا * اهل الشقافي هوة الهلكات
بجميع آلك بالصحابة كلهم * اسد المجال القادة السادات
غوثاً اماناً عوذة من عصبة * ضاقت علي بهم جميع جهاتي

نفسي العصية والهوى وعدوى الشيطان حالت منهمو حالاتي
هم عصبة عصبية مالى بهم * حول وقد فنيت بهم عزماتى
فالي حماك لجأت منهم فاحمني * حال الحياة وفي حلول مماتي
واذا وضعت بحفرتي لي حجتى * ثبت وسكن عند ذا روعاتي
وأجز مديحي في المعاد شفاعة * حيث القلوب تذوب بالحسرات
عادت فضلك عودتنى المدح فاجـ ـربه علي عوائدي وصلاتى
واليك أشكو خلة اخشى ذا * ابديتها تدري الورى سوآتي
بي انت ادري بالخفى منى فما * يخناك ما أخفيه من خطراتى
فامن بلحظ غير مأمور عسي * تلقي الشفاذاتى به وصفاتي
ماللحميدي المقصر ملجأ * الاك في الاهوال والرجفات
وأعذ اصولى والفروع وعترتى * وجميع صحبي كل هول ياتى
وصلاة ربى دائما اهديكها * مقرونة ابدا بتسليمات
والآل والاصحاب والاتباع ما * حث المشوق السير في الفلوات

تمت وعدتها ٧٩

﴿ وقلت ايضا منها امدحه صلي الله عليه وسلم ﴾

بتزيل طيبة طابت الاوقات * وحلا لمن قد حلها الاقوات
وسمت على اعلي السموات العلي * بمشرف سادت به السادات
فاق الافاضل فهو فرد جامع * كل الفضائل وصفه والذات
غوث الانام معاذهم لمعادهم * عون اذا ما اشتدت الازمات
وهو الذي فينا يشفع في غد * ولنا به تتنزل الرحمات
فاذا دهاك من الزمان خطوبه * فبجاهه لذ تجل الكربات
وابسط يدي فقرله متوسلا * نله بحق تسكب العبرات

وببابه قف خاضعا متذللا * فبه تقال وتغفر العثرات
وانزل بساحته وقل متأدبا * يامن له جزل العطا عادات
ياسيد السادات يامن جوده * ملأ الوجود فعمت البركات
ياأحلم الحلماء يامن حلمه * من نزره سترت لنا سوآت
ياأكرم الكرماء يامن فضله * عادت لنا منه به عادات
قدمسني الضراء من نفس عنت * فلهالدي داعى الخطاخطوات
* همازة لمازة غمازة * للخير لم يعهد لها عزمات
والقلب منها والجوارح حسبما * تدعى اليه يري لها وثبات
فامنن عليّ بلمحة منها أري الـ أصلاح لي وتكفر الزلات
وعلي الحميدي امنن غدا بشفاعة * حيث الجحيم لها بدت زفرات
وقني أذى الفتان في رمسي واذ * دهمت لمحنوم الفوات وفاة
وكذا أصولي والفروع وعترتي * والصحب ثم مشايخي القادات
دامت عليك من العلي صلاته * وسلامه متواصلا وصلات
والآل والاصحاب والاتباع ما * طابت بسا كن طابة أوقات

تمت وعدتها ٢١

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

ياعاذلا رام تهذيبي وبى عبثا * ضللت اذ ظلت تهذى بي اذا عبثا
فهل سمعت بصب صب أدمعه * شوق اللقى من قلبي عهد الهوي نكثا
أوهل دريت شجا أحشاؤه حشيت * حبا قديما له السنوان قد حدثا
تبت يداك بذاك العذل لست تري * ميلى اليه وهل مثلي له انبعثا

وحقهم وهو عندي حلفة عظمت * يمين حبّ ثمين قط ماحنثا
في الحب لو صرت اربا لم ينل أربا * باغ بعذلي عدلي لو به لهثا
فبالذي خصكم بالحسن أجمعه * وخصني بغرام في الحشا مكنا
منوا ولو عدة منكم بطيب لقا * بكم ومنوا فنومي قد ثوى الجدثا
وشامتي سامني بعد اللحاء صفا * ومذرأى ثوب صبري بعد رث رثي
وعاذلي عادلي خلا وحين درى * حولي وحالي حالا لم يفه رفثا
وقد قلاني حرّ البعد بعدكم * وسحر ألحاظكم في مهجتي نفثا
فهل للسوع أفعى الهجر طب رقي * منكم بطيب لقا يقضى به نفثا
أو آن أن تنعموا ان تمعنوا نظرا * في حال من خدّه من دمعه حرثا
ماضركم أن تزيلوا ضر مغرمكم * بوصل وصل بين البين والوعثا
فشافعي من قلاكم مالكي ثقتي * عوني اذا كل قيل ضيغم جهثا
كهف لذي لهف ذخر لذي سرف * عون اذا لرسل كل كل حيث جثا
سام وحام وماح كم حمى ومحا * هداه كربا وعنا كم عنا فرثا
كم كف كف أذى كم فك فك قذي * وكم كفى وكف كفيه امرأ غرثا
أغلى وأعلى الورى قدرا ومنزلة * رقي لمرقي سواه عنه قد ينثا
أتقى البرايا وأنقاهم وأطهرهم * أصلا وما ارتاب في ذا باحث بحثا
الحق حقا به للحق أرشدنا * بخير شرع له ذو العرش قد بعثا
أثني العلي علينا في الكتاب به * لولاه فينا لبدلنا الثناء ثنا
من جنة الخلد بالثلثين طاب لنا * نزلا به وسوانا ينزل الثلثا
في الخلق والخلق فاق الخلق أجمعهم * حسنا وناهيك خلقا راضيا دمثا
لا يعرف الجود الا من ندى يده * فكل جود ونضل عنه قد ورثا
ومسجدا جعلت كل البقاع له * كما تراها طهورا يرفع الحدثا
بالملة السمحة الوسطي أتي فلذا * ماشددت ثم لم ترخص لنا الخبثا

له الشفاعة حيث الانبياء نبوا * عن قاصديهم فيأتي البعث منبعثا
كذا للواء كذا الحوض الروى فما * يظما فؤاد امرئ من مائه غنثا
طوعا له سعت الدنيا بزخرفها * فلم يكن بهواها قط مكترثا
وصحبه سحب الخيرات سادتنا * أسد الوغي كم أبادوا مارقا خبثا
كم أبطلوا بطلا كم جندلوا جدلا * كم مثلوا متلا كم طهروا خبثا
كم أوردوا في صدور المبطلين ردا * بيض وسمر وأردوا في الثري جثثا
هم النجوم بأي يقتدى بشر * يسر اذ بهداهم أذهب الدأثا
كانوا البدور ببدر والنبي بهم * شمس محاضوؤها الاكدار والغلثا
آياته أعجز الحساب ايسرها * عدا ولو أن كلا عمره فحثا
يا أكرم الرسل يا من جود راحته * عم الوجود وكل من نداه حثا
اليك أشكو هوى نفس أقادبها * الي الاثام وطرفا في الخطا بعثا
ومن عدو مضي في طوعه زمني * منه أرى زمني بي أوقع الحدثا
وليس لى ملجأ الا حماك به * ألوذ منهم فحولي والقوي جثثا
فعل نعلا بقلب القلب منصاح * بعد المتاب أرى عزمي له نقثا
اليك أهديت بكرا لن يدنسها * من قبل أبداهداها طامث طمثا
يرجو الحميدي مهديها الشفاعة في * غد اذا ما اللظي يوم الجزا ضبثا
واحفظ أصولى منه والفروع كذا * أصحابي الكل ماضيهم ومن حدثا
دامت عليك صلاة الله يتبعها * سلامه كل آن نحوك انبعثا
والآل والصحب والاتباع كلهم * ماعاذل بملام الصب قد عبثا

تمت وعدتها ٤٦

٨ ﴿ وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

أراك لدى الطاعات مالك باعث * وأنت بعصيان المهيمن عابث

وعمرك في التقصير واللهو ضائع * ولقلقك الفحاش بالفحش رافك
سريع الخطا نحو الخطايا مبادر * اليها بعزم للمآثم نافث
نهارك في تيه الاباطيل ذاهب * وليلك في مهد التعاطيل لابث
فلا أنت بالقرآن متعظ ولا * بفقدك أقرانا ومن أنت وارث
ولست بمستهد بسنة من أتي * الينا بشرع ثابت العرش ماكث
محمد المحمود أحمد حامد * وأكرم مبعوث له الحق باعث
هو العاقب الماحي البشير النذير من * به محيت عنا الكروب الكوارث
أتي رحمة للعالمين ومنة * من الله عمت من من الكون نافث
عظيم يرجى للعظائم عدة * ملاذ اذا كل العظام الملاوث
كريم حوي كل المكارم سيد * لسوددده يعزو الحديث المحادث
رؤف رحيم محسن متواضع * لدي السلم شهم في الحروب مغالث
اذا ماذكرنا جوده اقلع الحيا * حياء وجفت من بحار مدالث
وهل كان ما في الكون الا لاجله * فلولاه ماسحت بقطر غوائث
ولولاه لم تجر البحار ولم تسل * عيون ولم يحرث ثري الارض حارث
ولولاه لم يوجد وجود ولم يجد * جواد ولم يحدث من الجود حادث
له الشرف الاسمى علي الخلق كلهم * فكل المعالى من علاه حوادث
هو الروح للارواح والباصر الذي * بنور هداه كم ازيلت هثاهث
فلذ بحماه مستقيلا وقل وقل * بذل ولم يدنسك بالكبر عائث
أجرني رسول الله من فتنة بها * فتنت فلي ازدانت وطابت خبائث
ولو كان خصما واحداً ماقمرته * فكيف ولي خصم وثان وثالث
هواى وشيطان ونفس تميل مع * مرادهما والقلب معها دلاهث
فدائى عضال قد تعاصي علاجه * على وأثواب اصطباري رثائث
وانت الطبيب النافع الدافع الاذى * وطبك عن ذى السقم للداء رابث

أغثني باصلاح يفيد الصلاح لي * فظهري بأثقال المآثم جائث
فما للحميدى غير بابك ملجأ * اذا أعجزته عن ذنوب مباحث
فأطلق باخلاص الشهادة منطق * اذا حثني للموت منه حثاحث
وسدد جوابي بالصواب لسائل * برمسى اذا بالروع زادت هنابث
وجد لاصولي والفروع وعترتى * وصحبي بعون منك بالغوث غائث
عليك صلاة الله تتلي وتلوها * سلام على كر الجديدين ماكث
وآل مع الاصحاب والتابعين ما * دعا ذا اشتياق للاحبة باعث

تمت وعدتها ٣١

حرف الجيم

﴿ قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

ان رمت ان ترد القيامة ناجي * قم في الدياجي للهيمن ناج
ومطامظية عزمك امتط مدلجا * فالخير كل الخير في الادلاج
فاسلك سبيل السالكين فمالمن * قدسار في منها جهم من هاجي
واصبر على وعر الطريق فطالما * من بعد وعر جاء سهل فجاج
واحذر أذى كيد الاصوص النفس والا * شيطان والاهواذوي الازعاج
ومناهل الخيرات رد لامعرضا * عما زعمت بها كريه أجاج
فالملح منها مصلح عذب الخطا * ولرب ملح طب سوء مزاج
وأعد للعقبات من نجب التقي * ماللنجاة يريك خير نتاج
ومراحل العمر القصير اقطع بما * بمساء رمسك تلف خير مناجي
والنفس عن ورد الردى أرددها وان * وردت فصنها عنه بالاخراج
واذكرلها ان فاخرت قدرالمآ * ل وبدأها من نطفة أمشاج

متداركا بالتوب فارط ماضى * مع صب دمع هاطل ثجاج
مستشفعا متوسلا بالمصطفي * ألعون للراجى وغوث اللاجى
السيد السند الحبيب المجتبي * هو ملجأ المحتاج والمحتاج
العاقب الماحي ببعثته محا * أظلام ظلم كان أكحل ساجي
الحاشر الهادي ختام الرسل وهـ ـــولبعثهم قد كان فتح رتاج
خير الورى الراقي لمرقي دونه * مجرى النجوم ومدرج الابراج
بالعين دون الاين اذ لاغين قد * شهد الشهيد بمشهد المعراج
وهو الذي أم الملائك في السما * والانبيا والليل أدهم داج
وأتى لمفرشه سخينا مثل ما * عنه مضى مامس بالاثلاج
بدر سما لولاه ما بدر السما * في الافق لاح بنوره الوهاج
غيث دمى غوث حمى ليث قمي * أسد النزال بعزمه العجاج
حاز الملا وحوي العلاء بأسره * وبأسره كم صاد من هجهاج
وبمعجزات معجزات كم أري * فرقا طغت فرقا بيوم هياج
نشرت لنصرة دينه الاعلام للاعـلام أن من اقتفاه الناجي
ولرعب سار مسير شهر خلفه * كأمام بالاعجاز والازعاج
ملأ الحجاج بشرعه حججا بها * كم حج من ذى مقول محجاج
وبعضب ملته القويمة لم يدع * راسا لعوج سوي الخراج
بالبأس في البأساء كم قيلا رمي * واذل عاجا سام شوم علاج
شهدت ببعثته له آي بها * تركت مقال المفترى كخداج
من كفه قد فاض ماروى الظما * وبلمسه كم درّ من هملاج
جمعت شمائله المحامد كلها * فسناه منه مد كل سراج
من فضله كل الفضائل ابرزت * فنواله قد عمّ كل حجاج
قمر الشموس لذاك لم ير ظله * فالكون منه مشرق الابهاج

يمناه فيها اليمن واليسري بها اليسرى لكل مؤمل ولاج
البدر شق لاجله وسعت له الاشجار سعي رواحل الاحداج
ودعاه عام المحل أنحال جدبه * فانهلّ ماء المزن كالامواج
كل الورى كلّ عليه اذا دهى * في الحشر هول الخسر والارهاج
تفد الوفود لتستفيد بجاهه * فصل القضاء فما يخيب لاجي
فيخر تحت العرش أكرم ساجد * ومقرب ومشفع ومناجي
فيقال سل ماشئت تعط فياله * فخر على رأس العلا كالتاج
فهناك يغبطه جميع الرسل اذ * بمقاله فازوا بوفر رواج
يأتي القيامة راكبا والرسل تحت لواه بالاتباع والافواج
سادالوري فلاجل ذا سدنا به * فالفرد أبنا غالب الازواج
نحن الشهود به على الامم الذين مضوا بيوم مذ هل مزعاج
فاز امرؤ متطيب متطبب * من دائه بدوائه الفراج
متمسك متمسك بوداده * ليعوج في الاخري بخير معاج
متأدبا ومنادیا یامن اذا * ماطب لم يحوج اذا لعلاج
لك أشتكي علل الذنوب فداوني * من دائها بصلاح سوء مزاجي
وضياع عمر في الخطا وشبيبة * شيبت بشيب حل مر مزاج
وقساء قلب للنصوح مخالف * ومحالف لذوي الالئام مداجي
وجفاف جفن للمعاصي طامح * وأذي لسان بالهجا لهاج
وجوارحا ذقصرت قصرت فصر * ت خلف حلف مذمة وتهاجي
مالي سواك وسيلة لمقاصدي * ومراصدي ومراصدي بلجاج
فتولي في النائبات ووالي * أحكام نفس أحكمت اسراجي
ومكايد الاعدا أعذني واحمني * من حاسد ومعاند هجهاج
أهدى المديح لك الحميدى فارضه * واجزه فضلا منك نا زحاجي

واذا الظما آذي الظماء فروني * من حوضك المورود للافواج
واذا اللظي لاظل منه نافع * بل ظل في الاصهار والانضاج
فامنن علي تكرما بشفاعة * أنجو بها من وهجه الوهاج
واحفظ أصولي والفروع وعترتي * والصحب واحرسهم بخير سياج
مني الصلاة مع السلام هدية * لك دائما الادراج في الادراج
والآل والاصحاب ماطمع امرؤ * بهداك أن يرد القيامة ناجي

تمت وعدتها ٦٣

﴿ وقلت منها ايضاً امدحه صلي الله عليه وسلم ﴾

حادي السري حث المسير وأدلجا * واذا وصلت لطيبة بي عرجا
وانخ مطيك ثم وانزل في حمي * خير الورى البر الرحيم الملتجا
أتقى البرية خاتم الرسل الذي * قدفض من ختم النبوة مرتجا
مولى الموالى سيد السادات من * بسنا هداه محا من الكفر الدجا
علم الهدي ماحي الردي قامي العدا * غيث الندي غوث النداعون الرجا
روح الوجود وقطب دائرة العلي * من كل وصف الحسن فيه أدرجا
وجميع مافي الخلق من فضل ومن * سر فمنه سري لهم وتدرجا
وهو المرد اذا الاكابر أحجموا * واشتد خطب بالقلوب فأزعجا
يأتونه فيجيبهم بأنا لها * وسواه نفسي قال لم ير مخرجا
فيخر تحت العرش يسأل ربه * فصل القضاء وأن يمن ويفرجا
فيجاب سل ماشئت تعط فياله * شرف علي كل البرية روّجا
قد خص من دون الورى بخصائص * لم يعطها قبلا و بعدا ذو حجا
شرع قديم ماعتراه ناسخ * وسط فلم يرخص ولم يك محرجا
ومصون ذكر عن مقال مبدل * ومحرف ومناظر قد بهرجا

آياته تتلى فلن تبلي على * كر الليالي بل تزيد تأرجا
تحلو وتعذب كلما كررتها * اذ غيرها مذكرروه استسمجا
هو رحمة هو منة هو نعمة * للخلق كلهم نداها عرجا
هو ملجأ العافين في الدنيا وفي الاخري ونعم الملتجا والمرتجي
فلذاك لذت ببابه مستشفعاً * بجنابه مستصحباً صدق اللجا
* متأدباً ومنادياً يامن له * رب الورى كل الخلائق أحوجا
قد مسني من نفسي البأساء والضرا فلم أر للتداوي منهجا
وجوارحي بمدى الاثام جوارحي أهجو لذلك فعلها مع من هجا
لاتستقيم ولا تقيم سوي على * فعل الخطا فيها قوامى عوجا
قد كدت أيأس من دوا دائى بها * لولم أجد في وفر فضلك لي رجا
فامنن بتوفيق أرى منه لها * توبا نصوحا مصلحا لى مبهجا
وقني أذي الفتان في موتي وفي * قبري اذا فيه اللسان تلجلجا
واسمح بأنسى حين أمسي خاليا * في لحد رمسي مذبه ليلي سجا
وكن الخليفة في الذى خلفته * بعدي اذا ماخلني خلي وجا
أجز الحميدي بالمديح قبوله * وأجره من حر يزيد توهجا
وكذ أصولى والفروع وصحبنا * كن عونهم حيث اللهيب تأججا
أهدى اليك من السلام صلاته * وسلامه والآل أقمار الدجي
وجميع صحبك ماحدا حادي السري * بمتيم حث المسير وأدلجا

تمت وعدتها ٣٢

حرف الحاء المهملة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

أيسمع من من خمرة الحب لايصحو * مقالا لقال زاعم أنه نصح

وهل لخلي مطمع في سلوه * وقد طال في متن الغرام له الشرح
واني يري السلوان جفن جفا الكري * وطرف لفرط الشوق هاطله سح
وسمع الى من لام مامال لحظة * لديه تساوى في الهوي الذم والمدح
وقلب أسرتم حين سرتم وحبكم * وري زنده فيه فزيد به القدح
وجسم نحيل لو تخيل من نحا * تخيل مرأي ظله ضل اذ ينحو
ووجد مجد صير الصبر كالهبا * وبعدكمو من بعدكم مسه قرح
فرقوا لرق رق حتي لو انه * يبعض بعوض حف خف به السبح
يكاد اذا فاه العذول بذكركم * يقبل فاه اذ بكم شاقه نفح
أ آن لكم أن تصلحوا ذات بينه * بحلو لقامر القلى بعده ممحو
فداووا مجاحا من جراح بعادكم * فما بسوي وصل يداوي له جرح
وواشيه واساه حنوا فويح من * مواسيه من بالضر طال له الكدح
وليس له مما يلاقيه مخلص * سوي مدح من من فخره فخر المدح
نبي به تبت يدا كل مبطل * نحا نحوه اذا جاءه النصر والفتح
أتى للهدي سعد السعود به كما * أتي للعدا من عزه الذل والذبح
تقيّ نقيّ منعم عم جوده * جميع الوري جزل العطا واهب سمح
صفيّ وفي محسن حسن فمن * سناه أضاء البدر وانفلق الصبح
لمولده الاوثان خرت كما بدا * بكسرى انكسار عند ما كسر الصرح
ونيران شرك المشركين بنوره * خبت حيث كانت فهي من حلك كالح
وبصري ترا آى دورها من بمكة * وغيضت عيون قبل زادبها الطفح
ووافي الي السعدية السعد مقبلا * وبان لها فوراً بارضاعه الربح
فدرت عجاف الشاء والعام ممحل * وأثرت وقبلا كان في عيشها شح
ومذ ظهرت آياته خفيت بها * كهانة قوم طال منهم بها الصدح
أعدت وعدت عدة عند بعثه * نجوم رجوم نحو مسترق تنحو

وسارت

وسارت لمن والى بشائر شرعه * فلاح فلاح مذبدا بالعدا السدح
به أرغمت شم الانوف وعظمت * نفوس بتقوي الله صح لها الصح
فكم في الردي أردي رديئا رداؤه * وقلقل قيلا قيله الجد لا المزح
وفي الحرب كم طالت وصالت له يد * وكم مرقت في المارقين له رمح
وكم آل للبأساء بأس ببأسه * ومن دمعه المسفوح قد كسي السفح
وقد رحم الله الانام به فكم * عفا عن أثام اذ به حصل الصفح
فوالله لولاه بنا ما بنا نبا استقر وقر المسخ لولاه والمسح
ولولاه ثاوقطرنا ثح قطرنا * وماسح لكن من نداه جرى السح
أفاض هبات ضاق من فيضها الفضا * جميع البرايا في نداها لهم سبح
فكل الورى كل على غيث جوده * فبعض له سح و بعض له رشح
وأعطي مالم يعط من قبل مرسل * أتى خاتما للرسل وهو لهم فتح
وأيد بالنصر المؤيد فهو في * أمان بان يلفى بملته قدح
ومعجزه باق مدى الدهر لايري * بجدته الاخلاق اذ غيره مح
وأمته الغراء آمنة به * من السوء والصعب العصى لها سجح
يميزها من غيرها وضح الوضو * بتحجيل تحجيل بها يخجل الصبح
هي الامة الوسطى الاخيرة خيرها * به شهد القرآن ذا الشرف القح
وأوتى آيات عن السوء نزهت * وحسابها أعياهم الجمع والطرح
وناهيك بالقرآن آيا ومن يطق * لها حصر فضل لوبها كثر الكدح
كتاب مبين قد حوي الكتب كلها * باوجز لفظ في معان بها ندح
ومن آيه الاسرا الى قاب قربه * وعاد ومسود الظلام له جنح
ونطق ذراع الشاة والصخر والحصى * وجاءت له الاشجار تسعي لها سبح
وشق له نصفين بدر السما كما * أظلته في الحرا الغمامة والسرح
و باللمس كم أبراضني ومحا عني * وأعذب عينا تفله ماؤها ملح

لاعداه يسري الرعب شهرا أمامه * كخلف فمار كض الجياد وما الجمح
وقد كل كل المادحين وماوفي * بقيد نقير من فضائله مدح
أيدرك مالا ينتهي لنهاية * وهل بالغ مالاحد وده قدح
ومن بعظيم نعته في الفصيح قد * أتى هل يفي منا لاوصافه فصح
فياسيدا من جاه مستصرخا الى * محياه حياه وحل به انجح
اليك التجائي يارجائي وعمدتي * اذاماخيول الكرب كربها الكبح
أغثني من نفس أضاعت زمانها * سبهلل من غمراتها قط لاتصحو
تبيع نفيسا بالخسيس نعيمها الـ * ـمقيم بفاني لذة يالها قبح *
ومن جندها في البغى ابليس والهوي * جليسين بئس الجيش مامنه لي نصح
ولاحول لي يقوي على حرب حزبها * عسى بك من اصلاحها يحصل الصلح
فياخيبة العاصي اذالم تجد له * بلحظ كشيف الرين عن قلبه يمحو
ومالاحميدي ملجأ غير حرزك الـ * ـمنيع فمن لي ان رددت ومن أنحو
وحاشاك ياجزل العطاء تضيع من * اليك التجايا من هو المحسن السمح
أجزمدحتي منك الشفاعة في غد * اذامالظى قدزيد في حرها القدح
وأنقذ أصولي والفروع وعترتي * وصحبي اذا آذى بواردها اللفح
عليك صلاة طيب طيب عطرها * تلاها سلام طاب من نشره نفح
وآلك والاصحاب ماشغل الهوى * محبا بمتن الحب طال له الشرح

تمت وعدتها ٦٤

(وقلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم معرضا فيها بطائفة ينكرون أفضليته صلى الله عليه وسلم على الرسل سواه خذلهم الله بهلاك كبيرهم الحامل لهم على ذلك)

بات يطوى على الضني منه كشحا * مغرم بالعقيق أجراه صفحا
لم يمل للملام قط ولم يصـ * ـغ لمن رام في المحبة قدحا

مادري

مادرى النوم منذ يوم التنائي * وحشاه من الجوي زاد قدحا
فاذا جن ليله جن اذ حن لقرب فزاده الشوق قرحا
أنف الالف والودود وخلى * كل خل وعن ذويه تنحى
شاب في حبه وما شاب فيه * سلوة لو من الهوي صار محا
يتمني بطيبة طيب عيش * ومقيلا يفيد غنما وربحا
موطن حل فيه خير البرايا * من حباه الاله نصراً وفتحا
جامع الخير مانع الضير كهف الأمن مولي العفاة منا ونجحا
أكمل الكاملين ذاتا ووصفا * أنفع العالمين رأيا ونصحا
أفضل الفاضلين اذ كل فضل * لهمو من سحاب جدواه سحا
سيد الرسل قطب دور علاهم * ولذا شاهد من الذكر صحا
خلق جاء من عظيم ثناه * بعظيم كفي بذلك مدحا
ويح غمر في أفضليته شك لعمري قد حاز خسرا وقبحا
مادرى ذا الغبي ماخصه الله به اذ حباه ماليس يمحي
ذكره في الاذان حتم وفي خته * م صلاة وجنة الخلد فتحا
واسمه باسمه على العرش قد خط وباب الجنان قد جل منحا
وبشرع مؤبد وكتاب * لم يصبه ممن يبدل قدحا
وله يعقد اللوا يوم حشر * تحته تكدح الخلائق كدحا
وله الكوثر الروي فيروى * منه من شا وعنه قال ينحي
شرف يقلب النهار وضوحا * ونهار يفري المعاند ذبحا
تعست فرقة أضلت وضلت * أسقمت بالضلال لب الاصحا
عن عيان حادت الي ترهات * فأطالت في الجهل متنا وشرحا
فبه أستعيذ منها ونفس * أتخنتني بجارح الذنب جرحا
وفؤاد لما تشاء مطيع * بشرور سخا وبالخير شحا

هولى بالمتاب عرقوب وعد * فاذا سمته له زاد جمحا
وله انقادت الجوارح طوعا * فهى للاثم سعه تسبح سبحا
فاغثني منها باصلاح شأن * بصلاحى منه أحصل صلحا
واكفني الفتنتين واسأل لى الله متابا قبل الممات وصفحا
وارض عني ورض عني خصومى * حيث أني كلا على ألحا
وأجز مدحة الحميدي قبولا * وأجرني اذا اللظي زاد لنحا
واذا ما الصراط مد أغثنى * بجوازي ارى به لى نجحا
ولاصلى كذا وفرعى وصحبي * كن لهم بالعطاء والفضل سمحا
وصلاة عليك مني تهدي * وسلام يطيب نشرا ونفحا
وعلى آلك الكرام وصحب * ماطوى مغرم على الشوق كشحا
تمت وعدتها ٣٥

حرف الخاء المعجمة

١٢ (قالت منها المدحه صلى الله عليه وسلم)

وحق هواكم ليس للحب ناسخ * وغيرتنا كم قط ما أنا ناسخ
ولست الى لوم اللئام بمائل * ولو شدخت عظمى العظام الشوادخ
وعقد ود ادقبل عهد الست قد * حرى بيننا للعقد ما انا فاسخ
ففيم عناواش وشى بيننا مشى * ايسلو محب لوعته الرواضخ
افسقتم طفيلى الهوى بتميم * نشاوهو طفل في الغرام وشارخ ٢
فما الجمال حزتموه مشابه * ولا لاشتياق كان منى شارخ ٣
اسرتم واطلقتم فؤادى وعبرتي * فبيني وبين الصبر عنكم فراسخ
فاما منامى عن جفوني فذاهب * واما غرامي في فؤادي فراسخ
فهل لطليق طلق النوم حاسس * وهل لاسير شفه السقم صارخ

وهل

٢ هو أول الشباب
٣ هو المثل

وهل بعد وجدي ينطفي وهج الجوي * بقرب ويشفى من أذى البين صارخ
وتنظر عيني طيبة والذي بها * له شرف سام على الرسل باذخ
نبي نمى بيت الفخار له فلم * تساوه ولا عالت علاه الشوامخ
له الحسن والحسني جميعا كما له * فخار لديه مدعى الفخر داخ
له الرتبة العليا على كل رتبة * ومجد على كل الاماجد شامخ
ولا فضل الا من ندي جود جوده * ولا فخر الا منه ضمخ ضامخ
اذا ذكرت أنوار بهجة حسنه * فنور بدور التم والشمس تائخ
وان نشرت أعلام اعلام بأسه * فزم ليوث الحرب بالرعب سائخ
وان تليت آثار آثار بره * فما البحر عند المدأرما النواضخ
أما الله احيانا به بعد موتنا * فلولاه لم ينفخ بذي لروح نافخ
أما الله كل الكائنات لاجله * برا وذرا لولاه ما كان فارخ
أما الله عم الكائنات بهديه * فاضحي ضحى ما كان من قبل سالخ
اما الله عنا كم عناء محا به * فكم جاء يسر منه للعسر سالخ
أما خص بالقرآن أقصر سورة * به مبتغيها للمضاهاة دائخ
أما بعضه السبع المثاني التي حوت * بديع المعاني ذا العلا المتمادخ
أما آيه في السمع ان كررت حلت * وكل كلام اذا يكرر ماسخ
أما الله حياه بشرع ميسر * قويم جلي للشرائع ناسخ
فياويح عمر ضل عن سبل هديه * فلم يغنه أن بلغته المشايخ
أما بلغته عنه أحكام سنة * ثقات هداة راسخون نوابخ
أما عنه كتب الرسل من قبل أخبرت * فما عذر ذي عذر عن الحق شادخ
اما شهد الصلد القسي ببعثه * فلله اعجاز لمن صد شادخ
أما السرح لما ان دعاه سعي له * يساق بساق في الثرى الصلب سائخ
اليك رسول الله يشكو مقصر * عظيم خطايا لم تزنها الرواسخ

ونفسا وشيطانا حليفين في الخطا * فخالي من تحويل هذين سانخ
وطرفا كطرف جامحا طامحا الى الـ ـآثام وذهنا من هوي اللهو زائخ
وقلبا على فرش المعاصي مقلب * وعزما بما تبغيه نفسي نائخ
واعضاء سوء حملت فوق طوقها * حمولا واثقالا لعظمي فوادخ
جوارح عن حق خوارج فاكفني * اذاها بثوب منه بنظف واسخ
لدى الموت ذدعني مريدي لشقوتي * وكن مؤنسي ان ضم عظمي برازخ
وفي الحشر خوف الخسر عني أمط أذى * اذا الحر بالاصهار من حل طائخ
واصلي صن عن ذاو فرعي واخوتي * وصحبي ومن هم قدوة لي مشايخ
وفي خلفي اخلفني واصلح شؤونهم * اذامت وأستولت على السوائخ
عليك صلاة طيب نشرها كذا * سلام علاه فوق اصل شمارخ
وآلك والاصحاب والتابعين ما * بحق الهوى آلى لمن حب ناسخ

تمت وعدتها ٤٣

١٤ وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم

رفقا بصب لعقد الحب ما فسخا * بالروح والمال قد الفوه الف سخا
في فيه ذكركم يحلو وغيركم * اذا طر ذكره في سمعه مسخا
اليكم يشتكي صدا وفرط جوي * وحر وجد وشوقا في الحشار سخا
رق العذول له مذرق من شغف * وبعد الف فلم يدروه حلف اخا
جفا الكري جفنه مما يكابده * من الغرام وعنه الصبر قد شمخا
قد ضل عواده عن عود بنيته * كانه حرف خط في الهوي نسخا
يا سادة في سواد العين قد سكنوا * وفي السويدا فما عهدي بهم نسخا

(قوله) سانخ اي متغير من سنخ الدهن كفرح اذا تغير
ومثله زائخ في البيت بعده وزنا ومعني

أ آن أن ترحموا صبابكم كلف * من هجركم وهواكم جسمه مسخا
فلي اليكم شفيع سيد سند * سمح جواد كريم قدره بذخا
مولي المؤمل اقصي مايؤمله * وكل حظ لمن يرجوه قد رضخا
بالحق جاء فكان الحق ناصره * حتي غدا الباطل المدحوض منسلخا
هوالنبي الذي في الذكر جاء له * نعت عظيم به القالي له شدخا
محمد احمد خير البرية من * محا العنا فيه الصعب العصي رخا
بالامن واليمن والايمان جاءلنا * فكم به قداتي بعد الغلاء رخا
طه البشير لمن يرضى الاله بما * يرضي ويذهب عنه الضير والوسخا
وهوالنذير لمن بالكفر عاند ما * به اتى ثم في بهتانه ملخا
سادالورى فبه سدنا علي الامم الماضين اذعرفنا من عرفه ضمخا
فنحن ناتى علي من قبلنا شهدا * به وذكر باخبار الاولي نسخا
آياته حدثتنا عن حوادثهم * حديث صدق علي باغي الفراصرخا
* به امنا وآمنا فنسأله * منابه لانري منا له مضخا
لكي اجيء غدا تحت اللوامعه * انلو مديحا به مقداره بذخا
واستقيل به مما اقترفت ومن * نفس عتت فبها راس التقى شدخا
عصية عن مريد النصح طائعة * لمن لها بقذي اقذاره لطخا
شيطان سوء احبته فواعجبا * عدوها اتخذته في الشقاء اخا
تبا لها ابرزت للناصحين لها * تبالها وذكاها في الخطا نبخا
نجدها غير ماءور بما أجدا ـــــ هدى به ومتابا للخطا نتخا
وفي مماتي ولحدى ذد مريد أذى * عني وكن مؤنسا روحا وتوت سبخا
وفي الذى اناقد خلفت كن خلفي * اذا برمسى رسمي صار منتسخا
وامنن لاصل الحميدى والفروع كذا * لك الصحب واحرسهم من مائق كمخا
اهدى اليك صلاة بالسلام لها * تالف وازدواج واقتران اخا

والآل والصحب والاتباع ما دنف * صب الدموع وعقد الحب ما فسخا
تمت وعدتها ٣١

حرف الدال المهملة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ١٥

يا جامعة الحسن هل لصبك ذا زاد * من قربك يحييه فانغرام به زاد
قد بان من البين صبره وبه الحين * ن قد حان وما خان في الوداد بل ازداد
مني بوصال لمن بهجرك صال * ما حال به الحال عن هواك ولا حاد
صبّ دنف صب كالبحار دموعا * بالروح وبالمال في محبته جاد
كم عالج من لاعج وعاجل سقم * اذ كابد من كائد العواذل أنكاد
قد جد به الوجد والبعاد قلاه * وانحل قواه فني بحبك أوكاد
يهواك من الذرّ بل وقبل وطفلا * في المهد واللحد شوقه لك يزداد
قد شاب وما شاب حبه بسلوّ * ما مال بن لامه وأكثر تردد
هل آن بأن تعمي بطيب لقاء * يا سعدى ان جدت يا سعاد باسعاد
من لحظك فوقت للمحب سهاما * لم تخط فكانت لمن أحب بمرصاد
كم في شرك الجفن كم رميت كئيبا * مثلي وتصيبه لحاظك قد صاد
فالآل جفوني كذا الكري بجفوني * لم يدر سبيلا كفى الصدود له صاد
لوحت باسماء في سعاد وأسما * والقصد أسمي وللمقاصد قصاد
ما القصد وما السؤال غير مدحي طه * الفاخر جدا والامهات والاجداد
المظهر للدين والمبيد عداه * والملبس للملبسين ملبس احداد
من ذال صعبا كما أذل عصيا * بالبأس وللبوس رد رائد الحاد
من عاجل من عالج العلوج بعضب * قد بضع أوصاله مبضعه الحاد

من

من كان نبيا وما تكوّن كون * السائق للجود منه سابق ايجاد
من برح في الحرب بالمعاند دينا * اذ أنجده الحق بالملائك أجناد
من أيد بالرعب من مسيرة شهر * من فاق على العرب والاعاجم اذ ساد
من قاتل من قابل الهدي بضلال * حتي اتضح الحق كالضحى و به شاد
من يحمد صوغ المديح فيه و يحلو * كم طاب لمن فاه فيه طيب انشاد
من جاء بشرع يهد عرش مريب * فالباطل من منذ جاءنا و بد باد
من كمل خلقا وحاز أحسن خلق * من فاق على الخلق حضرهم وكذا باد
من ليلة ميلاده منازل بصرى * ضاءت فرآها بدور مكة أشهاد
من أمته الخيرة الاخيرة تأتى * في البعث على السابقين أعدل أشهاد
من سار كبرق على البراق للاقصى * من منزله والانام صوتهم موهاد
من قربه الله فيد قاب وأدني * لاقرب مكان بل اصطفاه لاشهاد
من أم برسل الاله ثم تسامي * والفرش سخين و بالهناء له هاد
من أرسله الحق رحمة و بشيرا * للخلق وللحق داعيا وله هاد
من راوده الشم ان تكون نضارا * ان شا فأباها وكان ازهد زهاد
من كلمه الضب والبعير وصخر * والبدر له انشق للاوامر منقاد
من ظلله في الهجير ظل سحاب * قد ظل له حيث صار سار به انقاد
من كف بكف الحصي جنوس جيوش * جاسوا و بكف الثرى نواظر نقاد
من حن له الجذع والذراع بسم * قد اخبره ذا كرا مكيدة من كاد
من ذل له الثلب ثم ذا له والـ ـفحلان وكل لطوع مالكه عاد
من أعذب عينا وردها وشفاها * بالتفل والايما وما لمسته عاد
من صارع أقوى معاصر فرماه * كالريشة في صرصر به هلكت عاد
من حام على الغار اذ ثواه حمام * قد عشش فورا كان ذاك بميعاد

من بادره العنكبوت بحكم نسجا * نسخا لعقول شتوا نحوه لابعاد
من آدم والرسل والخلائق طرّا * كل لولاه مع اللواء غدا غاد
من أشبع ألفا من الجياع بصاع * زادا وظمأ به ارتووا ولهم زاد
من جال بدر فلم يذر بذراها * آحال كماة وللقليب لهم ذاد
من هلل فانهال كالكتائب صخر * في الخندق مذ ردمن صلابته راد
من أثر في الصخر مذ مشى قدماه * لاظل له في انجلا الضحاء وان راد
من عظمه الله في الكتاب بوصف * فيه وعليه الصلاة أشرف او راد
من زاد حنين العدا به بحنين * اذ صير اهليه في المهالك و رّاد
من في يده سبح الحصاء وسحت * سبعا سحب اذ دعا لطالب امداد
من قات الوفا بنحو حفنة تمر * واستوسق منها بقدر ذلك امداد
من ملئيه في الملا المأية فخرا * السمحة والسهلة الكثيرة اعداد
من حف بحفظ وعصمة فكفاه * مولاه حراسا ولم يكله لاعداد
من معجزه اعجز الانام ولو ان الكل تصدوا لها كامهر عداد
من خص بصحب هم الأئمة حقا * في السلم كرام وفي المعامع آساد
آووه وودوه والاقارب صدوا * عنه وتصدوا له اذية حساد
اعلى رتب المجد والفخار واغلى * حلوا وتحلوا فمن احبهمو ساد
للدين نجوم وللعداة رجوم * هم طب سقام لروحنا والاجساد
قوم عوج الخلق قوموه وقاموا * لله فكم اصلحوا لحكم افساد
حزب رضي الله عنهمو و رضوا عنه استمسك كل بحبل اشرف عباد
ياسعد مريد وياشقاء مريد * بالبغض لهم باء في المآل بابعاد
ياصاح تمسك بحبهم وتمسك * من عطر ثناهم تفز بوافر اسعاد
واسترض بهم خاتم النبوّة مخنا * ر الله من العالمين سيد الاسياد
العون هو الغوث في المعاد وكل * قد كلّ كما جاء في مصحح اسناد

يا خير نبيّ ويا أجل نجيّ * يا أكرم مولى على مؤمله جاد
يا أحمد من فاه بالمحامد يا من * في الخطب يرجي وفي الكروب والانجاد
يا أشرف سام سما وأعظم نام * يا أمنع حام حمي وأمجد أمجاد
قد أمك راج لباب جودك لاج * يا أجود من قلد المواهب أجياد
أهداك حميد بك المقصر مدحا * يشكو لك نفساً من المآثم تزداد
ان تدع للهو عدت اليه وعدت * عن طالب خير ولا ترد بترداد
يزدان لها للخطا مديد خطاء * والقلب لمطلوبها تقلب وانقاد
والعين ترى ماله الفؤاد ترامي * قد ذبت سقاما وفي حشائي ايقاد
عونا مداداً جذبة اليك وغوثا * منها بمتاب أري به لي ارشاد
فاقبله أجل الوري وهبه قبولا * يرضاه به من ثلا وسامع انشاد
من فتنتي الموت والحياة أعذني * وا كنف خلفي بعد أن حملت باعواد
جددلي أنسا اذا بلحدي أنسي * في ليلة أمسى وما برمسى عواد
في الحشر أجزني شفاعة وأجرني * من ورد لظي الحتم الورود بابراد
وافعل باصولي مع الفروع وصحبي * والمنشد والسامعين ذاك ومن راد
دامت صلوات من العلى تعالى * تتلي وسلام عليك دائم ايراد
والآل وصحب وتابعيك بحسني * ماشوق مشوق الى محبته زاد

تمت وعدتها ٧٨

---

١٦ (وقلت أيضا من هذه القافية أمدحه صلي الله عليه وسلم)

عج إذا جزت بالحمي ياحادي * ثم قف وقفة بربع سعاد
واذا جئت حيها بسلام * حيها عن متيم القلب صادي
واروعني لما حديث محب * مالها قط عن عهود الوداد
قد عصي في هواه كل عذول * وجفا جفنه لذيذ الرقاد

هائم بالنهار قائم ليل * فهو حلف السهاد والف السهاد
فعساها تعيرني غمض جفن * وبطيف تزورني في المهاد
أو بريح الصبا ترد الصبا لي * بحديث منها يجد اشتدادي
فاذا بالمراد منت ولو بالـ * ـوعد منت ولم ترد ابعادي
فبها أو فعج ورم مخلصاً لي * مخلصاً صاح بالشفيع الهادي
أحسن العالمين خلقاً وخلقاً * أفضل الناس حضرهم والبادي
حجة الخالق رحمة عمت الخلق ملاذ الانام يوم المعاد
معدن الخير والمكارم والجو * د مفيد الوفود أو في مراد
جاء والكون مظلم بظلام الـ * ـكفر والبغي والاذي والفساد
فدعا الناس لاهتداء فصدوا * وتصدوا لأمره بالعناد
فأتاهم ببينات كشمس الضحو لكنهم عموا عن رشاد
ويحهم كذبوا عناداً ولم يكفهمو شاهد بنطق الجماد
وانشقاق للبدر مع مار أوا من * معجزات تنمو علي الاعداد
وكتاب عنه أعجزت فصحاهم * فيه حارت بصائر النقاد
جحدوا الحق بعد ما استيقنته * أنفس الظالمين والحساد
وأبي الخالق المصور الا * نصر طه وقمع كل معادي
فمحا العصبة العصبية عنه * وحمي دينه من الاضداد
فبدا الدين كالنهار وضوحا * في سناء وفي سنا وازدياد
من يكن جنده الملائك والرعـ * ـب أيقوى عليه ذو اعداد
ومن الكون ليل مولده ضا * ء فعمت أنواره كل نادي
فرأي من بمكة دور بصري * وبذل العتاة نادى المنادي
فبكسري بدا انكسار بكسر * لبناه فريع بالايعاد
وخبت للمجوس نار لهم قد * وجبت للشقاء والابعاد

ثم كبت على الثرى أوجه الاصنام فاستشعروا هجوم فساد
أتري هل يصده بغي باغ * أوجيوش جاشوا ذوو تعداد
معجزات النبي جلت عن الحصر بلفظ أو رقمها بمداد
بيد أني قدرمت تشريف نظمي * بيسير منها كبلة صادي
طمعاً أن أعد من مادحيه * مثل عد العرجا مع الاذواد
ورجائي في رحب نادي نداه * وكفى ذا اذ صح في ازوادى
مع ان التقصير والعجز وصفي * ولباسي الضافي وخالص زادي
فالجواد الكريم يمنح ذا العجز بوفر من جوده مستزاد
فعسى يمنح الحميدى حظاً * منه يحظى باللطف والارشاد
و يفيد المديح منه قبولا * منه يحلو في السمع والانشاد
واذا الموت حل يمنع عني * ذا اذى لي يكون بالمرصاد
و بلحدي يهدي جوابي صوابا * عن سؤال محتم الايراد
و بأنسي يجود ليلة امسي * و برمسي خلوت عن عواد
واصولى لهم يمن بعون * وجميع الاصحاب والاولاد
وعليه مني دوام صلاة * وسلام يدوم بالترداد
وعلي الآل والصحابة ما حرك شوق المشوق صوت الحادي

تمت وعدتها ٤٣

حرف الذال المعجمة

(قالت منها امدحه صلى الله عليه وسلم) ١٧

مه جاهلا ذا هلا باللوم قد هاذى * فليس منك المعني سامعاً هذا
لو ذقت ما ذقت لم تزع بزعمك اذ * عن ماوعذلا به لي رمت انقاذا

ولو عرفت افانين الصبابة ما * عنفت بل كنت للتعنيف نباذا
ولوطعمت غراماطعمت اذا * بالمغرمين اذي بل ذدت ما آذى
ان الغرام اذا استولى علي دنف * تراه للب والارواح اخاذا
يعمي يصم فلا سمع ولا بصر * للائم مائل ان ام اوحاذي
كررعلى مسمعي ذكر الذين حشوا * حشاى حاشاي أن اختار الاذا
وحقهم لو سلونى اوسلونى ما * سلوت عنهم ولو بضعت افلاذا
ولم يحك غيرهم ماعشت في خلدى * ولم يحل عنهمو ود بهم عاذا
فياعريباً ثوى بالجزع هاجزعى * نام اراه لحبل الصبر جذاذا
فهل معين مغيث من قلى بلقا * اومنقذ من قذي يوليه انقاذا
لا باب ارجوسوي باب المشفع في العصاة منجا لمن جا عائذا لاذا
العاقب الحاشر الماحي بنور هدي * ظلام ظلم وشرع جاء بذاذا
السيد السند المولى الذي نفحت * بطيبه طيبة اذعرفه شاذي
خير البرية أعلى من علا قدما * اجل كاس وابهي الخلق مشتاذا
المجتبي المختبي للائذين به * اذا غدا بالنواصي الخطب جباذا
المصطفى المقتفى يوم المعاد اذا * سعت سراعا له الافواج لواذا
الشافع النافع الحصن الحصين فمن * آوي اليه نفي عنه الذي آذي
المرتجي الملتجا المولى مؤمله * فوق المؤمل حتي قيل أنى ذا
مجلي الصدي ومجلى الغم كم كرب * ازالها ومحا مستقذرا قاذي
هو الخليل الجليل الكامل العثم الحاوي السناء وكل الحسن احواذا
من خص بالرعب شهراً من امام كذا * من خلف تسرع للاعداء اغذاذا
من يوم بدر له الاملاك لم يذروا * غمراً عنيداً وجبارا وملاذا
وفي حنين جنود الله قد نزلوا * كل نحانحو حزب الشرك ملاذا
والشاة انبأه منها الذراع بما * قد دس فيه وقد زادوه احناذا

والبدر والسرح ذاشق الثري ومشى * وذاك شق يرى الايماء انفاذا
وكالشكالى شكته ظبية حجبت * عن خشفها فحباها منه انقاذا
هذا الذي أطمع العافين فانبعثوا * اليه كل أتى يرجوه شحاذا
وعلم الفكر بالافضال مدحته * لولاه ماكان فكر فيه شحاذا
ياسيدا من يديه فاض كل ندي * ومن أتى للوري مولى وأستاذا
أنت الملاذ اذا آذي أذي لهب * وري يري القلب قبل الجسم حناذا
اليك أشكو قساقلب حليف خطا * يفوق من فارط الآثام فولاذا
ونفس سوء وشيطانا أطعت وكم * عصيت فيما أرادا ناصحا عاذا
ولقلقا بالخطايا والهجا لهج * ان فاه بالثوب لا ينفك طرماذا
ان سرت للهو سرّت بل سرت وسرت * فيه وفي الخير عني صرت أفذاذا
فقدت حولا وكم حولا قطعت ولم * أجد سبيلا الى التوفيق نفاذا
واخيبتي ان أجد ماقد جنيت ولم * تجد وتنقذ عبيدا بالحمى لاذا
وقد رجوتك يا كهف الوفود لما * أخشي فكن لي مما خفته لاذا
حاشاك أن تمنع الراجين رفدك أو * أن تحرم الجود والاحسان عواذا
اليك أهدي الحميدي المديح فهب * له قبولا به يرضاه من حاذا
وفي المعاد أجرني من لهيب لظى * اذا غداوقدها في الناس وقاذا
لدى الممات أعذني نتنة وأغث * في القبر ان قيل لي ماقلت في هذا
وصن أصولي من كل الاذي وكذا * فرعي وصحبي واخواني وأفخاذا
أهدي اليك صلاة نشرها عطر * طول المدى وسلاما عرفه شاذي
والآل والصحب والاتباع كلهم * ماعاذل في الهوي باللوم قدهاذي

تمت وعدتها ٤٥

(وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم)

أنا بالهوى ومذاقه أتلذذ * وقضاء قاضيه على منفذ
فعلام يعذلني العذول أظنني * أدع الغرام من الملام وأنبذ
كلا ولو حملت كلا لم أكن * أسلو ولو بيدي المحبة أفلذ
فأعد علي سمعي حديث أحبة * سكنوا الحشا وعلى الفؤاد استحوذوا
وبحبهم مزج المزاج كما اغتذى * جسمي به وبه دوائي يؤخذ
وبهم حياتي ماحييت وهم اذا * مامت روحي حيث مني تنفذ
وهم المراد من الوري وسواهمو * منه بهم وبجاههم أتعوذ
وبحبهم أحييت طيبة اذبها * قد حل من هو من جحيم ينقذ
خير الانام العاقب الماحي الذي * عنا بملته العناء محذذ
طه المطهر ذو المقام الارفع الاسمي وأفضل من علاه مشوذ
أستاذ كل العالمين لماحوي * من سودد كل له يتلمذ
أكرم بأكرم مرسل شرفت به * آباؤه الكرما وسادت أفخذ
وهو الرسول الى البرية كلهم * بشريعة تهدي الهدى وتفذذ
شهدت له حجج وآيات لها * خضعت قساقسة وأذعن هربذ
بالحق فاه فليس ينطق عن هوي * حاشي وماهو فاحش ومؤاخذ
كل الورى كل على افضاله * منه لهم مدد يمد ومأخذ
فهو الذي لولاه لم يك آدم * بشرا ولم يوجد لنوح منقذ
وهو الذي خلص الخليل بسره * من حر نار من لهيب تحنذ
وجماع قولي كل فضل في الوري * فبه سرى منه اليهم منفذ
وكفاه في قسم لعمرك قسمة * تسمو على قسم الوري فتبذذ
الطيبات بطيبه حل لنا * وبه الخبائث حرمت والموقذ
مجد علا أعلى سماء جده * فسواه بقصور به متبذذ
هو مبلغ العافين سؤلا احلم العافين وهو لقاصديه مجرذ

فلذاك

فلذاك لذت بجوده متوسلا * والطرف مني بالدموع يغذغذ
ارجو بها اصلاح نفس للخطا * تصبو وقلب ماير وم تنفذ
ولسان سوء فاحش منفحش * لهج لاقوال الهجاء مشحذ
وجوارح تختار ماتختاره * ولماتر وم من القبائح تجبذ
فبفضله سأل الحميدى لمحة * يهدي اليه بها الهدي والمنقذ
وتذودعني الفتنتين وفى الذى * خلفت تخلفني اذا انا انبذ
وبه اصولى والفروع وعترتى * والصحب من مؤذيسوء اعوذ
صلى عليه مسلما ربى كذا * آل ومن لهموبحب يأخذ
والصحب والاتباع مابهوي صبا * صب له بالحب دأم تلذذ

تمت وعدتها ٣٢

حرف الراء

(قلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم) ١٩

ابدرتم علي الورى سفرا * ام ضوء صبح علا الذري فسرى
ام وجه حاوى الجمال حين بدا * اخجل شمسا و بور القمرا
و بارق لاح بالثنية ام * برق ثنايا حسبتها درا
وذى قسىّ رمت بلا وتر * ام حاجب بالجفون قدوترا
والنرجس الغض في الرياض زها * ام لحظه البابلىّ قد فترا
وذي ظباء علىّ مصلتة * ام هي ظباء وطرفها سحرا
وتيك نار وحولها سمر * ام ثغر حب يحفه خفرا
والآس قددار كالسياج على الورد ام الخد قدحوي خفرا
والنمل حيران ام بعارضه * ريحان شعر يحير الشعرا

وغصن بان يميس في ورق * ام قده في بروده خطرا
وذا قضيب على كثيب نقى * أم حمل الردف خصره خطرا
محاسن لو بدت لعاذله * ما كان عذلي بباله خطرا
ولو راى بعضها اخو ورع * حلف تقي عابد بها سكرا
مه عاذلا لام في هوى رشا * سار مع الروح حبه وسرى
قد سلب اللب والتجلد والنوم وقلبي بأسره اسرا
أفي سلوى طمعت تلك اذا * كرة ذى صفقة لها خسرا
هذا بيع الجمال هل رجب السحب جماد الملام فيه دري
من جفنه قد وقعت في شرك * قسرا فهل منقذتي قسرا
لا جاه أرجوه للخلاص سوي * مدحي نبيا على البراق سري
اعلي البرايا علا وأعظمهم * قدرا وانداهم يدا وقرى
خير مقيم ثوى ومرتحل * اجل من حل حلة وقري
اشرف رسل الاله كلهم * ماخلق الله مثله بشرا
هاد هدانا الى الرشاد وكم * اهدي الينا بهديه بشرا
* ملته سمحة وامته * آمنة اذ همو فدوا بشرا
ارسله الحق رحمة فبه * هبت رياح الهنا لنا نشرا
خص بأى لها البقاء على الدوام اذ غيرها بها دثرا
آياته البينات ظاهرة * زاهرة ضوء حسنها بهرا
وشرعه عرشه حمى وحما * شرع سواه فلم يذر اثرا
كم أذهب المس مس راحته * وكم كفي وكف كفه غيرا
ادر ضرع العجاف لمس يد * ردت من الفاقد الضيا البصرا
والسحب سحت له بدعوته * حاكية ما باصبعيه جرى
والسرح لما دعاه جاءله * يسعى و بدر السماله انفطرا

والصب والذئب والبعير له * وصخر كل بنطقه جهرا
والجذع ابدي من القلى جزعا * والغرس في عامه حبا الثمرا
من خالص النور ذاته خلقت * فظله في الضحاء ليس يرى
والرعب اذ سار للعداة سرى * شهرا اماما ومثل ذاك ورا
قد أقسم الله في الكتاب به * له دري ذا الذي تلا السورا
معجزه أعجز الوري عددا * فمن بغى حصر بعضها حصرا
يأتي غدا راكبا وآدم والر * رسل باتباعهم أتوا زمرا
له المقام الذي سيغبطه * فيه الذي للجزاء قد حشرا
حيث أولوا العزم قال قائلهم * نفسي وبالذنب فاه معتذرا
وذا الرفيع الشفيع قال أنا * لها وللغوث قام مبتدرا
يخر لله ساجدا فيقا * ل اشفع تشفع وسل تنل وطرا
وحوضه للورود طاب روا * اذا الظما في حشا الظماء ورا
له الولاء والوا أول من * ينشق عن جسمه الشريف ثري
غوث البرايا محط رحلتهم * ماخاب عبد بجاهه انتصرا
لا يعرف السوء من يلوذ به * ولا دري الضيم من له نظرا
هذا الذي في عطاه اطمع من * جنى وفي ذيل ذنبه عثرا
وعلم الفكر ان يغوص لكي * يصوغ من بحر مدحه درا
وعود السائلين فانبعثوا * اليه يبغون منه وفر قري
ياخير من شدت الرجال له * رحال آمالهم بجد سري
اليك اشكو اذا اذي فرق * جاروا وحاز واصنوف قول فرا
وانت مني بهم وما اقترفوا * اعلم والجور منهمو كثرا
مالي ملاذ ومشتكي حزن * سواك يمحو الذي علي طرا
حسبت من مادحي جنابك يا * اعظم مولى لعبده نصرا

من لى سوى جاهك المنيع ارجيـــه اذا الخطب نابه كشرا
غوثا عياذا فقد فقدت بهم * حولا ومالي وجدت مصطبرا
حصلت في حصنك الحصين وان * كان من الذنب ساعدى قصرا
فجودك البحر لا يغيره * نتن خطا خاطئ وان كبرا
نزلت بالمدح في جوارك والجا * رولو جار يلزم الخفرا
جد بانتقام من الخناة فقد * زادوا عتوا بالاجترا ومرا
اليك وجهت وجهتي طمعا * ارجوك مستمسكا بخير عربي
عدت عداتى علىّ وابتذلوا * عرضي عنادا وافحشوا بطرا
أقل عثاري وخذ بثاري فالشر طفا فاطف منهم الشررا
فاهوا سفاها وان نطقي لا * يطيق من بالسفاه قد نجرا
اعن اغثنى وجد وخذ بيدى * فالصبر قدعيل والحجا نفرا
عودتني الجود عدوعد كرما * من بسقام الأنام قد فترا
ذنوبه في البطاح لو نشرت * عمت سهولا وطمت الوعرا
لكن عظيم الرجاء الجأنى * الى التجائي اليك كالفقرا
وسيلتى انت والمقاصد لا * تخفاك والفضل منك قد غمرا
فسل لى الله توبة لأرى * ذنبي بها في المآل قد غفرا
وذد مريدي لفتنة واذي * عني اذا الموت جيشه قهرا
في خلفى كن خليفتي وأرح * روحى اذا الجسم في الثري قبرا
سدد جوابى لدي السؤال اذا * عندي نكير ومنكر حضرا
وكن انيسى اذا برمسي قد * امسيت فردا ولا انيس اري
عسى الحميدي بالمديح غدا * يأتي مع المادحين منجبرا
تحت لواك الرفيع ينشد ما * فيك من المدح منه قد صدرا
من حوضك الكوثر اسقني وامط * عني اذي حر نار استعرا

اعذ اصولى كذا فروعي والصحب وبلغهمو بك الوطرا
اهديك از كي الصلاة يرد فها * اوفي سلام ونشره نشرا
والآل والصحب ثم تابعهم * مابدر تم على الوري سفرا
تمت وعدتها ٨١

﴿ وقلت منها أيضاً أمدحه صلي الله عليه وسلم ﴾

ليس على من احب وزر * ولا على من يهيم حجر
وليس للعاذلين صبا * يصب سح الدموع اجر
فار وحديث الوداد عني * فلي بسرّ الغرام خبر
صرفت في صرفه زماني * ومر بي حلوه ومر
فلم اكن عنه ذا سلو * ولو بدا منه مايضر
فيا عذولى اليك عني * فليس عمن هويت صبر
أفي سلوى طمعت كلا * ولو ثري ضمني وقبر
لو ذقت طعم الغرام يوما * كنت عن العذل لى تفر
فمن غرور الملام دعنى * فما حوي الحمد من يفر
ومن سوي ذكرهم اجرنى * فما سواهم يراد ذكر
فهم غنائي وهم شفائي * وهم هنائى بهم امر
هم سكنوا القلب واستكنوا * فهو لهم والحشا مقر
اني لهم دائما برق * معترف مذعن مقر
وحبذا ان هم رضوا بي * عبداً لهم لي بداك فخر
ان تدعنى عبدهم تدعنى * لذيل ثوب العلى أجرّ
هل مبلغ من شج اليهم * تحية مع ثنا يكر
مبتديا منهمو بمولى * له علا في الانام قدر

محمد اشرف البرايا * من جوده للوفود وفر
رحيم قلب بمؤمن قد * اطاع بالاتقياء بر
رسول حق فصيح نطق * منطقه جوهر ودر
غزير علم عظيم حلم * من شأنه للمسيء غفر
فكم عفا عن كبير جرم * وهو لكسر الضعيف جبر
كل صفات الكمال فيه * ومنه تسرى لمن تسر
كل سجاياه يرتضيها * أخو تقى بالهدى يقر
وكل قلب يصد عنه * فهو خراب البناء قفر
وكل كف أبت نداه * فملؤها ذلة وفقر
ومسمع ما عى نداه * فوقره مزعج ووقر
وفكرة مادرت هداه * فكل ماترضيه كفر
وجملة القول كل شئ * عن عرشه حاد فهو نكر
وكل سر لاعنه يسرى * فنقمة كله وشر
وكل عز لامنه يجري * فذلة كله وصغر
وكل ربح بلاه نام * فذاك سخر بدا وخسر
وكل جود لدي نداه * محتقر في العيون نزر
ودون افضاله بحور * وأنهر قد جرت وقطر
ودونه في سنا وحسن * شمس ضحى أشرقت وبدر
أوصافه من يروم حصرا * لها نبا اذ دهاه حصر
وهو لدور النخار قطب * وللولا والعلا مقر
وهو ملاذ الورى اذاما * ضمهم للحساب حشر
من أمه سائلا حباه * حباه ماعنه كل فكر
ومن اتى وافدا حماه * حماه عن كل مايضر

فلذ به واستقل عثارا * فهو لدفع الخطوب ذخر
وقل وقل بانكسار قلب * يامن به للكسير جبر
ومن اذا ما الخطوب جلت * لمدها منه كان جزر
ومن اذا ما الكروب حلت * زال به حاصر واصر
أعن أغث من فساد نفس * ليس لها في الجواب عذر
ضلت على علمها بحكم * كم جاءها واعظ ونذر
تخبط في الاثم خبط عشوا * وللاذي والعنا تجر
ان طولبت بالمتاب ولت * وهي لداعي الخطا تفر
أو طولبت للاثام ذات * طوعا لطلابها تخر
شيطانها للفؤاد يغوي * وكم له بالخداع غدر
قد كدت لولا رجاك أني * أياس اذ بالخطا أصر
فيا رفيع الجناب هبني * لحظا منه زال ضر
وذد أذي الفتنتين عني * ان ضمني في القفار قبر
وجد لمادحك الحميدى * بلمحة منك تستمر
ينتج منها الهدي فتنجى * من لهب زاد منه حر
وحبذا ان أتى لرقي * رق به قيل أنت حر
وجزت جسر الصراط مع من * لهم بأعلى الجنان قصر
وهب أصولي كذا فروعي * والصحب مامنه مر ذكر
دامت صلاة كذا سلام * عليك طول المدى يكر
والآل والصحب مابشوق * هام شج ماعليه حجر

تمت وعدتها ٦٠

حرف الزاى

(قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم) ٢١

لما بدت كالغصن بل هي أميز * كاد الحسود بغيظه يتميز
خود اذا وعدت وصالا أخلفت * واذا أخافت بالتجني تنجز
قمر لها طرفي وقلبي منزل * ولها السويدا حيث صارت مركز
حسناء ان برزت يقول جمالها * هل من يبارزني ومن ذا يبرز
سفرت ينادي حسنها بدر السما * قصر فانك عن جمالي تحجز
ما كنت أحسب قبل للقمرين تم * من البرية بالجمال معزز
فشهدت حين شهدت مشهد حسنها * أن الجمال لها جميعا مفرز
وتبسمت عن كاللآلي نظمت * ونفيس در في عقيق محرز
فحسبت برقا بالثنايا لاح أو * لهبا له يغضي الفضاء تفزز
وتبخترت تزهو وتهزو بالقنا * وتهز ردفا عن نهوض يعجز
فوهمت خصرا كاصطباري تحته * عجز كلامي اللئيم معجز
ورنت فريم الروم رام تشبها * بلحاظها أني لذاك تلوز
وسرت وقد أسرت فؤادي لينها * سرت فتتحف سائري وتعزز
وغدت وفي جفني وجسمي والحشا * سهد واسقام ووجد مجهز
دمعي ونومي مطلق ومطاق * من بعدها والصبر عني ينشز
قد أوقعتني في حبائل هجرها * فغدا العذول علي هزوا يهمز
فرأيت حسن تخلصي في مدح من * فيه يطيب المدح وهو مرجز
طه الذي من فخره فخر المديح فطاب مقصورا وان هو يهمز
الهاشمي المصطفى من جاءنا * بشريعة حلت لنا ما يرمز

غوث الدا غيث الندي قامي العدا * ة وللعدات أبرّ برّ منجز
بالسنة البيضا ولمع أسنة * كف العناعنا وفك الملغز
وبصحبه سحب الهناء أولي النهى * أضحى الهدي كضحي النهار يميز
أسد النزال ولا يزال نزيلهم * موفور عز في حماهم محرز
فهم الغمام لدى العطا واذا اللقا * لاقي سهام في الاعادي تغرز
شرفت بنصرة من لمولده هوت * شرفات كسرى وهو ثم معزز
نيران شرك المشركين بنوره * خمدت فكل للعزا مستوفز
وبحيرة سيئت بساوة أصبحت * غورا فما الظمآن منها أعوز
وأكبت الاوثان صاغرة فعزاها العزيز حليف ذل معوز
بعثت لمبعثه رجوم الشهب تمـ * ـنع من يتم بالافتراء ويلمز
ودعا الانام لملة وسطي بها * ذهب المرخص والاشق الاحنز
وأتى بآيات وقرآن فمن * يبغي لها شبها أقل واعجز
فتح النبوة كان وهو ختامها * ولحلة الارسال جاء مطرز
ماشئت قل في مدحه ولك الاما * ن فلم يشنك ولم يشبك تجوز
فالمدح فيه جليله وجزيله * وطويله نزر يسير موجز
ماذا عسى فيه نفوه وربه * في الذكر ينعته بما هو احوز
والفكر عن ادراك بعض صفاته * ينبو ويقصر عن مناه ويعجز
هل بالغ ما النجم دون حضيضه * عقل وهل ذهن لذاك مجوز
ومحط اقوال البليغ مبالغا * فيما يقول العجز اذ يترجز
هو خير من وطئ الثرى وسما السما * واجل من يعد العدات فينجز
من امه يرجو نوالا نال ما * يرجو وعنه كل سوء يحجز
وهو الملاذ اذا الكروب تراكمت * والنار من غيظ تكاد تميز
والكل نفسي قال وهو انالها * سيقول ثم وللشفاعة يبرز

فيخر تحت العرش أكرم ساجد * ومن المهيمن وعده يستنجز
فيقال سل ماشئت تعط فيا له * شرف يذل له العظيم العضمز
فيجاهه السامي استقل زالا وقل * ياخير ذخر للشدائد يكنز
لك أشتكي حزبا جريا جائرا * انا منه محزون كئيب ربعز
قلبا قسياً لايميل لطاعة * والى الملاهي والمناهي يكرز
وهوى وشيطانا ونفساً جامحا * بى للهوان وللمهالك تقمز
فامنن على بلمحة اثوي بها * فأري الجوارح عن اثام تشمز
ولدى الممات امط مريدي للردى * عني واسعف اذ باحدى اجنز
واطلق وانطق بالشهادة لقلقى * عند الممات اذا لكرب يضمز
اجز الحميدي بالمديح شفاعة * وعلى الصراط اعنه حين يجوز
وافعل بأصلى ذا وفرعى واحمهم * والصحب مامن هوله اتحرز
وتولني في كل شان واكفنى * شان بأقوال الهذى يتجوز
دامت عليك من العلى صلاته * وسلامه الانمى الاتم الاحوز
والآل والاصحاب والاتباع ما * خودبدت كالغصن بل هى اميز

تمت وعدتها ٥٦

(وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم)

رمل المستهام صوب الحجاز * مذاهاج العشاق صوت الحجاز
فدعاه لطيبة طيب عيش * وجوار بالهاشمي الحجازى
احمد احمد الخليقة طرا * خير موف للوعد بالانجاز
من حباه الاله فخراً نبا * عنه مقال الاطناب والايجاز
جاء بالبينات منه كتاب * عربي قد جاء للاعجاز
اعجز الخلق كلهم منه آى * محكمات الصدور والاعجاز

مفحمات الفاظها مفهمات * ماتعمت بوصمة الالغاز
حكم كلها ونذر وبشر * فهي تهدي الى أبرّ مفاز
ضمنها شرعة مضت منحتنا * وفر فخر وسؤدد واعتزاز
لم تدع متعبا ولم تدع يوما * لمشق وان دعت لانتهاز
أبطلت زخرف الاباطيل اذ صا * ر بهافي الوجود عرضة هازى
كم لخير الانام من معجزات * معجزات خصته بالافراز
قد حوي ماحواه سائر رسل الله بل خصه مزيد امتياز
خص بالرعب من مسيرة شهر * لعداه تسير قبل المغازي
وكفته الاملاك في يوم بدر * حزب خزى فلم تكله لغازي
ومن الناس ذوالجلال حماه * باعتصام سما على الأحراز
وكفاه الاذى فكم كف عنه * كف سوء ولم يكن ذا احتراز
عنه سل قاصدا أذي سلّ سيفا * صد عنه برعدة واهتزاز
وأبو جهل الغبي اذ دهاه * عنق الفحل الهائج البهاز
من كطه في الفضل أومن كصحب * صحبوه فما لهم من موازي
هم شموس اهتداهم نجوم اقتداء * وأسود الهيجاء عند البراز
كم لهم في لقا العدو لقى من * سمهريّ ومرهف جزاز
عنهم سل ليوث حرب رموهم * في مهاوى مذلة وتهازى
طرحوهم طرح القمامة طعما * لذئاب نهاسة ولبازي
تركوا دورهم بلاقع مأوى * لابن آوى وعبرة للمجتاز
أوضحوا الحق بعدما كان من قبـ * ـل خفيا فصار ذا اعزاز
نصروا الله والرسول فصاروا * في انتصار وضدهم في المخازى
وبسبق التصديق والصدق حازو * فضل سبق وأنفس الاحياز
فسوي الانبياء سادوا وفازوا * بفخار قد خصهم بامتياز

فبهم لذ بأشرف الرسل واسأله بهم ماترو م من اعواز
فهو بر غزير بر رحيم * محسن بالاحسان خير مجازي
لم يخب ملتج اليه وحاشا * ه يري المستجير غير مجاز
عذبه واستعذوقل مستقيلا * مستجيرا من فاتن لماز
مستغيثا من نفس سوء تراها * حين تدعي للاثم كالجراز
واذللمتاب تدعي اعتراها * سكتة مع تشنج وكزاز
تشهد الحظر كالاباحة والحر * م تراه في فعلها كالجواز
ضقت ذرعا وكدت أيأس لولا * ك رجاء للآمل المعواز
وعسى يمنح الحميدي منه * لمحة يهتدي بها لمفاز
وأذى الفتنتين يدفع عني * اذبرمسى خلوت عن مجتاز
وأصولى كذا الفروع وصحبي * يحفظ الكل من أذي همماز
وصلاة أهدى له وسلاما * طاب نشرا في نثره وارتجاز
مع آل وصحبه ما مشوق * حول الشوق منه صوت الحجاز

تمت وعدتها ٤٢

حرف السين المهملة

(قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم) ٢٢

دمعي وصبري مطلق وحبيس * والسقم مذ بنتم علي حبيس
خلفتموني في خلال دياركم * خوف القلى شوق اللقاء أجوس
أبكي زمانا مر حلوا صافيا * ماشاب سعد الوصل فيه نحوس
قد فزت فيه بقربكم والعيش مخضل ووقتي بالهنا مأنوس
فليتنا قال المفرق بيننا * قالا لقال كله تدليس

فأطعتموالواشى لكم وقطعتمو * حبلي فحبلي بالنوي مدروس
أطمعتمو في العذول فغرّه * جسمي النحيل وعقلي المخلوس
فهذي بزعم هدي على من شانه * ماشانه من سلوة تدنيس
فبحقكم عودوا وعودوا من غدا * بعد استواء ظله منكوس
لم يدر بعد البعد طعم كري فما * بين الجفون و بينها تجنيس
وسلوا السها عني فهل غير السها * دله سمير في الدجا وجليس
آه وما آه سوي لتعلة * فالنفس منه يري لها تنفيس
هل عائد زمن مضى أشكوله * زمنا بقلبي من عناه وجيس
وتطيب أوقاتى وأقواتى بمن * للحب في الاحشا بهم تأسيس
ويلذلى بنزول يثرب منزل * بنزيله عني تزول عكوس
خير الورى من بشرت بقدومه * أخبار أحبار مضت وقسوس
قرن اسمه شرفا وفخرا باسمه * في عرشه والجنة القدوس
وبه تعلم آدم ونجابه * نوح وصار الى العلي ادريس
وبه غدا موسى الكليم مكلما * وبه لعيسي أحيي المرموس
وبه خبت نار الخليل وبدلت * بردا وزال من السلام البوس
وبدت لمولده خوارق عادة * منها بدا للمبطل التنكيس
نيران فارس أخمدت من نوره * فتفرس الذل الرسيس مجوس
وعيون ساوة ساء ثم صباحها * غارت به فسبيلها مطموس
وأخيف كسري بانكسار بنائه * كسر ايوان بتخته انكيس
وأكبت الاوثان فالعزي له * عزي العزاء ولاتها المنكوس
وقصور قيصر من ذرى البطحا بدت * والكون أشرق نوره المقبوس
سعدت بسعد رضاعه سعدية * در العجاف لها ولان يبيس
أثرت وقد كانت سواء والثري * فغدت بأثواب الثراء تميس

وحمته اذ حمي الضحاء غمامة * وهو ابن خمس حين زاد وطيس
واليه جاء الوحي بعد أشده * فدعا البرية والضلال بئيس
فأبي معاندهم ففرق شملهم * فرقا وبند عنادهم منكوس
ومن الملائك في الممالك جنده * أيرده عما يريد خميس
سل عنه في بدر وقد بدر العدا * فأبيح منهم للسيوف نفوس
وسل القليب يريك أن بقلبه * منهم رئيس قد هوى ورؤوس
واسأل حنينا عن حنين عيالهم * اذ كلهم ممن يعول يؤوس
واسأل خرائب خيبر تنبيك عن * خبر يقين ما به تدليس
تركت عزائم حز به أوطانها * مأوى ابن آوى ما هناك أنيس
فغدا سبيل الحق صبحا واضحا * وحماه من كيد العدا المحروس
وعلا منار الحق وارتفع الاذى * وبدا الاذان وأخفي الناقوس
الله أيده وأبد شرعه * فهو لدروس وغيره المدروس
وبمعجزات خصه وخصائص * لم يعطها قبل وبعد رئيس
جعلت بقاع الارض مسجده وتر * بتها طهور ا بالمياه مقيس
ومن اصبعيه سال ماروى الظما * وبلمس راحته أزيل مسيس
وبكفه في العام أينع غرسه * واخضر فيه العود وهو يبيس
والجذع حن له وفي يده الحصي * منها بدا التسبيح والتقديس
آياته أعيا الدفاتر بعضها * ولو ان كل الكائنات طروس
فبجاهه لذواستقل زللا وقل * يامن به منا تطيب نفوس
ياأعظم العظماء يامن قدره * أعلى وأغلى اذ يعد نفيس
يامن اذا ماقيس أيسر بره * بالبحر اخطأ من عليه يقيس
يامن اذا ماطب ابرا طبه * ما كل عنه ومل جالينوس
لك اشتكي علل الانام فداوني * منها فانى من سواك يؤوس

فامنن علي بلمحة عني بها * يمحي العنا والوزر والتدنيس
مالي سواك وسيلة لمقاصدي * فأغث بلطف في القضاء يسوس
وازح مريدي للشقاوارح اذا * عند الممات بغى الاذى ابليس
وبمابه اجد الصواب فجد اذا * ضمت عظامي في التراب رموس
وعلى الحميدي امنن غدا بشفاعة * من شر يوم للعصاة عبوس
وكذا اصولي والفروع وعترتي * والصحب كل في الحمي محروس
دامت عليك من الاله صلاته * وسلامه ماسار نحوك عيس
والآل والاصحاب اقمار الدجي * وهمو اذا طلع النهار شموس

تمت وعدتها ٥٩

---

٢٤ وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم

حي حيا قد حوي لعسا * عله يشفي الغليل عسى
وتلطف ما استطعت له * ان يكن في خيه جلسا
قل تركت المستهام علي * خطر لم يستطع نفسا
من جوي نام ومن وله * مادرى صبحا ولاغلسا
ضل عنه عائدوه وهل * يشهد العواد من درسا
رق مذرق العذول له * حين الفي جسمه يبسا
روحه في النازعات فمن * طول هجر لازمت عبسا
ماله الا الوصال دوا * وبطب القرب منك اسا
فعليه جد وعد واعد * حلو وصل مرقد نفسا
واحي احشاء ثويت بها * رفؤادا في الهوى غرسا
وارحم المضني فعنه غدا * صبره كالنوم محتبسا
فر مذقر السقام به * عن اخلاء وعن جلسا

وله اكد ونعتي صف * فعسى عطف يزيل قسا
فاذا ابدى رضى فسري * فيه نجم السعد لي ورسا
ونفى باني فـــثم اريـــ * ذاك عندي فائقا عرسا
واذا لم يرض غير قلى * لاتكن عمن لقى يأسا
وتذلل بالخضوع له * عند اصباح وعند مسا
فعسى ان يستفيد به * رحمة تمحو عنا ركسا
اولى اختر مخلصا وحمي * بمديحي اراس الرؤسا
سيد السادات احمدهم * خير ماشيهم ومن جلسا
منبع الانوار مطلعها * من بحفظ الله قد حرسا
كل نور في الوجود اضا * من سنا انواره اقتبسا
روح ذات الكون ناظره * من به عنا العنا حبسا
جمل الله الوجود به * وبه ثوب البهاء كسا
رحمـــة للعالمـــين اتى * اذهب الادران والدنسا
نعمة عمت ندى ويدا * كل موجود به غمسا
شمس افضال اشعتها * من سناها الكون قد شمسا
معدن الاسرار واهبها * قامع من باعتدا شمسا
كهف لهف من اليه لجا * عنه انواع الاذي ركسا
عون راج ام ساحتـــه * يبتغي من نوره قبسا
غوث مضطر اليه سعي * رام كشف الضر والتمسا
ومفيد الوافدين به * فوق ما يرجونه قدسا
ومعيـــذا لعائذين به * من اذى ذي صولة نحسا
وملاذ اللائذين اذا * عم غم للقوي فرسا
ومجلي الكرب عن حرج * زاد من ضيق به فعسا

ومزيل الخطب عن فرق * مذ عليه دهره ضرسا
فله يمت أسأله * لمحة تمحو خطاً دحسا
مستغيثا من مريد عنا * لى مريد بالاذي ردسا
وهو ذو نفس رميت بها * في الردى منها القوى درسا
ونؤاد للخطا دمث * ولدي نصح يرى شرسا
ان أرم منه المتاب أبي * وأبي الاقذار والدنسا
واذا للطهر أطلبه * فربيغى الرجس والنجسا
أو دعى للشر لان وان * هو للخيرات يدع قسا
هو يعصيني ولم يرنى * قط أعصى اللذبه هجسا
فيه خناس يوسوس ما * قط عن وسواسه خنسا
ماأرى منه سواك حمي * أحتمي فيه ولا حرسا
فاحمني في الموت منه وفي الرمس اذ جسمى به رسسا
للحميدي المديح أجز * منك اقبالا اذا درسا
وسل التواب لى فعسي * توبة أمحو بها الطفسا
ولاصلى امنن وفرعى والصحب بالاسعاف والجلسا
لك أهديت الصلاة بها * وافر التسليم قد أنسا
وكذا آل وصحبك ما * حب صب من حوى لعسا

تمت وعدتها ٥٢

حرف الشين المعجمة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ٢٥

بني الحب في قلب المحب معرشا * له فهو مأسور يسير مع الرشا

فما ضره لو أتبع البعض سائري * ويأخذه الروح مني مع الرشا
ليسعف جفنا قد جفا بعده الكرى * بقرب وجسما بالنوي حاكيا رشا
فقد فقد الصب المتيم صبره * ولائمه جهلا به قد تحرشا
وكم كتم الاشواق عنه وسقمه * ودمعي همي قاض على حبه وشى
وحقك عندي وهو أولى أليّة * يبين ثمين ما الذى شاءه أشا
أيسلو محب مازج الحب روحه * وخالط أخلاطا بها جسمه نشا
بما ليس يعنيه تعنى وفي العنا * رمي نفسه في اللوم واللوم من مشى
فياسالبي لبي ونومي وساكن * بقلبي وبي وجدا به قد حشى الحشا
أما آن أن يحظي بقربك مدنف * وتشهد عيني مشهدا منك مدهشا
على اذا ألقي بشيري باللقا * جعلت له خدى على الترب مفرشا
وذلك عند العبد عيد وحبذا * زمان به ألفى لروحي منعشا
اليك شفيعي مخلصي من بغاره الـ * ـحمام وفيه حل في الحال عششا
نبي أتى والكون بالكفر عابس * فأهدى اليه بالهدى اليسر والبشا
وجاء وأرجاء الوجود مخوفة * فأضحي به الايمان بالامن يختشى
بدا في ربيع نوره فبنور ذا الربيع لقد أمسى الوجود مرفشا
نجا نوره الانحا فضاء الفضا به * فأبصر بصري من بمكة عرشا
فاصبح ثغر الكون يضحك وهو بالمسرات كاس اذ بكاس الهنا انتشى
فحاز صنوف المجد طفلا ومرضعا * وفاز بأنواع المبرات مذنشا
فقام علي الاقدام لله ذاكرا * باصدق اقدام لصبح من العشا
فجاء اليه قم فانذر فبلغ الرسالة حتي أذهب الغش والغشا
وأعطي مالم يعطه ملك ولا * رسول وسلطان بعز تشر بشا
وشق وماشق الامين فؤاده * وأكمله طهرا ومن خشية حشي
واودعه علما وحلما وحكمة * وعاد سليم الصدر لن يتشوشا

أتى خاتم الانبـاء فخص بخاتم * محاذ لما كل النفائس حوشا
وأسرى به ليـلا الى رتبة لها السمعالى حضيض والدجا كان أغطشا
فصـلى امام الانبيا في السماء والسملائك والوهاب أعطاه مايتا
وردخمس فـرض خمسين رحمـة * بنـا وحنوا اذعلى ضعفنا اختشي
وفي قاب قرب شاهـد الحق مشهدا * تنزه عن كيف وعن جهـة حشا
وعاد كبرق بالبراق مهـأ * الى أم هـانى بالبشائر أنعشا
فحـدث عن مسراه قوما بغوايـا * رآه وبالعـير الذى عنـه قدمشى
فقالوا صف الاقصى لنا فانجلى له * فأنبأ عنـه ليس من دونه غشا
فردوا عنـادا ماحكاه تعنتا * وزادوا عن الحق المبين توحشا
فضـلوا وظلوا بعـد في عمى غيهم * وهل تجلي شمس النهار لاعمشا
فمـازال يتـلو آية تلو أختها * وأجهد حتي أسمع القول أطرشا
وساق اليهم جحفلا بعـد جحفـل * وأرعب أقيالا وأسـدا وأرعشا
فشتت شمل الكفر بعد شموله * وأبطل أبطالا علوجا وأجهشا
فأصبح عرش الشرع بالبأس ثابتا * أنيسا وقبـلا ربعـه كان موحشا
وصار له الصعب العصى مذللا * وذل له من جاس عـزا وجيشا
وفي سائر الاقطار أسراره سرت * وسرت ومن بعـد الخفا دينـه فشا
وورث حزب الله بالحق أرض من * طغى وبغي اذ كان في البطش أبطشا
هو الملتجا في النـائبات اذا لاذي * بأظفاره وجه الوجهـين خمشا
أمنـا وآمنـا به فهو رفـدنا * اذا السمع من هول الكروب قد انطشي
وليس يرجي في المخاوف غـيره * لذ لذت ارجوان يزيل المشـوشا
اناديه في ناديه يامن جنـابه * اجل حمي ان جل خطب وادهشا
الى جاهـك السامى لجأت وانت بالـمراد خبـير ليس يخفاك ماشا
اغثـني من نفس على الاثم داومت * وقلب قسا في المآثم افحشا

وعزم ملول لايميل لطاعة * غدا دأبه جلب الغداء مع العشا
وطرف كطرف جامح طامح الي الخطا ولسان لم يزل متفحشا
فجد للحميدى المسيء بلمحة * تزيل الذي من وزره قد تحوشا
وعند فواتى بالوفاة تولني * اذا بالاذى الشيطان لى قد تحرشا
وفي خلقى اخلفني وأنطق بحجتى * لسانى اذا حليت فبرا منبشا
وكن مؤنسالى حين أمسي ولم أجد * برمسى من عني يزيل التوحشا
ومن حوضك المورود للناس رونى * اذا أغطش الكرب القلوب وأعطشا
ورض خصومي يوم لامال نافع * وزد حسناتى ان بها الوزن طيشا
وعند مروري بالصراط أعن اذا * بمن مر مثلى مثقل الظهر أرعشا
كذاك أصولى مع فروعى وصحبي الجميع وأحبابي الاخلاء والمشا يخ
عليك صلاة الله تتلى وتلوها * سلام لكل كل آن بك انتشا
وآلك والاصحاب والتابعين ما * بني الحب في قلب المحب معرشا

تمت وعدتها ٥٩

٣٦ ﴿ وقلت منها أيضا أمدحه صلي الله عليه وسلم ﴾

أراك لدي العصيان كالنرخ فى العش * أبيت نصوحا مذ اتيت اخا غش
كانك مثلي قد خدعت فبعت بالخسيس نفيسا فيه غرك ذو نجش
قطعت نفيس العمر فى الترهات والملاهي اضعت الحزم اذ بعت بالوخش
اطعت هوى نفس وشيطانك الذى * يحسن انواع القبائح والارش
تخالف من يهدي ويرشد مثل ما * تخالف من يهذى ويشرد للفحش
وهمت بقاء لايبيد وهمت عن * قرون واقران عدوك على النعش
صحبت خيالا باطلا امالابه * فتنت فلم تبرح عن الاثم والودش
فلم تك للخيرات عمرك مائلا * لغير الخطا واللهو رجلك لاتمشي

شغلت

شغلت بدنيا لم يساو جميعها * جناح بعوض اذ دأبت على الهمش
ضللت على علم بها اذ خبرتها * ومانعلت بالفتك والقتل والبطش
تجمع شمل المال من حيث لاح اذ * تفرق شمل الدين أخطأت في القرش
عدلت الي غيّ عن الرشد جهدما * عدلت فما أحراك بالطرد والحمش
وليس كتقصيري أرى في الورى ولا * كنومي عن الطاعات نوم على الفرش
ألم يأن لي أن أرعوى وأتوب عن * مساو بها أوذيت في الدين بالخدش
وسل على جيد الشباب قرنده * مشيب أتى للعمر بالجز والحش
فما ازددت في العصيان الا تجريا * وعن طاعة الرحمن أنفر كالوحش
ولم أرلي حولا ولا حيلة سوي * مديحي من رسم اسمه حل في العرش
وحتم علينا ذكره في الصلاة والأذان فان عنه خلا آل للطهش
محمد المبعوث للخلق رحمة * بشير أتى بالبشر واليسر والبش
جواد بوفر الجود عم الوجود والـ * ـهبات حليم للجديرين باللش
وفيّ فلم يخلف مواعيد بره * صفي فلم يدنس بغل ولا غش
تقي فما في الدهر زن بريبة * تقى فلم ينطق بهجر ولا فحش
جميل جميع الحسن فيه محصل * جليل علي مقداره سائر الطمش
عظيم يرجي للعظائم منقذ * اذا ما ضجرنا من قذي مورث الطخش
هو المرتجي عند الخطوب لدفعها * اذا عظمت في العظم بالدق والرفش
هو المصطفى من صفوة الخلق كلهم * هو الملتجي اذ أذهل الكرب بالرعش
هو العون وهو الغوث وهو الملاذ في الـ * ـملمات حيث الغم قد عم بالرمش
هو المورد العذب الرواء فمن يرد * به ظاميا رواه من ورده الهش
هو الصادق المصدوق من شهدت لما * به جاء كتب الله مع منطق الوحش
هو الشافع المقبول والنافع الذي * بردالردى عن وارديا كي المهش
هو المقصد الاسني فمن جاء لائذا * حماه حباه بالمبرات والعتش

هو الكهف للهف الذي برح الاذى * به من بذىء مائق مارق فش
لهذا له وجهت خاص وجهتي * مع السقم من أثقال وزرى والجهش
لاشكو قلباحا كما جائر اقضي * بشقوة نفس بالخطايا له ترشى
يسر اليها كل شئ فكلما * أمر لها مالا يسر له تفشى
وأعضاء سوء للاثام جرية * عن الخير في ضعف وللشر في بطش
ولست أري لى مقصدا لصلاحها * سواك فمن اصلاحها داولى أرشي
فما للحميدي غير بابك ملجأ * فان لم تهبني منك عونا هوى عرشى
أجز مدحتي اقبالها وقبولها * لتعذب في الاسماع والحفظ والنقش
ومن فتنة في الموت والقبر نجني * وصن خلفي من بعد حملى على نعشى
وبالانس جدلى حيث أمسي ولم أجد * أنيسا برمسى اذ أري تربه نرشي
وهب لاصولي والفروع وعترتى * وصحبى لحظا مذهبا ضرر الغش
عليك صلاة الله ثم سلامه * دواما على كر الدهور له انشي
وآل وكل الصحب والتابعين ما * علا طائر في الجو او حل في عش

تمت وعدتها ٤٤

حرف الصاد المهملة

٧٧ (قلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم)

لائمي مه عن الهوى انت قاصي * ان وجدى في الزيد لا في انتقاص
كف عنى كف الاذى ان عذلى * منك عار من انقص الاوقاص
لو عرفت الغرام عنفت من فيه لحا بالصفاء والاخلاص
أتسوم السلو من قلب صب * طائر صار منه في اقفاص
ملأ الحب جسمه وحشاه * ومن الحب لات حين مناص

مادرى النوم منذ يوم التنائى * فهو للنجم دائم الاشخاص
قد براه الجوي فليس يراه * عائدوه يعد في الاشخاص
قاده قائد الهوى بزمام الشوق قسرا بيأسه القناص
جره للهوان قهراً هواه * فهو بعد الغلو في ارخاص
خل ياخل عنك لوم خلى * فهو عندي من افترا القصاص
قص بالحب من احب جناحى * اتراني اطير عن قصاصى
ان اكن بالهوى لقيت عناء * فبمدح النبي ارجو خلاصي
الشفيع الجليل من قداتانا * رحمة عممت مطيعا وعاصي
روح ذات الوجود انسان عين الكون قطب العلا وخاص الخواص
معدن الجود اصل كل فخار * منبع المجد درة الغواص
جاء للمؤمنين برا بشيراً * ونذيراً يخيف حلف المعاصى
صفوة الله من جميع البرايا * وله عنهمو مزيد اختصاص
خير ماش مشى وافضل سار * سار اوصار فوق ظهر فلاص
من كفانا بؤسا ببأس بئيس * طالما منه كان فتح الصياصى
كف جيشاً بكف حصبا وابصا * راتحرت اذاه من حصحاص
كم بيمناه كان يمن فبالصا * ع كفى الالف من جياع خماص
وتروي من كفه الجم مما * جم من اصبعيه فى بصباص
ابرا العين تفله بعد ما * زال ضياها من شخصها البصاص
وله الجذع حن حين فلاه * وشكا الثلب فارط الارهاص
وسعى السرح سارحا بقطع الار * ض مجيبا دعاه بالشماص
وله الحوض والشفاعة حيث الرسل قد احجموا من الارعاص
معجزات النبي من شامها الحصر فبالحصر صار فى حاص باص
ايسوم النجوم للعد عدا * د ورمل البطاح والادعاص

فضله البحر بيد ان مداه * لاالي غاية بعيد المغاص
طاب وردا لذا وردت مع الورد ارجو ما املوا من علاص
ياعظيما يرجي لكل عظيم * وعزيزا لديه ذل العاصى
ياشفاء السقام داو فؤادا * اسقمته مستقذرات المعاصى
انت للكسر جابر فبا كسيرك صغ عسجداودا ورصاصى
واغثني قبل الوفاة بتوب * منه انجو يوم الجزا من قصاص
وقني الفتنتين وامنن بأنسى * حين امسي ولحدرمسي عفاصي
واذا الموت حل جدلى بحل * عن لساني يزيل كل عقاص
واغثني في الحشر من هون خسر * واكفني فى المآل كل لحاص
بيدى خذ لدي المهالك فضلا * حيث يدعى لها بأخذ النواصي
اجز المدح للحميدي بلحظ * منه يحظي من ذنبه بالخلاص
انت لولاك ماهتدي حين اهدا * ك قواف فى الشعر غير رخاص
فاكسه حلة القبول وحله * بعقود الاقبال والاخراص
واصولى صنهم وفرعي عن السو * ء وصحبي قريبهم والقاصى
وصلاة اهديكها وسلام * طاب نشرا فعم كل العراص
وكذا الآل والصحابة ماوجد بصب في الزيد لافي انتقاص

تمت وعدتها ٤٤

﴿ وقلت منها ايضا أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

جناحي بمقراض المحبة قد قصا * وسمعي لايرضى هذي العذل مذقصا
وهل يرعوي حلف الغرام بعذله * ابصر اغشي فى ظلام الدجا رقصا
وهل يسمع الصم الدعاء لنفعهم * فكيف بما يدرونه لهمو نقصا
اما علم العذال ان السلو بالـ ـحبين عار لم يروا شبهه وقصا

ألم يعلموا أني نشأت من الهوى * وجسمي من دون الانام به اختصا
واني على رغم العذول أخوه بل * أبوه وعني ناقلوه رووا نصا
أفي سلوة الصب المتيم مطمع * اذا زاده عذل على حبه حرصا
وحقهم لا خنت عهد ودادهم * بنقض ولا مني رأي عاذلي نكصا
ولا سمع اللوام عني شكية * ولو خصوا باللؤم واللوم لي فحصا
فهل مبلغ عني سلام متيم * لمن ملكوا رقي فماتركوا شقصا
مذكرهم عهدا مضى لي بقربهم * قنصت به اللذات من وصلهم قصا
سويعات أنس كنت فيها كناظر * لآل لابصار الظماء يري بصا
فأسفر عن لاشيء فازداد حسرة * لما مسه لما لآثاره قصا
فأصبح معلولا تعلة قلبه * لعل أهل تغني لعل امرأ غصا
فضاقت به الارجا فمد رجاءه * لمن لم يضيع جاره الابعد الأقصي
محمد المخطوب للعز والعلا * فأسري به ليلا الى المسجد الاقصي
وللملا الاعلى سما لجلالة * وقرب به دون الوري صار مختصا
وأتحفه المولي بكل نفيسة * وأعطاه فخر الاينال الذي استقصى
وبالرسل والاملاك صلى وراجع العلى لنا حتي محا كل ماغصا
فخفف خمسينا لخمس اشارة * لان جزاء العشر عشر فلانقصا
وعاد بأنواع التهاني وفرشه * سخين كان لم يلف من جسمه رعصا
فتعسا لقوم عاندوه وأعرضوا * عن الحق عدوانا فزادوا به غمصا
أما سمعوا آيات حق ألم يروا * له معجز للمفتري المجتري اقتصا
ألم يشهدوا مذ جاءه السرح سارحا * مجيبا دعاه اذ رأي في الثري دمصا
أما شاهدوا بدر السما وكانه * مذ انشق برد من يد الحائك انقصا
أما وصفوه بالامانة والوفا * أما عرفوه أنه لم يقل خرصا
ألم يسمعوا تسبيح صلد بكفه * الذى كف عن ألف بصاع غدا خمصا

وروي به ألفاظ ماء كذابه * أزال عمى عين ضيا شخصها انقصا
ومس به جزلا فصار لدي الوغا * فرندا صقيلا كم أري في العداقضا
ومنه رمي جيشا بحصبا فرده * حسيرا و بعد العز أعقبه قعصا
بلى علموا لكنهم عن هدي عموا * وصموا فزادوا عن نصوح لهم قمصا
وضلوا علي علم فزاد عنادهم * له حسدا فاستوجبوا الجزر والفقصا
فأيد بالاملاك فاستأصلوا العدا * وبعد غلاء القدر أعقبهم رخصا
وأصبح دين الحق يزهو ويزدهي * ويسمو وينمو لا يري أهله اصا
وجاءاليه النصر والفتح والهنا * ونال المني ممن جني مذله قصا
ودام علي التأييد في العز حزبه * وبالعون والتأييد دص العداهصا
لذا لذت أرجوه وأسأل منه لي * دواما علي الاسلام عني نفي النكصا
وكف أذي الشيطان عني والهوي * ونفس وأعضاء تري للخطا قحصا
فدائي عضال لست أرجو لطبه * سواه وآمالي لدي العدلا تحصي
وغوثا من الفتان في الموت اذدنا * وعونا اذا عند السؤال أري رعصا
وفي خلفي بعد الوفاة يكون لي الخليفة اذوار وابلحدي لي شخصا
ويمنح مدحا للحميدي قبوله * ومن دائم الاقبال يعطي له شخصا
ويلحظ أصلي والفروع وعترتي * وصحبي وأهلي والذي بالدعاوصى
عليه من الرحمن أزكي صلاته * وأنمي سلام طاب نشرا اذانصا
وآل وكل الصحب والتابعين ما * أبي سمع صب هجر عذل له قصا

تمت وعدتها ٤٥

٢٩ حرف الضاد المعجمة

﴿ قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

بريق بريق جانب الحمى أومضا * أتم الذى يهواه قلبي أومضي
وعائدة أوقات أنس حلت خلت * بقرب أحبائي بها فزت والرضا
ليال لآل لم أكن مائلا بها * لآل وعن واش وشى كنت معرضا
جلوت بها كاس الرضا اذ خلوت عن * رقيب قريب بالاذى لى تعرضا
نهبت بها اللذات والذات غصنها * رطيب بجيران الاجيرع والفضا
سويعات سعد كنت فيها كحالم * رأي طيف من يهوي وسرعان ما انقضي
فأصبح مأسوفا لشوق معلل * وهل سوف الا السيف للعمر منتضى
رعي الله دهرا قد عري عن مكدر * تقضى فصبرى بعده قد تقوضا
وشيبت بمر الشيب حلوى شبيبتي * ومن صبحه ليلى وشعري تفضضا
وقد صار قسم السقم حظي وقامتى * قيامتها قامت وعظمي ترضضا
وخط استوائي قوس عصر صار اذ * عن الصفو بالاكدار عيشي عوضا
فملت مريدا مخلصا مخلصا لمن * به مدلهم الكون أصبح أبيضا
نبي أتم الله بهجة حسنه * وكونه نورا فضاء به الفضا
وكمله حسنا وحسني وخصه * بخلق حوي خلقا رضيا وريضا
أقر به عينا وقربه الى * مقام سما ماناله قط مرتضى
وأشهده في حضرة القرب مشهدا * به الخمس عن خمسين فرضا تعوضا
هو القبس السامي السني فكلما * أضاء فمن أنواره امتد واستضا
هو البدء خلقا والختام رسالة * فخار لديه مدعى الرفع خفضا
هو الآية الكبري فأية آية * أتت لنبي فيه منه بها قضى
هو النعمة العظمى التي عمت الورى * نوالا ونعمت نعمة مالها انقضا
هو الغاية القصوي التي لم يساوها * سواه ولا عال على فخرها مضى
له دانت الدنيا انقيادا فلم يرد * لها عرضا بل صد عنها وأعرضا
وآثر أخراه عليها فأثر الحصير به فازداد فيها تبغضا

أسد الورى رأيا أشد مخافة * من الله أرضاهم بما يحكم القضا
وأعرفهم بالله أرفعهم علا * أجل امرئ في الامر لله فوضا
فصان حماه عن أذى وحماه من * مريد مريد السوء بالبغى عرضا
وكانت له الاملاك والرعب في اللقا * جنود افكم جيش وقد جاش هيضا
وأمنه من خائن سل سيفه * فشل ذراعا جرد السيف وانتضي
وبالكف من حصباء قد كف جحفلا * ومن اصبعيه ما كفى الالف انبضا
وقد درت العجفاء من لمس كفه * ورد الي العين الضيا بعد ما مضي
واعذب ملح الماء في الحين تفله * واثبت سهما في مغير فقوضا
له المعجزات المعجزات فمن يرم * لافرادها حصرا فمن حصره قضي
تأيد بالشرع المؤيد عرشه * فأثبت دين الحق والكفر ادحضا
فاورد حزب الخزى بالحرب مورد الهلاك فكم اردى رديا وارمضا
وعنا العنا بالملة السمحة التي * حمت ذمحت ماشق والضيق فضفضا
هو العون عند الكرب والغوث ان دهت * خطوب وجيش الصبر ولى واوفضا
مكارمه قد اطمعت في الدواء من * بداء الخطايا والذنوب تمرضا
وجزل عطاياه ووافر حلمه * علي طمعى في الصفح عني حضضا
فمن اجل ذا اعددته لى عدة * وان كان عبء الوزر ظهري انقضا
وحاشا عظيم الجاه ان يحرم الذى * اليه التجا اوان يراه تقبضا
فيا عمدتى في شدتى انت عدتى * اذا الهول في كل الجوانب اغمضا
حماك ملاذي ياعياذي اذا الاذى * به عم غم للنفوس تمحضا
اليك اشتكائى من فؤاد محالف الخطا تخذ الآثام واللهو مربضا
ونفس اضاعت في المعاصي زمانها * اطاعت هوى اوهي قواها واخرضا
فقبل فواتى بالوفاة تولني * بلحظ الى التوفيق عزمي انهضا
وعند حلول الموت جدوا كفني ردي * رديء باردى فتنة لى تعرضا

وانطق

وانطق بقبري لقلقي بالصواب كي * اري لحده بعد القراح تروضا
وأنعم بأنسي حيث أمسي ولم أجد * أنيسا نوي رمسي وخلي جيضا
وكن خلفي فيمن أخلف واحمهم * من السوء وامنحهم معاشا مفضفضا
ومن حوضك العذب الروا روتني وكن * شفيعي اذا ما الحر في الحشر أربضا
اجز مدحتي منك القبول وهب لها * بجودك اقبالا مع الصفح والرضا
وخذ بيدي مناوا صلي وعترتي * وصحبي كذا الموجود منهم ومن مضي
فما للحميدي المقصر ملجأ * سواك فمن ارجوا ذا كنت معرضا
عليك صلاة الله تتلى وتوالها * سلام تواليه يدوم بلا انقضا

تمت وعدتها ٥٤

(وقلت منها أيضا امدحه صلى الله عليه وسلم ملتزما في كل بيت منها جميع حروف الهجاء التسعة والعشرين)

خذوا بدمي حسنا غزالا عشقتها * فصرت كطفل ظل بالثيج في رحض
رمى لحظها الاحشا بذا الفتك قد سعت * وجزوط عن غصني مثخن الوخض
فجسمي طاوي الكشح قد صار عزه * لاخبت ذل بات لاناظر الغمض
حليف غرام ثبت شوق يصدعن * خلاط هدى رجس زكا ظاهر المض
مشوق كثير الحزن لاذبمسعد * فخصته جدوي مطفئ الغيظ والقبض
رسول عظيم طاب نفحا خلاص ذى اجتهاد كثير الشوق مستغزر النهض
مزيل الاذى غوث الخطوب عظاته * شفا حرج صدر كسقم بذي نبض
هو الغيث فضلا شمس حسن جلت قذى * باكرم حظ خص زد ظاهر العرض
به الغوث في الازمات ذخر مصدق * له حظ كيس شط عن جهد ذي فرض
بذا الانس والتشريف دام كعزه * فقص بنجح خبت ظلم طفا غض
حوى الحسن كلا صار قطب اجتماعه * فذو الرشد لم يخزه بغيظ نثا بغض

علاه سما قدرا فذو الحصر غيظه * بتعجيز نشط ثم كل اخو ركض
كذا فاق تشريعاً وزاد بحسنه * جمالا خصال الغيث تطفى ظما الارض
كما شاد فخرا جاز عن حظ ذى اصطفا * هدى الاولياثبت الغني محسن القرض
لانجاز ذى السخا الكثير العطا الشفا * توجه بصدق حايم غيظه ترضى
وقل ياختام البعث ذد رجز غش نفس لاه نكوص للخطا مظهر الحض
وقلب على فرش الخطا زدت مكثه * بنسج الاذي لى غص مع ظلمه المحض
واذن صغت للاشقيا فازدجارها * بوعظ كسمط حيث يختل بالفض
وعين تسوم الغيظ نج الاذى بها * لحرز الخطا لاالشكر تقصد بالوفض
وفحش لسان مظهر العيب لاذع الصديق كثير الخلط مستجهز الغمض
بها نشطت للاثم طوعا جوارحي * فقد خص عظمي كسر نزغ بذي رض
سألت لخطبي غوث اصلاح فحشها * جوادا عظيم القدر كنز ذوى غض
فنادبته مستعظم الذنب مثقلا * وجرح الخطا الزاكي غشي بصرى الممضى
اجرنى غوث الخطب منقذ عسفه * بحظ صلاح زدت من شكره الفض
اغثني اذا ما اشتد وهج بلحظك الطريق خلاصا حائز السول في العرض
فلاغوث عند الخطب يحجز شره * ويسقي اظما لو لم تكن ذا صفا تفضى
وقد صغت نظما يثخن الفكر عجزه * اذا الشرط سبك الاحرف الكل لا البعض
ولى بسط عذران تجد شقص كلفة * نفى لغزها الاظهار بالبحث والمخض
فعذر الحميدى كونه استلزم الهجا * بلاقطع شئ خص نظما اغث واقض
اجز كل بيت نظم عقد حروفه * بصوغ اختلاط بث سر شذي يرضى
ومن ساع عشر الصوم قد صغت نظمه * فلاح بخطي اذز كا حيث جا مرضي
فيا خير مبعوث اجز مدحتى القري كذا الاهل صن عن سخط غش لظى الرفض
وصحبي ذد عنهم شقا الافك والخطا * وغيظا ورجزا مثبت السوء والهض
عليك سلام طاب نشر الحبا قفى اذ * دواج صلاة غيثها ظل ذا مخض

وآل

وآل كذا الاصحاب هم أهل أنجم اقتدا * غيوث طراز الفخر حسم شظا العرض
تمت وعدتها ٣٥

(حرف الطاء المهملة)

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم ملتزما فيها كالتي قبلها وزدت
عليها التزام حروف المجاء على الترتيب في أوائل الابيات) ٣٠

أبت هند وصلي فالكري مذ قست شطا * وحظي ز كامن لاعج مشخن ضغطا
بذلي قضت فالوجد زاك وعنه لا * محيص بلاغوث شقي ناظرا سخطا
تري لانقضاذا الغيظ دفع بحسمه * وجز لخبث الصد أعجله كشطا
ثوي الوجد بالاحشا فنخس ضرامه * غليظ عصيب ذبت لما زكا قسطا
جزعت لضنك أخذه الصبر لادغ * فسقمي وافي الحظ حيث نفي نشطا
حرمت بوخز العشق غمض الجفون اذ * بمكث صدود ظاهر لاأري بسطا
خفيت عن الالحاظ مذ زاد هجرها * وساقت بنكث غص لي بالضني شحطا
دهشت وعظمي رض لكن لحسم ذا * خلاصي بغوث منجز دافع قحطا
ذكي الثنا يغضي شفا الداوسيلة * بلحظ اقتراب خصه مجزل الاعطا
رسول شفيع مذهب الضنك لاحظ * صذوق غياث المستجيزين ماخطا
زوى الاصر عن ذي الضعف من نجح صدقه * بانحان تغليظ كساد الشقا حطا
سقي الارض من غيث الشفا أخصبت هدي * حوى معجزات ذكرها ظل مختطا
شكا العود اجحافا مضر الاذى به استغاث فظلم الخصم عن عجزه انقطا
صخور له لانت كذا انقاد غيث سحب مجز بضافي ظله كشف القعطا
ضروع غدت بالمس في الثج خصها * بلحظ وقبلا ذاك بالنزع قد شطا
طفا الصاع زوى الالف غدوا به كذا اجتزوا حيث ضن شق مستعظما خبطا

طباجاء منها ذواشتكا الضعف قد بنى انـزوا الحصر فاسترضى له الآثم الخلطا
عظيم بهذا الوصف قد كان مرتضى * جزى الخير والاحسان من غيثه شرطا
غياث ملاذ الكرب عون لمشفق * به اختص حظ منجز سعده ضبطا
فلذ بحماه واستغث وازدجر وصن * ولازم خضوعا كي بغيظ تري قشطا
قد اخترته غوثي اذا النفس لازمت * حجاب معاص لي شظي ضنكها امتطا
كذا القلب والاعضا فمن خبث غشها * حصرت وظهري جز مذ أفسدت نشطا
لقد صغت نظما حاز في بيته الهجا * وعذري كشمس مثبت لارتضا خطا
مدحت به ذخرا عظيما غياثنا الشـــفوق جلاء الضنك زاكي الصنا سبطا
نصوحا به يرجو الحميدي شفاعة * اذا الاثم زكي الغيظ لي فاقتضى السخطا
هب الاصل ذا جودا كنسلى تفضلا * أغث من شواظ محرق مزعج خمطا
وصحبي كذا احفظهم من الخبث والشقا * ورجز وبالاسعاد ترضي لهم غبطا
لأحظي بذا التشريف أهديك مع ثنا * غزير القوى ضخم صلاة جزت بسطا
ويخصك منشي ذا القريض العشور بالسلام فجد والحظه مستغزرا اعطا

تمت وعدتها ٢٩

﴿ وقلت منها أيضا من غير التزام أمدحه صلي الله عليه وسلم وأرجو شفاعته ﴾ ٢١

أحبة صب بالجوى والنوى شطوا * وما علموا أن الهوي للقوى شط
أسرتم وسرتم قلب صب تركتمو * على جسمه الاسقام من بينكم تسطو
فهلا منحتم سأئرى سأئرى ولا * منحتم كرى جفن مدامعه سبط
تذكر عهدا بالعقيق وحاجر * فاجرى عقيقا بالمحاجر تنحط
اذا العلم الحادى للعلم كان من * غرام كنشوان تملكه اسفنط
يحن اذا جن الدجا للفاكم * فيحسبه الخل الخلي به خلط
يبيت سمير النجم لا يعرف الكرى * كان دراريه ذراريه أورهط

اذا

اذا نسمت من نحو نجد نسيمة * تنسم أن يختط منها لكم خط
فيزعجه وجد مجدحشا الحشى * ولاعج شوق صبره منه منحط
تحكم فيه حبكم فهو آمر * وناه له في أمره الحل والربط
ولم يلوه لهو وهول البعاد عن * هواكم وماعنكم نوى سلوة قط
تري بعدهذا البعد عيني تري ثري * مساحب برد أو بكم مسه مرط
وأظفر منكم بالامانى وبالمنى * ويهلك غيظا لاثمي المائل الخلط
وأشهد منكم مشهداً مدهشا به * يزول العناعني ويمحي به المقط
ويخضر عودى بعد عودي الى حمى * محياكم اذا أذهب الكدر البسط
وأرجع للجرعا وألفى معرجا * بطابة طابت حيث يستدرك الفرط
وقد صرت جارا مستجيرا بمن شكا * له الثلب من عي فعنه انتفى الشحط
وحن اليه الجذع والسرح سارحا * أتاه له في الارض حين دعا خط
وأنبع عينا ردها رد ضوءها * بكف بهاكم كف من يمنها قحط
وخاطبه الصلد القسى كماله العصي الابى الصعب ذلل والسلط
وفي أيسر اللحظات أسري بجسمه * الي قاب قرب غيره عنه منقط
وجاوز حجبا دونها حجب السوى * وعنها نبا خطو الامين فلم يخط
وعاين مرأي بالعيان بلامرا * تنزه عن كيف ويكفيه ذا الغبط
وفى يده الحصباء بالجهر سبحت * ومنها عيون الماء سحت لها نبط
وأوما الي بدر السما فأطاعه انقيادا له فورا فبادره البسط
أماط العنا عنا بشرع هو الغني * لمتبعيه اذ به محي القحط
وأثر في صاب الصفا مشيه وما * تأثر من آثار وطأته الابط
هو العاقب الماحى هو الحاشر الذي * له انقادت الاعراب والروم والقبط
شديد لدى الهيجا فكم جحفلا به اضمحل وافني جمعه الحز والقط
ورد خيبرا واسأل خيبرابها تجد * على رسمها من اسمها حصل الكشط

وسل عنه بدار حيث داربدورها * بدور أحاطوا بالعداولهم حطوا
أبادوا بأسياف الردي عدد العدا * فما أخطؤا شخصا وأرضهم اختطوا
ومن جنده الاملاك والكون ملكه * أيعجزه ملك ويزعجه رهط
ومن اذسري يسري به الرعب وجهة * مسيرة شهر في القلوب لها لبط
وشل ذراع سل سيفا عليه اذ * نحاه أذي فانحل من كفه السنط
والقى لجيش جاش كفا من الحصى * فولوا فرارا كالفراء لهم زلط
وعن ذاته في الغار زاغت بصائر * وزاغت عداة دونهم حصل الشط
وباؤا باوباء وآلوا الى الردى * ومسهم البأساء والضر والضغط
وحف بحفظ واحترام وعصمة * من الناس هل يقواه عرب او النبط
جواد فلا يحكي ندى وكف كفه * بحار وانى ذالها ولها شط
وفي صفى منعم عم جوده * جميع الورى جزل العطا حكمه القسط
معين مغيث بالندى ولدي الندا * اذا ذو انقباض امه امه البسط
حوى الحسن والاحسان كلا فممتطي * مطايا الرجا منه له الجود يمتط
لذا لاذ ذا الجانى المقصر راجيا * سماحا عسى عنى به الوزر ينحط
واني وان كنت الكثير الخطا فلي * بمدحى آمال بها للجزا شرط
وحاشا عظيم الجاه والقدر والعطا * يرد مريدا او يراد به سخط
فيا خير من شدت اليه ركائب * فعنها تنحي الكرب والخطب والخمط
وا كرم من مدت اليه مطالب * فحدت بمطلوب وما شانها رمط
اليك اشتكائي من ذنوب تكاثرت * على فاعيا كاتبي بعضها الضبط
ونفس وشيطان وقلب ولقلق * بهم عملى مستقبح منكر ملط
فواخيبتى ان لم تجد لي بلمحة * لتمحو آثاما حوي جمعها الخط
فما للحميدي غير بابك ملجأ * فرحل رجائي عند جودك منحط
عوائدك المعروف عودت عدوعد * عليا بأسقام الخطا مسه خبط

فجدلى ببشر ينشر اليسر واكفني * مريدا مريدا شقوتى دأبه الرمط
وحيث أرى وحدى بلحدي تولنى * بعون اذا الفتان منـــه بدا لغط
وفي الحشر حيث الجسر مدأمدنى * بغوث اذا من هوله أفرط اللمط
وكن شافعي يامالكي من شظي لظي * اذا اشـتد بالعاصين فيها بهم قمط
كذا بأصولى افعل وفرعى وعترتى * وصحبى فأنت المحسن الحيد السبط
عليـك صـلاة الله تملي فتملا الـجهات ومن أزكى السلام لها سمط
وآلك والاصحاب والتابعـين ما * أحبة صب قد دنوا منه أوشطوا
تمت وعدتها ٦٠

حرف الظاء المعجمة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

الصب غـير هواكم في الهوى لفظا * وغـير شكر لسـاني قط مالفظا
وليس بالبـال من بلبـال عاذله * شيء ولو بنفاء العـذل لي جحظا
ياسادة في سواد العـين منزلهم * وفي سويدا فؤادي ودهم حفظا
رقوالرق من التـبريح رق فمـا * دري له عائد عـودا ولا لحظا
منوا بوصل ومني الروح محض رشى * خذوا وداوواحشى منه حشي بلظي
الوجـد أحرقه والدمع أغرقه * والشـوق أقلقـه فالنوم قد بأظا
و بين واش ولاح حال بينكم * وبينـه بافتراء صـبره دلظا
ولم يجـد مخلصا الامدائح من * عنا العناء وكل الاصر قد جعظا
أقري البرية أرقامـم نداويدا * أتقي تقيّ على فعـل التقى وكظا
الشافع النافع الداعى الانام لما * فيه الامان فكم بالنصح قد وعظا
حتي بدا الحق مثل الصبح وانتشرت * أعلامه والاذي عن حزبه لاظا

خير الانام وأزكاهم وأفصح من * بالضاد فاه بفيه أو بخاص ظا
بالامن واليمن والايمان جاءنا * والبشر واليسر عنا كف ماجأظا
برؤف رحيم محسن حسن * نواله للبرايا كلهم وشظا
هو الخليل الجليل السيد السند النور الذى ضوؤه الاقمار قد بهظا
المجتبي المنتخبي للنائبات اذا * من الاذي عم غم شائك غلظا
نور مبين متين من اليه لجا * نجا وأذهب عنه كل ما كنظا
يا اكرم الخلق يامن جود راحته * عم الوجود وكل الكون قد داظا
انت الملاذ اذا الهم ادلهم وقد * دهي الوري هول غول هائلي غنظا
انت العياذ اذا ما بالعباد احا * ط الخطب والكرب بالبأسالهم لاظا
انت الغياث اذا ما بالعيان راوا * طرف المخاوف فيهم ناظرا يقظا
جد للحميدى مهديك المديح بما * ينجيه مما جنى حيث اللظى لمظا
افضه فضلا عنا الدارين منك وذد * عنه اذي ذي هذى في عرضه كرظا
وامنن على بلحظ منك ينقذمن * قذى اثام علي كل القوي وقظا
وافعل بكل اصولى والفروع كذا * والصحب واحمهم من كل مانكظا
عليك دامت صلاة الله يتبعها * اوفي سلام من التعطيل قد حفظا
والآل والصحب والاتباع ماتنبا * لسان صب بذكر الحب قد لفظا

تمت وعدتها ٢٧

٢٢ حرف العين المهملة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

جو يدي ركب به لعلعا * أدرذ كرمن سكنوا العلعا
وعرج لمنعرج باللوى * ومن نزلوا البان والاجرعا

وبالجزع عن جزعي حدثن * عريبا بهم لم أزل مولعا
هويتهم قبل عهد الصبا * فالقمت ثدي الهوى مرضعا
ومن حبهم بنيت بنيتي * وقبل ألست ائتلفنا معا
ففيهم رشاراش من جفنه * سهاما بها كبدي صدعا
وجرد من لحظه صارما * به مهجتي والحشا قطعا
وأجلب خيل الهوى غائرا * على ليشهد لي مصرعا
وأودع قلبي الضنا والعنا * وراح فيا حر ما أودعا
وأسلمني للجوى والنوى * وودعني ليت لا ودعا
وسار وقلبي في أسره * فما ضر لو سائري استتبعا
وجرعني بعد كاس الردي * ومر فيا مر ما جرعا
فها أنا ملقى جفاني الكريم * ملقى بحر النوى موجعا
فقد وأفده من الوجد ما * وجدت وجفنا جفا المضجعا
وقف وقفة الذل مستعطفا * به سائلا سائلا أدمعا
وقل واستقل ثم قل باسطا * لديه خضوعا أكف الدعا

ترفق برق براه الهوى * فليس يرى عوده من رعى
له رق عاذله رحمة * وعاد له العائد الانفعا
وشامته سامه رأفة * عساه لما قلت أن يخشعا
فان رق لي فبها أو فلذ * باحمد أحمد من شفعا
نبي أتى رحمة للورى * فصد عن الكل ما صدعا
وجاء وربع الهدى مجدب * فاضحى به مخصبا مربعا
وأنبأ كل نبي به * وكل كتاب به أسمعا
وأخبار أخيار الاحبار كم * بمقدمه شنفت مسمعا
تكون نورا ولا آدم * ولا كان كون ولا أبدعا

فاودع ذا النور في آدم * فطاب مقرا ومستودعا
فلا زال ينقل من طاهر * الى طاهر ظاهر الشعشعا
فجاء لآمنة اليمن اذ * لخير البرية كانت وعا
فسارت وسرت بايجاده * بشائر ماتركت موضعا
فلاح فلاح لأهل التقى * به والشقا حزبه روعا
وبان لقيصر في قصره * قصوروكسري لكسر دعا
عبير الهنا في ربيع به * أضاع الهنا اذ لنا ضوعا
فعم الوجود بميلاده * سنا وسناء به أتبعا
فابصر بصري بارض الحجا * زمن بالحجاء عيانا وعى
فمن نوره أطفئت نار من * لها بالعبادة جهلا سعى
وأوثان شرك العدى قد عدا * لها الهون والسوء قد أسرعا
أكبت فمزاهمو للعزا * عبادته والعنا قد نعي
فدل على هونهم هونها * ومسرع مصرعها أفزعا
وساوة ساءت صباحا وعن * بحيرتها ماؤها أقلعا
وكم ظهرت آية للوري * به بهرت فارت مقنعا
ولكن رآها حسود لها * بعين عناد فلن يخضعا
فضل وظل على غيه * حليف شقا فقد المسمعا
بدا الحق كالصبح لكنه * تعامى فما أبصر المهيعا
أيبصر شمس الضحى أكمه * وهل يسمع الصم جهر الدعا
أما البدر شق بايمائه * اما السرح جاء له مسرعا
أما سبحت في يده الحصى * اما الماء من كفه انبعا
امادرت الشاة من لمسه * اما جاءه العود مستشفعا
اما ابرا المس من مسه * اما ذاهب البصر استرجعا

أما الملح أعذبه تفله * أما الصاع أنفابه أشبعا
أما الله أظهر تأييده * برعب عدا للعدا زعزعا
أما الغرس من كفه قد حبا * جناه وفي عامه أطلعا
أما كف جيشا بكف الحصي * فأدبر منهزما مهطعا
أما الغيث سج له سبعة * ولولا دعاه لما أقلعا
أما أنزل الله جندا له * ببدر أبادوا العدا أجمعا
أما شرعه ثابت العرش اذ * سواه اضمحل فلن يسمعا
أما موغوث جميع الورى * غداوالنبيون ردوا الدعا
لذا الذت في فضله طامعا * وقد حق لي فيه أن اطمعا
فلي ذمة بامتداحي له * وعهد به منه لن يقطعا
رجوت الغناء ين من جوده * وحاشا مرجيه ان يمنعا
تعودت منه جزيل العطا * فعدت وزدت به مطمعا
فكم مرة جئته شاكيا * مضرا فأذهب ما اضلعا
له اشتكي نفس سوء بغت * بغت لي اذي ملأ الأضلعا
وقلبا تقلب معها كما * تريد ومهما وعته وعي
وشيطان رجس عدو اعدا * على وللهلك روحي دعا
ولي ناظر شاهد بالذي * جنوه يباشره اجمعا
ولي لقلق لهج بالهجا * وسمع سوى الفحش لن يسمعا
هم عصبة كم هموما سعوا * بفكري لها فعدا مسرعا
اولو قوة لم اجد قوة * عليهم وقد لذت مستشفعا
انادي بناديه ياخير من * لحضرته مستجير سعي
اجرني من فتية فتنة * اضلوا وضلوا فبئس الرعا
فحد للحميدي باصلاحها * لاشهد منها لى الانفعا

واصلي وفرعي وصحبي كذا * امط عنهم كل ماروعا
وكن خلفي فيهم واحمهم * مربعا واحسن لهم مرجعا
قني الفتنتين وكن مؤنسي * اذا ما الثري صار لي مضجعا
صلاة المهيمن اهديكها * وتسليم ربي بها اتبعا
وآلك والصحب ماحرك الركائب حاد له لعلعا

تمت وعدتها ٧٦

حرف الغين المعجمة

(قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم) ٢٤

عذولي بفرط العذل فيكم مبالغ * وماهو للمطلوب من ذاك بالغ
ولست بسال عن هواكم ولوبه * سليت وقلبي بي عن الحب رائغ
وكيف بري السلوان من لا دري به * ولا طرفه عن حسنكم قط زايغ
رعى الله اياما تقضت بقربكم * وثوب مسراتي جديد وسابغ
نهبت بها اللذات والبسط حيث لا * رقيب ونجمي في سما السعد بازغ
وماشين بالماشين بانم بيننا * ولا راعنا فيها مراع ومارغ
وغصن الصبي غض رطيب ومورق * وعيشي بطيب الوصل والقرب زابغ
زمان حلا كالبرق مر فشابني * بمر مشيب للشبيبة فادغ
وهاجسدى بعد البها حسنه وهي * كأن به قد حل بالسقم دابغ
ورمح قوامي صار قوسا ومابقي * لوهن القوي فى في للمضغ ماضغ
ونفسي شبت مثل ماشبت للخطا * وقلبي معها للمآثم ناشغ
فلم ارلى منها ملاذا ومخلصا * سوي مدح من فيه لي المدح سايغ
نبي محا المكروه اذ جاءنا بما * به امتاز محظور وما هو سايغ

وأظهر

وأظهر دين الحق بعد خفائه * بعزم لحزب الشرك والزيغ دامغ
أتانا بآي أعيت الفصحا فكم * بها أسكتت لسن فصاح بغابغ
له الشرف الاعلى علي الخلق كلهم * وسوددہ الاسمى علي الكل فاشغ
له انقادت الاقيال قسرا وأذعنت * اسود وذلت في الحروب لوادغ
ومن جندہ الاملاك والكون ملكه * أيعجزه ملك بئيس مجالغ
ومن منه يسري الرعب شهرا أمامه * كخلف أيقواه علوج نوابغ
ومن حفنه المولى بحفظ وعصمة * أيخلص منه في الكفاح مراوغ
وكم من يد عنه المهيمن كفها * وباغي اجتراء رده وهو مالغ
وسل عنه كفاسل بغيا فرنده * فشل وقبلا كان بالبأس لاتغ
كذاك ذراع الشاة أنبأه بما * حواه ولم يصرفه عن ذاك صادغ
له المعجزات المعجزات فمن يرم * لها حصرا فرادله الحصر لايغ
وناهيك بالقرآن أعظم معجز * لعظم الذى يبغي المضاهاة وائغ
ورد الضيا للعين من لمس كفه * ودر عجاف الشاء والجلد لاصغ
واعذابه ملحا أجاجا بتفله * وانباعه للعين والماء رازغ
لحضرته أهديت أرجو قبوله * مديحا له فكري المقصر صائغ
بذلت به جهدي وهيهات لم يدع * لي السقم جهدا اذبه العظم فارغ
وردت به باب الكريم مؤملا * شفاء وعندي ذا لنعم المبالغ
حسبت من الخدام والفضل واسع * أيعجز بى ان أحدقت بى المشائغ
وانى وان كنت العظيم جرائما * وأيسرها في الوزن راده واتغ
لفى جنب هذا الجاه مثل البعوض في * فلاة أيبدو جرمها وهو ذالغ
وقد جئته مستشفعا من سقامي الـ * ـخفي ومن داء بجسمى لادغ
وأشكو له نفسا تزايد ضرها * وشيطان سوء للمآثم نازغ
وقلبا قسيا في الخطا متقلب * به من سواد الذنب قد حل صابغ

فجد غير مأمور بلحظيري به الحميدى صلاحا للمفاسد دامغ
وأصلي وفرعي ثم صحبي واكفهم * مريد مريد الضر بالشر باسغ
عليه صلاة الله ثم سلامه * كذا الآل والصحب النجوم البوازغ
وأتباعه مالام صبا متيما * عذول بافراط الملام مبالغ
تمت وعدتها ٤٠

حرف الفاء

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ٧٥

كفى الصدود فحسبي ماجرى وكفي * فما بجفني من فرط البكا وكفا
يامن اذا كشفت من حسن طلعتها * جزأ لبدر السما أوشمسها كسفا
وان تثنت وماست مال من خجل * غصن الرياض وفي أوراقه التحفا
وان رنت رام ريم الروم يشبهها * فاغتاظ اذ فاته التلويز وانصرفا
وان أرتنا الثنايا في تبسمها * حسبت أنفس در عندها صدفا
رفقا بمضني أذاب الشوق مهجته * ووجده قد حشا أحشاءه وطفا
مذ غبت لم تدر طعم النوم مقلته * كأنه لاأراه بعدذا حلفا
لم يبق منه الهوى شيأ سوى أثر * يهدي اليه أنينا فيه فرط خفا
رثي له شامتوه اذ دروه على * شفا فناء فقالوا لم يزره شفا
وانت منهم به اولي فليس له * سوى اللقاء دواما فارحمي دنفا
مني ولو عدة بالوصل ثم به * مني فحسبي وعد منك لي بوفا
اوفار ددي لي الكري على اراك به * فقد قنعت بطيف فيه قد لطفا
فان مننت بذا ياحبذا وان استرسلت في الصد فاخترتي قلا وجفا
جعلت لي مخلصا مما أكابده * مدحي أجل الورى اعلاهم شرفا

اسني البرية خلقا خيرهم خلقا * ازكاهم خلقا اسماهم سلفا
أعلاهم همما اغلاهم قيما * أنماهم اما أهداهم خلفا
أنقاهم ربا أنقاهم ريا * أبقاهم كتبا أوفاهم حلفا
طه الذى اخترق السبع الطباق الي * أن جاز حدا سواه عنده وقفا
وبالعيان رأى الذات العلية عن * اين وكيف وعن شبه كما انصفا
ونال ما لم ينله قبله أحد * من ربه اذ رأى من آيه تحفا
وخصه بتحيات واسمعه الـ * ـخطاب فى قاب قرب واصطفى وصفا
ولم يكن غافلا عن شأن امته * فى حضرة الحق اذ عنها محا كلفا
تعوض الخمس عن خمسين كاملة الـ * ـثواب مرحمة بالامة الضعفا
وعاد للفرش من عرش ومفرشه * سخن كان لم يمل عنه ولا انحرفا
فحدث القوم بالمسري فما اعترفوا * مع أنه عندهم بالصدق قد عرفا
قالوا له صف أنا الاقصى فاخبرهم * عما يشاهد اذ عنه له كشفا
والعير يقدمها البعير الاورق قد * اتت اليهم على الوصف الذى وصفا
فعاندوه وما ازدادوا سوي حسد * وهل يرجى لداء الحاسدين شفا
وكم أراهم من الآيات فانحرفوا * عنها وضلوا الهدى واستحسنوا السرفا
أما رأوا بالعيان البدر شق له * والسرح حين دعاه جاء منعطفا
والسحب حين وقته حيث سار اذى * حر الهجير وتقنوه اذا وقفا
وحين سحت له سبعا بدعوته * والجذع مذ حن اذ عنه نوى جنفا
كذا الحصى والعدى بالمس ذي انقلبت * سيفا وذاك به تسبيحها الفا
والثلب والعود بعد اليبس أورق ذا * وذاك جاء اليه شاكيا كلفا
والصاع روي به الفا وقات به * الفا ولو انهم زادوا نما وكفا
أما به أخبرت احبارهم وتلوا * في وصفه كتب الماضين والصحفا
فويح قوم بغاة عمههم عمه * كانوا علي الصد والايذا له الفا

باؤا بشر وباء مذ عليه عدوا * وكم عـدو له مذ ساءه خطفا
فكم له اضمروا سوأ فحل بهم * فبدلت بعد أنس دورهم بعفا
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم * وبعد طيب ائتلاف بدلوا تلفا
كم أوقدوا للوغى نارا فكان بها * احراقهم واصطلوا من حرها أسفا
وكم اداروا رحا حرب بها طحنوا * وزعزعوا زعزعا آثارهم نسفا
ودين خير الورى قد سار منتشرا * فى الكون لم يبق من اطرافه طرفا
فلم يزل خربه ينمو وشرعته * تسمو وملته تعلو به شرفا
وأصبح الحق مثل الصبح قد ملأت * انواره السهل والاوعار والشرفا
قد جاء ختما وفاق الانبيا شرفا * بالفتح والنصر والاملاك والخلفا
وهو المراد اذا رد الوفود غدا * بلا فليس سواه يذهب اللهفا
بر رحيم كريم ما بغير نعم * يجيب من من نداه جاء مغترفا
هذا الذي اطمع العافين مثلى فى * جنابه فأتوه واشتكوا ضففا
لذاك لذت به أشكو السقام فقد * فقدت حولى وصبرى عني انصرفا
ولست ارجو طبيبا أستطب به * سواه فهو الذي كم معضل كشفا
عادات احسانه قد عودتني أن * أعود ملتمسا منه ندي ورفا
ومن عداة عتاة قد بغوا وبغوا * بأسي له ملجئي فالبأس قد عجفا
نفس لها الاخطا والسوء ركض خطا * ان ملت للخير ملته ولن تجفا
أطيعها وهي تعصيني ولا عجب * اذا عصى ذو قوي من حوله نحفا
والقلب مهما اراده اراد فلا * يعصي لها قط امرا دق او كثفا
قد استعانا بشيطان علي عـدا * ومعهما قد غدا خلا ومؤتلفا
هم عصبة لا اري لى نحوها قبلا * والحال حال بها والبال قد كسفا
وقد وردت حماه أستغيث به * منها والقيت عني الثقل والكلفا
مناديا بانكسار طامعـا خجـلا * يا خير مولي عن الجانى المسيء عفا

أنت العياذ الملاذ المستجار به * عند الكروب اذا ماريحها عصفا
المحسن المنعم المعطي الكريم فلا * يمل من سائل في بابه وقفا
يرجو الحميدى غنى الدارين من كرم * كل البحار لديه رشف من رشفا
فلي اليك انتساب بالمدائح والـ * ـمنسوب في العد محسوب لدى الشرفا
أهدي لك المدح فكري مع تشاغله * بشاغل السقم بالتقصير معترفا
أجزه لى غير مأمور قبولك مع * شفاعة في غد تستوجب الغرفا
والفتنتين اكفني وامنن بأنسي فى * رمسي وكن لي بمن خلفته خلفا
وامنن لاصلي بلحظ والفروع كذا * صحبي وأهلى باقيهم ومن سلفا
دامت عليك صلاة الله يتبعها * أوفي سلام على طول المدي ائتلفا
والآل والصحب والاتباع كلهم * مادام صب بافراط البكا وكفا

تمت وعدتها ٧٠

حرف القاف

٧٦ (قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم)

يذكرني بالغرب برق تألقا * فيطفو زفير الوجد شوقا الى اللقا
وان مر في سمعي العذيب أري اذن * كدمعي نومي مطلقا ومطلقا
وان زمزم الحادي وغني بزمزم * وهمت به قربا وهمت تشوقا
فها أنا صب مستهام متيم * غريم غرام بالذى سكن النقا
فياحادي الاظعان عج لاحبتي * وقف فى حماهم ناكس الرأس مطرقا
وقل قل صبر الصب من بعد بعدكم * ومن لاعج الاشواق زاد تحرقا
فما زاده الابعاد الا صبابة * ولا الوجد والتبريح الا تشوقا
ولم يلوه عن حبكم لوم لائم * وماخان فيكم عهد ود وموثقا

أ آن لكم أن تتحفوه بزورة * يعود بها عود الشبيبة مورقا
وهل للويلات التواصل رجعة * بها يجمع الشمل الذي قد تفرقا
ويظفر ملسوع الهوى هاجر الكرى * على رغم غمر لام في الحب بالرقا
وحق هواكم وهو أولى ألية * لصب حشاه الحب حتى تمزقا
لأنتم مرادى طلتموا ومطلتمو * بوصل فقلبي بالسوي ما تعلقا
ولا سمعت مني اذن أذن أذي * هذى لي به ذو اللؤم باللوم لفقا
ولا نال واش رام بالنم بيننا * سلوى مراما ذاك عندي هو الشقا
فيا للذ حويتم من جمال ببعضه * أضاءت جهات الكون غربا ومشرقا
أغيثوا محبا لم يجد من عنائه * خلاصا سوى مدح الذي للسمارقى
نبي أبى الفحشا فما خطرت له * ببال وما بالفحش دنس منطقا
سراج منير قد محا نور دينه * دجى الكفر اذ من شرعه الكون أشرقا
حسيب نسيب أشرف الخلق محتدا * أجل الورى قدرا وأعظمهم تقى
وأنخرهم مجدا وأكرمهم أبا * وأسعدهم جدا وأرفع مرتقى
وأنفعهم رفدا وأصدق لهجة * وأعذبهم وردا وأمنعهم وقا
هو المنتبي للخطب يكشف غمه * هو المجتبي من سائر الخلق منتقى
هو الحاشر الماحي هو العاقب الذى * ببعثته باب النبوة أغلقا
هو الملتجا حيث النبيون أحجموا * وضاق الرجا اذ كلهم كل مشفقا
هو المقصد الاسنى فلولاه لم يكن * وجود وجود عم غربا ومشرقا
ولولاه لم تقبل لآدم توبة * ولم ينج نوح في السفين وأغرقا
ولولاه ما كان الكليم مكلما * ولولاه في نار الخليل لأحرقا
ولولاه لم يفد الذبيح ولم يفد * حواري عيسى ما لعيسى من ارتقى
ولولاه ما أنجى من الغم يونس * وأيوب من سقم أذاب وأخلقا
ولولاه لم ترفع لادريس رتبة * بأعلى فراديس الجنان ولا رتقى

ولولاه ما كان الحديد موافقا * لداود حتى منه مارام وفقا
ولولاه لم يوهب سليمان ملكه * ولم يحظ يعقوب بالابصار واللقا
ولولاه لم يمنح نبي نبوة * ولولاه مافاز التقيون بالتقى
ولولاه فينا ما كفينا مشقة * بمن قبلنا كانت ولم نلف مرفقا
ولولاه ماغني الحداة وزمزموا * الى زمزم بالجزع والخيف والنقا
ولولاه ماطابت منازل طابة * ولا سار سار نحوها شد أينقا
أتى آخرا بعثا وقد كان أولا * وجودا فهذا القدقد بذ مسبقا
وأمته تأتي الشهود غدا على * سواها وهذا الفخر كالفجر أشرقا
وخص بتنزيل حوى الكتب كلها * مثانيه فى مجموعها ماتفرقا
حوى ماحوته الانبياء جميعهم * وزاد عليهم اذ لملته البقا
له فوق نوح دعوة عمت الورى * نجاة ونوح بالدعا القوم أغرقا
وفاق خليل الله اذنار فارس * خبت حيت ميلادله قد تحققا
وقد فاق داودا بتأثير وطئه * على الصخر لما أن مشى مترفقا
وفاق سليمانا بتقديم رعبه * مسيرة شهر نحو أعدائه اللقا
كذا فاق روح الله عيسى بعوده * حياة حنيذ والجماد منطقا
كما فاق موسى اذله انقلبت عصي * فرندا وعود يابس عاد مورقا
وفاق جميع الانبيا بشريعة * تجدد دان بادالزمان وأخلقا
ويأتى غداوالرسل تحت لوائه * فيفتح من باب الشفاعة مغلقا
ومداحه يتلون معه مديحهم * لذا مطمعى في ذا الجناب تعلقا
وردت حماه لائذا مل لاأذى * ألاقيه في الدنيا وفي منزل البقا
قصدت عظيما للعظائم يرتجى * فنوديت في كونى لك البشر بالبقا
وحاشاه من حرمان راج نواله * وجود يديه فى الوجود تدفقا
وانى وان كنت المخلط بالخطا * وخطوى بأثقال الذنوب تعوقا

لحسبي حسبانى من المادحين اذ * من الذود عرجاء لها العد عنقا
طلبت غنى الدارين منه فرحت من * نداه على رغم الحواسد منفقا
وانى لمذ أعددته لى عدة * لدفع العدا مامسنى السوء مطلقا
ففي نحرهم ألقيت سهم اللجاله * فلست أرى الاطريحا ممزقا
له أشتكي من عصبة عصبية * بها الحول أضحي كاصطباري أمحقا
هواى وشيطانى ونفسي وقلبي المتقلب حزبا لأطيق له لقا
وعزم عن الطاعات ان يدع خامد * وان يدع الآثام والله وأعنقا
ولست أري لي ملجأ غير جاهه * فعل يلحظ منه لى أن أوفقا
تخذت مديحي سلما فعسى به * الى منزل الطاعات أن أتسلقا
حللت بناديه أناديه خاضعا * وخدى بهطال الدموع تخلقا
ألا يارسول الله ياأشرف الورى * وأفضل مفضال حبا وتصدقا
وأعظم مزيدعى الى ربه به * وأعرق من في المجد والجد أعرقا
أغثني باصلاح أرى عملي به * غداصالحا والقلب أحسن واتقى
ومن فتنة الشيطان والقبر نجني * اذاملكاه أزعجانى وأقلقا
وكن مؤنسى في القبر ليلة وحدتى * ووسع فضالحدي اذاهو ضيقا
وفى الحشر كن عوني وغوثى اذا الاذى * به عم غم للنفوس فأغرقا
ورض خصومي في الحساب ومن لظي السعير أعذ ذات الحميدى وأعتقا
ومن حوضك المورود من يدك اسقني * شرابا مزيل الكرب عذبا مروقا
وكن شافعي يانافعي عند مالكى * وكل أصولى افعل بهم ذا تصدقا
وفرعى وأصحابي وأهلى وعترتى * وكن خلفى فيمن أخلف مشفقا
فضيف كرام الحي يقرى بجودهم * وجودك ورد للانام ومستقي
لذلك أقرى من أحب بجودك العميم فضيف الضيف بالضيف ألحقا
عليك صلاة الله تتلو سلامه * على كر مر الدهر لن يتفرقا

وآلك

وآلك والاصحاب والتابعين ما * تذكر مشتاق ببرق تألفا

تمت وعدتها ٧٨

حرف الكاف

٧٧ (قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

أنفحة المسك ذي أم عرف رياك * وطلعة البدر أم بشري روياك
وغرة الصبح أم ذي غرة سفرت * وحالك الليل أم شعر له حاك
ولمع برق أضا أم در مبتسم * وذى ظبا الهند أم ذا لحظ فتاك
وغصن بان انثنا قد حركته صبا * أم مست فاهتز ياحسناء عطفاك
وخاتم من عقيق أم شهدت فما * وشهد ريقك أم هذا حمياك
حزت الجمال جميعا والكمال فما * حوى وأحرز كل الحسن الاك
سواك منك بشطر الحسن مدفعن * حديث حسنك يروي الصادق الحاكي
شمائل كل لطف شامل شملت * ماضر لوزدتها حسنا بحسناك
سكنت مني السويدا والسواد فما * بالبال يخطر معنى غير معناك
حللت مني محل الروح في جسدي * لكن حللت القوي من هجرك الناكي
دعوت قلبي فلبي للهوي وسعى * وطاف حول حمي محيي حمياك
أسرت قلب محب ثم سرت فلو * اتبعت باقيه ما اتعبت مضناك
ملكت رقي فرقي وارحمي دنفا * من قبل خلق الهوي والخلق يهواك
فقد فقدت الكرى مذ كاد يحرقني * لهيب وجدي لولا مدمعي الباكي
وها اصطباري وهي مما أكابده * قارفت ضراء مذ فارقت مغناك
معناك صيرني فرد الغرام لذا * يحق لي فيك ان أدعى معناك
بالصد والبعد ماانفكت لي اتري * من بالصدود وهذا الهجر افتاك

عذبت بالبين قتلاك فلو بسوي * عذبت لاستعذب التعذيب قتلاك
فتكت فينا بقد فاق سمرقنا * وكم طعنت فؤادا فيه مثواك
وصلت باللحظ فينا فاستبحت دم العشاق فالقوم هم في الحي صرعاك
وكم رميت بقوسي حاجبيك الى * صب سهاما بها ألقته عيناك
لله عيناك كم فيها على سقم * فتك وقتل والقاء بأشراك
بالنور والطور من سوء اعيذهما * وحاسد كعذولي حين يلقاك
يلومني طالبا مني السلو لقد * رام المحال فليس القلب يقلاك
وكيف فيك يرى السلوان من بنيت * من حبكي بنية تشتاق لقياك
يا كعبة لبت الالباب داعيها * الي حماها فأموها بانساك
أولى بحسنك اولي حلفة لي في * شرع الهوي ماراني قط انساك
وما حللت عهود الود قط فمن * هذا الذى لعهود الود انساك
يرعاك قلب أرعيته لفرط نوي * مع ان فيه علي الحالين مرعاك
آن أن تصلي صبا اراق دما * وكم اري قدما ليلا بمسعاك
فقدرتي شامتي لي مذراي سقمي * زاك وحر لهيب الوجد في ذاك
وعاذلي رق لي لماراي جسدى * رق الخلال طريحا بين اسراك
وما سها عن سهاد ناظري وسلى * عني السها ان تريدي عنه انباك
ترى ترى بعد بعد مشهد اشهدت * عيني ويطفى لقلك لوعة الشاكي
وهل تعود اويقات ظفرت بها * من السرور بأفراح واملاك
وأشتفي بخلاصي من قلى وجوى * بمدح احمد عباد ونساك
طه الذي جوده عم الوجود ولو * لاه لما سلمت اقدام سلاك
محمد سيد السادات اكرم من * علا الثرى والثريا فوق افلاك
من حفه الله بالفتح المبين وبالنصر المتين بأنصار واملاك
من جاءنا نعمة عم النوال بها * كل الخلائق مملوك ومملاك

أتى الينا بآيات كشمس ضحي * لم تخف الاعلى مسلوب ادراك
وخصه بكتاب ليس يطرقه * تبديل عاد ولا تحريف أفاك
اعيت بلاغته اهل البلاغة من * عرب وعجم ومن فرس واتراك
واوتى الرعب من شهر يسير الى العدا فما بطش سفاح وسفاك
والسرح جاءله يسعى وخاطبه * والعود من تعب قدأمه شاكى
والصخر كلمه والشاة حذره * منها الذراع اذي سم به ناكي
ووقت مولده ضاء الوجود به * اشارة انه الماحي لأحلاك
والكون نادي لسان الحال من فرح * به لآمنة هنيت بشراك
لقد ظفرت بكنز عز مطلبه * باليمن جاءبه المنان اغناك
لقد اتيت بخير الخلق كلهم * سعيت مسعى حمدنا فيه مسراك
فأم من امه البشري لامته * من اسمها فهى في امن وادراك
وظئره باسمها السامي ونسبتها * بالحلم فزناو بالسعد الوفي الزاكي
بالملة السمحة البيضاء خيفة ان * نلقى العناخصنا تخصيص ملاك
هو الطبيب الذى لاداء داخل من * به استطب بصدق لاباشراك
لذاك ذكرت نفسى علّ تنفعها الذ كري وقلت اقرنى ذكري بذكراك
وايقظي العين من نوماتها وذري * تكاثرا عن طلاب المجد ألهاك
وان قصرت عن التقوي وعن درج العلياء قصرت والتفريط اعياك
وملت عن سبل الخيرات ثم عن النصوح مليت اذ صافيت اعداك
وضقت ذرعا بما قدمت من زلل * وكدت ان تيأسى من عفو مولاك
فوجهي الوجد نحو المصطفى ولجى * باب الرجا ثم ثم القى خطاياك
فانه البحر جودا والسحاب ندي * والشمس فضلا فمنه تلف يسراك
وعند حضرته صبي الدموع على * مافات وابكي على تضييع محياك
واستمطري من نداه فهو غوث ندي * حاشاه من رده يوما وحاشاك

وارمي سهام الدعا عن قوس صدفك في الـمرمى فكل مرام عند مرماك
وثم قيـلي وقولي قول معترف * بماجنى ودعى محظـور دعواك
ياخـير من فاز بالمأمول آمـله * فراح منـــه بامداد واملاك
اليك اشكو لسانا بالهجا لهج * ومن فؤاد لداعي الخـير تراك
ومن جوارح للآثام سابقة * قد اوقعتني بأوحال واشراك
جد للحميدي بلحظ منك يصلحها * وامنن على بانقاذي وادراكي
وعند موتي اغثني من مريد ردى * بي واحمني من مريد رام اهلاكي
كذا اصولي واولادي وصحبي والاهلين واحفظهمو من غول فتاك
عليك اوفي صلاة بالسلام لها * تلازم والـتزامات بامساك
والآل والصحب ولاتباع كلهم * مافاح نفح شذي طيب وامساك
تمت وعدتها ٧٣

حرف اللام

٢٨ (قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم وسميتها
عروض الاسعاد بعروض بانت سعاد)

بانت سليمي ففكر الصب مشغول * وقلبه من لظي الهجران مشعول
وبات والوجد يطويه وينشره * والطرف منه بميل السهد مكحول
وشذأت دارها عن دار مغرمها * فالصبر والحزن مقطوع وموصول
فمن معـين معني مدنف وله * في حبـه وله في مده طـول
اذابه الشوق حتى ان عائده * ان ردد الطرف فيه لاح تخييل
بالشيب والسهد خصتني فبغيتها * مني على الراس والعينين محمول
وكيف لا وهي في قلبي محكمة * وحكمها ثابت الاحكام مقبول

وحبها

وحبها قد حشى مني حشاى وفي * قلبي مقيم فلا ينفك معقول
وكلما رضيت غير البعاد به * رضيت ان كان لي اذ ذاك معقول
من أجلها لذلى عذل العذول فلى * اليه بالقلب والآذان تمييل
فلا لحا الله لاحينا ودام له * فضل بذكر الذى أهوى وتفضيل
كرر على السمع ذكري من أحب فما * لذاذة الحب الا القال والقيل
وانشر حديث غرامي عن سقامى عن * جفن قريح له بالجرح تعديل
عدول حب يزكيها عدولى عن * عذل العذول وصبر فر مفلول
وجد وجد عظيم الجد جد علي * كر الجديدين جسمي منه منحول
فلو سليمي رأت ماحل بى لرثت * لمن من الحب مطبوع ومجبول
فهل رئيق رفيق مبلغ شجنا * عني لها وله ما خرت مبذول
أوهل يعود الكرى جفنا جفاه عسي * طيف يطوف به منها وتمثيل
فعل علة لحظ من لواحظها * تشفي فؤادا بسقم السقم معلول
ياحادى العيس ان حاذيت مربعها * فمل مليا فحث السير مملول
واقرأ سلامي سليمي مطرقا وابن * حالي لها حيث عنه انت مسئول
واسترضها فعسي ترضي وتنعم لي * بعد القلى بلقا بالوصل موصول
فان نأت وأبت غير التلاف ولم * ترض التلافي ولى لم يلف تحويل
فلا ترد مطاياك المطامع بل * غلب جناب الرجا فالغيب مأمول
فلي خلاص باخلاصى بمدحي من * له على كل خلق الله تفضيل
محمد صفوة الله اصطفاه ولا * طين وماء واجمال وتفصيل
واختاره من خيار واجتباه على * كل الورى فهوي علياه مفضول
خير بخير له خير لخير أتى * من خير في خير فيه الخير مجعول
لامة وسط قد جا بملته الـ * ـوسطى لها صعب من قدمه تذليل
فلم تفرط ولم تفرط شريعته * وكم بها بعد حزن جاء تسهيل

بالامن واليمن والايمان جاء لنا * فكم يهدي هداه زال تضليل
بخير نعت له قد أنبات صحف * واخبرت عنه توراة وانجيل
وفي الزبور أتى الانبا ببعثه * وجاء بأكمل وصف فيه تنزيل
وكم باخبار أحبار أتت بشر * به تسر عليها صح تعويل
ومن لدن آدم ما جاء ذو نبأ * الا وعنه به قد صح تأويل
هو الحبيب الذى لولاه لم يك من * ابيه آدم توب بعد مقبول
ولا نجا نوح مع من فى السفين ولا * عن يونس زال غم وهو معلول
ولا خبا حر نيران الخليل ولا * عادت له النار بردا فيه تظليل
ولا أعيد الي يعقوب يوسف مع * عرد الضياء ولا كحل ولا ميل
ولا استفادت فدي نفس الذبيح ولا * من الكلام لموسى زاد تكميل
ولا الين لداود الحديد ولا * سري سليمان فوق الريح محمول
ولم ينل زكريا بعد وحدته * يحي ولم يفد روح الله تمثيل
وكل فضل وافضال فمنه سرى * الى الافاضل عن جدواه منقول
من جوده كل جود في الوجود ومن * اسراره كل سر مر منخول
وهو الشفيع الذي كل الانام لهم * على شفاعته في الحشر تطفيل
وهو الملاذ اذا الخطب ادلهم وزا * دالهم واشتد بالارجاف تهويل
وهو العياذ اذا اذي العباد لظى * فمن به عاذ عنه السوء منقول
كهف منيع اللهف من اليه لجا * نجا وكف البلايا عنه مغلول
حصن حصين فمن آوى اليه وقي * ماساءه وهو محروس ومكفول
يأتي غدا وجميع الرسل تحت لوا * ئه وكل له من فضله سول
يخر لله تحت العرش يسأله * فصل القضا فينادي انت مقبول
سل تعط واشفع تشفع يا له شرف * له وفخر وتعظيم وتبجيل
هذا المقام الذي فيه سيغبطه * كل الخلائق ذو فضل ومفضول

هذا

هـذا دليـل جليـل دل ان له * فضـلا على من له ميز وتفضـيل
اذ غـيره قال نفسي وهـو قال أنا * لهـا بعزم له في القدر تنفيـل
قد كان فتحا وقد جاء الختام فمـا * يعر وشريعتـه نسخ وتبديل
قـد خص بالشرف الاعلى فرتبتـه * لهـا علي هامة الاكليل اكليل
وحازما حاز رسـل الله كلهم * وزاد اذ شرعـه بالانس مأهول
وصحبه خـير اصحاب نجوم هـدى * شموس فضل مصابيح قناديل
غيوث جود ليوث في اللقاء فكم * عم العـداة بهم غم وتنكيل
السـابقون هـدى الاولون يدا * الناصرون وحزب الحق مفلول
وسـل مصارع اعـدام تجد نبأ * حقا به تنتفي عنك الاباطيـل
بهم هدينا الى دين الهدي وبهم * عنا العنا فرمنبـوذ ومنصـول
حاز وا بنصرة اعـلى الانبيا شرفا * اذ شملهم بانتساب منـه مشمول
لذاك احببت ان احظي بخـدمته * لعـل يأتي لمدحي منـه تنويل
وان أكن حلف تفريط والف خطا * وخاطري عن طلاب المجد مكلول
وساعدي لم يساعدني علي طلب الـعليا وعزمي بقيد الوزر مكبول
فلي بصـوغ مديحي فيـه عهد ولا * وعقد ود به لي زاد تأميـل
ومظهـر ابن زهير فيـه اطمعني * والعفو عنـد رسـول الله مأمول
فان احز يمن كعب قلت منـه أتى * لى كعب يمن به للعكس تبديل
وان حرمت قبولا في معارضـتي * بانت سعاد نقلبي اليوم مقبول
وحسن ظني به قوي رجائي فـي * افضاله فهو للعـافين مبـذول
حاشاه ان يحرم اللاجي اليـه ندي * يديه وهو غزير السح مهطول
اوان يرد بـلا من لاذ ملتمساً * جاها وماشا باذن الله مفـعول
بجاهه لذت أشكو عصبة صعبت * نفسا لهـا دام بالاسواء تسويل
وناظـراً للخطايا ناظـر معـه * قلب تقلب في الآثام مخبول

بها الجوارح قد صارت خوارج لا * ترضي سوي الله وفيها الشر مجبول
حزب له اشتد حرب فى محاربتى * فعقد صبري وحولي منه محلول
فامنن بلحظ به حظ الصلاح لها * يدوم لي منه بالتوفيق تأهيل
وعند موتى وفي رمسي اعذني من * مؤذو سدد جوابا عنه مسؤل
وامنن لاصلي وفرعي ثم صحبي بالمسؤل يامن هو المطلوب والسول
وحف مدح الحميدى بالقبول و بالاقبال يامن لديه العز مقبول
عليك اوفى صلاة بالسلام لها * دام ازدواج وتأسيس وتأصيل
والآل والصحب والاتباع كلهم * ما ازداد شوق شج بالحب مشغول

تمت وعدتها ٨٤

حرف الميم

٢٩

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

مالى اراك اهمت هامه * اذ كرت الفك فى تهامه
ام رام قلبك ريم رامه * للقا فلم يبلغ مرامه
ام فوق اغصان الربا * ض شجاك تفنين الحمامه
ام نسمة هبت لديك تعطرت لشذى الخزامه
ام انكروا شغفا ثوى * بك فاستبنت لهم علامه
ام في الهوي عذل العذو * ل فقلت مه تهذي على مه
ام قلت للباغي السلو وقد انضت الدمع لامه
ام عن وشانك قد لهو * ت وقد كسوت السمع لامه
ام لام في الحب الخلى ففيه لم تسمع ملامه
أم أنت مسحور اللوا * حظ ام فتنت بحسن قامه

ام

أم شمت برق الابرقيـــن فسمت ثم به الاقامه
أم أنت مثلي قد شغفـــت بأهل نجد واليمامه
أم طيب طيبة فاح فانـــتشق المشوق شذى البشامه
بـــلد تـــلذ لواردیها للزيارة والمقامـه
حرم به قـد حـل طـه تلق ثم به مقامـه
فيـــه ترى الانوا ءوالأنوار تبدو والوسامه
كهف المبرة والمسـر * رة والصيانة والسلامه
دار المـذاهب والمـوا * هب والمطايب والكرامه
ومحل هجرة من برسـل الله قـدم للامامـه
ما في الفـــخار له مسـا * ولا ولا أحـد أمامه
خـــير الانام جميعـهم * وأجـل من لبس العمامه
البـدر شـق لاجـــله * وعليـه ظللت الغـمامه
والغيث سحت سحبه * بدعاه سبعا مستدامه
لما شكوا في طيبة * محـــلا بها أبدي ضرامه
وتقشـــعت بدعائه * عنهـم وقد ذكرواسآمه
والعنكبوت بغـاره * نسـجت وعششت الحمامه
لما نحاه المشـركو * ن ذوو الحقارة والذمامـه
فسـعي ليـثرب نحو من * وفوا بنصرته ذمامـه
فحموه من اعـدائه * ووقوه من رام اهتضامـه
فجلوا صدي وجلوا هدي * وجلوا عدا ومحوا ظلامه
وهبوا ندى وعلوا يدا * ونفوا ردى وكفوا مضامه
السابقون الاولون * الي العـلا والاسـتقامه
قوم كرام في العطا * ولدي الحروب لهم شهامه

لايجزعون اذ اللقا * ألقي للاقيه سهامه
أسديرون الغنم غر * ما والمنون هو السلامه
أسيافهم اغمادها * أجيادأجناد الندامه
وسهامهم أغراضها * أكبادأحزاب التقامه
سل عنهمو بدرا وقد * طرحوا العداشبه القمامه
كم أبطلوا بطلا وكم * بقليبة ألقوا أسامه
واسأل خرائب خيبر * فبهم غدت بالشين شامه
سعدوا بنصرة من له * جاءالبعيرشكا ظلامه
وحمي الشريعة والضلا * ل محا ببعثته ظلامه
وبكفه نطق الحصى * والظبي أهداه سلامه
ختم الاله ببعثه * بعثا وفض به ختامه
فهو البداية والنها * ية والكفاية فى القيامه
وبه الوقاية والهدا * ية والعناية والزعامه
فبابه لذ خاضعا * متذللا تلق الكرامه
وأفض دموعك سائلا * متوسلا تكف الملامه
وأنخ قلوصك في حما * ه ترالنجاة من المضامه
وبذا الجناب فقل وقل * يامن حوي كل الفخامه
أنت الذي بالجود أخجلت الزواخر والغمامه
أنت الذى في الحشر يقبل ربنا فينا كلامه
أنت الذي لولاك ما * ذكر العقيق ولا تهامه
أنت الذى لولاك ما اشتاق المشوق لارض رامه
أنت الذى لولاك ما * ركب الحجازسري وسامه
أنت الذي من لمس كفك قد كفى العافي سقامه

فبما

فبما حويت من الحما * ل بوجهك الحاوي قسامه
وبفخرك السامي ومجـــدك يالهـا عظمت قسامه
جد لاحميدي المسى * ءبلحـة تمحـو أثامـه
فالذنب أقعـده عن الـعلياء قهرا بل أنامـه
وأغثـه في يوم المعـا * داذا اللهيب وري ضرامه
وأعـذه شر مكايد الشيطان اذ لاقي حمـامـه
وأجره من كيد العدا * أهل المساءة والشآمه
هب والدى وعـترتى * والصحب من هذا سلامه
وصـلاة ربى دائمـا * أهديكها تتلو سـلامه
والآل والاصحاب ما * هامت لمن تهواه هامـه
تمت وعدتها ٦٦

(وقلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم وهى القصيدة
البديعية المسماة بتملـيح البديع بمديح الشفيع)

﴿ براعة المطلع والجناس الكامل والجناس الاشتقاقي ﴾
ردر بيع أسما وأسمي مايرام رم * وحي حيا حواها معـدن الكرم
﴿ الجناس المخالف والطباق ﴾
وانشر لهم طي وجدي وار وعن سقمي * حـديث ود قـديم وافـر القسم
﴿ الجناس المركب ﴾
وعن دمي العندمي من مقلتي احك وقل * واذكر نفـاق دم من نفى قـدمي
﴿ الجناس التام والمحرف ﴾
فهـم بقلبى حـلوا بيـد أنهـم * حلوا عرى الصـبر منى بعد بعدهم
﴿ الجناس اللاحق والمذيل والمقلوب والمطرف ﴾
أبيت حلف السهى الف السهاد ولى * طرف بفرط دمـوع نم لم ينم

﴿ الجناس المصحف واللفظي ﴾

حيران من حب جيران العقيق شج * فمن فم لا أطيق النطق بالكلم

﴿ الجناس المعنوي ﴾

حشاي كاسم أخي العباس أصبح في * أخيهما فلعظمي ذا كجدهم
أبي لهب ضرار هاشم

﴿ الاستطراد ﴾

بي شاغل بهواهم مثل ما شغلت * بي العواذل في إيثار حبهم

﴿ التوشيح ﴾

فقد تكم كل عذالي فلومكم * عندي يعد من الاسقاط والعدم

﴿ الاستخدام والايهام والتورية ﴾

قلبي المحصب من سكانه بنوى * حكي نهار بخفق فيه والظلم

﴿ المقابلة ﴾ كان اللسان بحلو الوصل منطلقا * والآن صار لمر الهجر في اسم

﴿ اللف والنشر ﴾

شوقي الكري كبدي دمعي الحجا شغفي * طفا جفا ذاب هام هائم بهم

﴿ مراعاة النظير ﴾

لبى سبا فاطر بالحسن كم زمرا * قد صادروما وأحزابا وذا شمم

﴿ الالتفات ﴾

وذو هدي رام ميلي عن محبتهم * عدمت لومك ليس الميل من شيمي

﴿ المراجعة ﴾

وقال هون الهوى ترضاه قلت نعم * قال احتمل قلت اني من ذوي الهمم

﴿ الذيل ﴾

تروم ايلام قلب والمحب قضى * بالحب نحبا وما باليت من ألم

﴿ التفويف ﴾

لم مل تحكم تعسف صل تجن أطل * أعذل تجرأ تدلل نم زد أدم

﴿ ارسال المثل ﴾

عذلت صبا كئيبا لا ارعواء له * نفخت لكنه في غير ذي ضرم

﴿ الهزل الذي يراد به الجد ﴾

أورثت نفسك من فرط الملام عنا * دع عنك ذا كيف صيد البوم والرخم

﴿ عتاب المرء نفسه ورد العجز الى الصدر ﴾

ألوم نفسي التي باحت بسري اذ * لولا شعورك ما في النفس لم تلم

﴿ التوجيه والمواربة ﴾

ما أنت من معشر ضاعت مكارمهم * بل فتية يرتضون العذر في الجرم

﴿ الهجاء في معرض المدح ﴾

قوم اذا استغضبوا لم يغضبوا واذا * أوذوا راوا حمل ذا أحلى من الحلم

﴿ التسليم ﴾

مالوم مثلك لي نصح وهبه كما * وهمت نصحا فسمعي عنه في صمم

﴿ التهكم ﴾

أخلصت فيه فلم تبرح أخا عظة * لك الجزاء علي زعم بلا زعم

﴿ القول بالموجب ﴾

ان قلت أسلو وأشكو قلت عنك نعم * ولوم لؤم به تهذى بملء فم

﴿ المناقضة ﴾ لا تطمعن في سلوي ان يكن فاذا * حللت رمسي وعاد الجسم في الرحم

﴿ التغاير ﴾

كم منك كان ملام بعدمر حلا * وصار في السمع مقبولا بذكرهم

﴿ تشابه الاطراف والتخيير ﴾

بذكرهم تستريح الروح من وصب * كررهلي فبه برئي من الوصم

﴿ الاحتباك والاكتفاء ﴾

لاطيب للعيش الاأن تقربهم * عين المعني وان لم يقربوا فلم

﴿ الافتنان ﴾

ما كنت أحسب ألحاظ الظباء بها * يصاد رب الظباوالرمح والقلم

﴿ التمثيل ﴾

حتي رمتني فاصمتني ولاعجب * فمن ترامي باغراض الرماة رمى

﴿ التشريع والتصريع ﴾

عيني التي أوعدتني ذا فهاندمي * حبا به أقنعتني قدأهان دمي

﴿ سؤال العالم عما يعلم ﴾

أتلك أشراك أجفان وقعت بها * أم ذي حبائل سحر أوحلت قدمى

﴿ الكلام الجامع ﴾

لن يبلغ المجد الاالصابرون علي * صبر المكاره والجافون للندم

﴿ القسم ﴾

فلا ارتني ليالي هجرهم فرجا * بفجر وصل ولابريت في قسمي

﴿ الاستعارة ﴾

ان لم أغص في بحار الفكر منتقيا * نفيس در رفيع القدر والقيم

﴿ براعة التخلص ﴾

لكي احلى جيد المدح منه بمن * به خلصت من الادران والدسم

﴿ الاطراد ﴾

طه المطهر فرع الاكرمين حتا * م المرسلين ابن عبدالله ذى الكرم

﴿ التكرار ﴾

الشامخ الهمم ابن الشامخ الهمم ابن الشامخ الهمم ابن الشامخ الهمم

﴿ المذهب الكلامى ﴾

لولم يكن قطب دور الفخر مافخرت * به قريش وما سدنا على الامم

﴿ التوشيع والمبالغة والتغليب ﴾

فكم يد من يديه قد بدت وندى * ازين بالزاخرين السيم والديم

﴿ الاغراق والجمع ﴾

ما البحر والغيث الا قطرتا نعم * كم عمتا منه قطرا ما حلا وكم

﴿ الغلو ﴾

عظيم قدر فلوان الزمان به استجار نودي جهرا يازمان دم

﴿ الايغال ﴾

فرد حماه تجد برا بوارده * بحر العطاء وفي الحصن الحصين نم

﴿ الترديد والتسكيت ﴾

له الجميل على الفعل الجميل و بالوصف الجميل سما في نون والقلم

(العكس المستوي وهو الذي سماه الحريري مالا يستحيل بالانعكاس وسماه بعضهم القلب السليم قلت منه بيتين كل منهما يقرا طردا وعكسا ثم عملت بعدهما سبعة ابيات اذا قرأتها من اول الاول الى آخر السابع ثم قرأت من آخر السابع الي اول الاول كان الطرد كالعكس فيها * والبيتان هما)

الكثير الاكل	صاحب الجرائم	ممل	مرتكب الآثام	قاتل الصدف

معز ابا كرم ممل ابا جرم * مرج ابا لمم مزك ابا زعم

الكثير الاكل	صاحب الجرائم	ممل	مرتكب الآثام	قاتل الصدف

مرو ابا ضرم مول ابا دمم * مهد ابا لوم مرض اباورم

(وهذه السبعة ابيات المتقدم ذكرها)

	النادم	أسود الفعال	العامل بالجواري الكيسات
مسل اباندم	ممل ابادهم	* مسد ابارم	معط اباغنم الشره
	قاتل الصدف	الطامع	البحار الاشر
مزك اباز عم	مجر اباعسم	* مرب ابافقم	مشب اباوذم الزائد في احواله معط
			من القرى
مروا باضرم	صاحب الكلا مول اباريم	* مقر ابادجم	الحزين مزه من الازدهاء اباالثقيل في جسمه الضعيف الحركة جشم
مقرب	مألوف	مقصد مطلب	صاح قائلا
مدن اباندم	لهف لهأرب	* برأمل فهل	مقرب مدن اباندم
مطرب		المصاب بالداهية	الكثير المذل
مشج اباهزم	مجد اباوقم	* مبر اباوم	المريض الاورام مرض اباورم

مذو

مذبل المتخوم والبطين
مذوابا بشم

مفضل السقام المضر
مقف ابا ثم * مسع ابا رجم

ممن المقبور

من الهناء
اكل الطعام

من الاسماء
صاحب الطعام
الى ثم

مر تكب الذنوب

مقرن
الساكت عن حمى كنزم

من عزاه اليه
اي نسبه واضافه
معز ابا الكثير الاكل

مهن ابا طعم
مر ابا دسم * مهد ابا لمم
مدن ابا لسم

﴿ العكس والتبديل ﴾

روح الوجود وجود الروح منه بدا * لناظر العين عين الناظر الفهم

﴿ الاشارة ﴾ وجيه وجه يفيد الوافدين به * عزا وجاها وموفورا من النعم

﴿ ائتلاف المعني بالمعنى والترشيح ﴾

ماضى العزائم لاقيل مضارعه * مطاع امر على الاسم والعلم

﴿ المناسبة اللفظية وائتلاف اللفظ مع المعنى والتكميل ﴾

مسدد في مقال ظاهر الكلم * مؤيد في فعال طاهر الشيم

﴿ نفى الشئ بايجاده ﴾

فلم يصب جاره جور يجاح به * من حادث حادث بل حل فى حرم

﴿ حصر الجزئى والحاقه بالكلي ﴾

فرد هو الكون كل الكائنات علي * نداه كل مدار الفخر والعظم

﴿ المهمل الحروف ﴾

مؤملوه لهم ما املوه مع المداد والود والاسعاد والكرم

﴿ المنقوط الحروف ﴾

زين نجي نبيّ ثبت بينة * تشفي بتفنين تبيين بذي نخم

﴿ الاخيف ﴾

تفنني كله في مدحه ثقة * لعل ينقذني من ضيق الهمم

﴿ الارقط ﴾

به يلذ لقرب منه ذلي مذ * وجهت وجهي رجا فوزي وبل ظم

﴿ المفرق الاحرف ﴾

رد داره وارع وداوادع ذا أدب * أدم ورودا وأورادا ودم ورم

﴿ الموصل ﴾

غزير بر عزيز عج له ترما * تريد من كل من عم كل عم

﴿ المفصل ﴾

برصفي علي سيد سند * حصن حصين به عذ تبق في نعم

﴿ الصامت الحروف ﴾

ظفرت فيه بحب رحت في فرح * به فطبت بطب طفت في حرم

﴿ الناطق الحروف ﴾

مامس سوء ولا داء مؤمل من * أزال عنا عناء كان للامم

﴿ كلمة أحرفها ناطقة وأخري صامتة ﴾

مكمل بحر جود بره عمم * بر لقا صدر بج لذبه ورم

﴿ البيت الذي هو بالارقط لاحق وهو حرف صامت وحرف ناطق ﴾

بدين حق هدي أهدت نفائسه * درا يضيء لراء رائد جسم

﴿ التفسير ﴾

غيث وغوث فغيث في العطاء وفي الخطوب غوث مزيل الكرب والوصم

﴿ النوادر ﴾

كهف لوارده قبل الولوج به * يمن ومن وأمن مذهب النقم

﴿ الترقي والانسجام ﴾

سري الي العرش من فرش لحيث نبا * خطو الامين لقاب القرب والكرم

﴿ التنزل ﴾

ومنه عاد الى فرش ومفرشه * سخن كأن لم يحد عنه ولم يرم

﴿ المقصور والممدود والتعليل والاشتقاق ﴾

زاد العلا رفعة اذ بالعلاء سما * محمد وهو محمود من القدم

﴿ التفريق ﴾

من اين للبدر اولشمس طلعته * البدر يخفى وضوء الشمس لم يقم

﴿ الجمع مع التقسيم ﴾

حاز المحاسن والاحسان اجمعه * فالحسن في الذات والاحسان في الشيم

﴿ الترتيب والتعجب ﴾

في لحظه حور في وجهه خفر * في ثغره درر ياحسن منتظم

﴿ التقسيم ﴾

حوي الكمال فأرضتنا سجيته * بالحلم والعلم والاحكام والحكم

﴿ الجمع مع التفريق ﴾

ظباه كالصبح في الاعدا تفرقهم * والوجه كالصبح يجلو حندس الظلم

﴿ الايجاز ﴾

في قوله الفصل كل الفضل مجتمع * رج لبر وخسر الفاجر الخصم

﴿ المشاكلة ﴾

يكف بالسوء اهل السوء وهو على * الباغين اعظم بغيا بعد بغيهم

﴿ التفريع ﴾

ماركض خيل لدي الهيجا بأسرع من * مسير رعب الى اعدائه النهم

﴿ التوزيع والحذف ﴾

ممهد الدين مبديه مؤيده * مردي العدا بوهاد الفقد والعدم

﴿ التشطير ﴾

ماخاب سائله رفدا وسائله * بمنبع الكرم من جوده العمم

﴿ الترصيع ﴾

ورد لوارده مادام من نعم * وفد لوافده مارام من كرم

﴿ التسميط ﴾

آياته ظهرت اسراره بهرت * سرت به فسرت في العرب والعجم

﴿ الموازنة ﴾

مفضل فاضل مستطلق طلق * موصل واصل مستنطق الكلم

﴿ التجزئة ﴾

حيانه قسمي هباته قسمي * عظاته حكمي عداته دعمي

﴿ التطويز ﴾

وصفي وموصوفه والذات محترم * في آي محترم في آي محترم

﴿ المماثلة ﴾

فاسمع شمائله واشهد مشاهده * واطلب مكارمه تأمن من النقم

﴿ التسجيع ﴾

سارع الي حرم مستوصل الرحم * وافخر بذي قدم في المجد من قدم

﴿ الايضاح ﴾

العز والذل كل عدل قسمته * ذا للتقاة وذا فيه الشقى رمى

﴿ التشبيه ﴾

يراه كالمن او كالموت ذائقه * في السلم والحرب ذو من وذو نقم

﴿ الاتفاق ﴾

حليمة ظئره من ذاك امنه * حليمة عوملت بالحلم والكرم

﴿ المدح فى معرض الذم ﴾

لاعيب في مادحيه غير أنهم * ناجون في الحشر من خسر بمدحهم

﴿ المجاز والارداف ﴾

جعاب أسهمه في الحرب أفئدة العدا وغمد ظباه مفصل القمم

﴿ التدبيج والاشتراك ﴾

بالسمر والبيض أفنى السود حال لقا * سود الثنا لاسواد اللون واللمم

(الالغاز وائتلاف اللفظ بالوزن والالتزام)

من ذى لسان جرى ء الطعن ملتقم * وضارب الحد ذي وجهين منتقم

(سلامة الاختراع)

فابيض وجه الهدى بشرا بغرته * واسود وجه العدا نذرا بذلهم

(تشبيه شيئين بشيئين)

تراه فى حرب حزب البغي يعسفه * ليثا تحكم في ذود من الغنم

(البسط والطاعة والعصيان)

سديد رأى شديد البأس مذهبه * فصيح نطق نصوح صادق الكلم

(ائتلاف اللفظ مع اللفظ)

طويل جاه مديد الجود منسرح الـ ـأمداد وافر بر كامل الفخم

(السلب والايجاب)

مارد رائد من من ندي يده * ورد باخزى باغى البغي في ندم

﴿ التجريد ﴾

يلوح منه لرائيه علي بعد * نبراس نور و بدر التم من امم

(حسن الاتباع)

ما استطعت في مدحه قل غير ما نسبوا * الي المسيح تجده فائق العظم

(التعديد)

العلم والحلم والمعروف يعرفه * بالفضل والصفح والامداد بالنعم

(الحقيقة)

الله كونه من نوره بشرا * مبشر المطيع هاديا لعم

(ائتلاف المعنى مع الوزن)

آتاه آيات حق لن يخص بها * سواه من من سنى سواه في القدم

(حسن النسق)

الجذع حن له والسرح ظلله * والغيم ظل له من جملة الخدم

(الفرائد)

والجزل صار فرندا في يديه وقد * أتى له الثلب يشكو متعب الخدم

﴿ العنوان ﴾

قد صانه الله عن سوء فأنبأه * نطق الذراع بسم دس في الدسم

﴿ التعريض ﴾

له المقام الذي فيه سيغبطه * كل النبيين والاملاك والامم

﴿ التلميح ﴾

انا فتحنا لك البشرى لامته * فيها بعفو عن الآثام والجرم

﴿ العقد ﴾

والارض تربتها طهر اله جعلت * ومسجدا جامعا جوامع الكلم

﴿ الكناية ﴾

وصحبه سحب الاندا لجودهم * يهدي عظيم رماد حول دورهم

﴿ التعطف ﴾

السابقون هدي السائقون ندى * السائقون عدا كالهدي من نعم

﴿ الاقتباس ﴾

تراهم ركعا لله شاهدهم * سيماهم من سجود في وجوههم

﴿ جمع المؤتلف والمختلف ﴾

الكل نجم هدى نور يضيء وما * تفضيل صديقهم يقضي بنقصهم

﴿ الاستتباع ﴾

القامعو الضد قمع النفس عن شبه * الناصرو الحق نصر المحتمي بهم

﴿ الاتساع ﴾

شم الانوف وهم بيض الوجوه لهم * نخر بصحبة خير الرسل كلهم

﴿ التهذيب والتأديب ﴾

من كان من قبل ان لا كون كان ولا * انسا ولاجنا نبيا راسخ القدم

﴿ الابداع ﴾

فقل لمستمسك من حبه بعري * لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

﴿ التمكين ﴾

لك الامانى منه والامان اذا * ما الخوف القى الذى يقلاه في الندم

﴿ التسهيم ﴾

لا كرب يلقاه من ألقى العنان له * حاشا يضيع مطيعا ملقى السلم

﴿ الاستعانة ﴾

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم

﴿ الابداع ﴾

فاشدد مطامن مطايا العزم وامتطها * نحو مدسراك الي نادي ندى رذم

﴿ المساواة ﴾

وقل وقل مستقيلا عن عثار خطا * لها الخطا اسرعت مع زلة القدم

﴿ التفصيل ﴾

يا أكرم الخلق يا من جود راحته * قد اخجل النز رمنه هاطل الديم

﴿ السهولة ﴾

يا خير من نحوه مدت اكف رجا * فكف عنها يد الاغيار والنقم

﴿ المزاوجة ﴾

ومن اذا أمه راج فأمله * حبي فحبي بما يرجوه من كرم

(حسن الطلب)

اليك وجهت حاجاتي وأنت بما * أريد أدرى فلم تحوج لنطق فم

(الادماج)

ذكرى لك المدح أهدي مع شواغله * بحادثات زمان مرخص القيم

(الرجوع)

أفرغت وسعي وجهدي ما استطعت به * هيهات لا جهد في وسعي ولا همم

(حسن البيان والاحتراس ولاعتراض)

اجزه لي غير مأمور وقدرك عن * امر يجل قبولا موجب النعم

(عدد الانواع	وعدد الابيات	والتاريخ
١٦٨	١٤٠	٩٩٢

جانوعه (مصلح) ابياته (متن) * ارخته (ناظما) للحاسب الفهم

(الاستشهاد)

فجد لاصل الحميدي والفروع كذا * صحبي بلحظ وانقذهم من الضرم

(حسن الختام)

صلى السلام وحيا السلام على * حمي محياك في بدء ومختتم

(ختام الختام)

والآل والصحب والاتباع ما دنف * كني بأسماء عما رام في الكلم

تمت وعدتها ١٤٠

(وقلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم بقصيدة لا نقطة فيها)

أسرك دهر سره كله هم * ومورد أكدار لورادة سم
وآل كآل لاورود لهم ولا * ولاء وكم راع لهم راعه هم
أوداؤه عدوهمو كعدوهم * أولو العلم لاود حووه ولاحلم
وأعلامه مالوا لمال له لهوا * وماهمهم الاالدراهم واللمّ
وماراعهم روع المآل ومالهم * لداع دعاهم للمهم ولاالهمّ
مؤملهم وهم لموالهمو لووا * وموعدهم هدم ومعهدهم عدم
لك الله دعهم وأعدهم وأعدلل معاد صلاحا وهومع عمل علم
وسامح ملماواطرح اللوم بهملا * عداك عداك اللوم واللؤم والكلم
لعمرك ما الاسعاد الامسلم * مسلم أمر حاله كله سلم
وماحصل الاسلام الامسلم الكلام كاهل الله معهم له سهم
مسالم أهل العصر مدرعا لهم * دروع مدار ماعدا درعه سهم
مصارم أهل السهو واللهو مالها * ولاصده وسواس سوء ولاوهم
مداوم أعمال الكرام مسددا * حماه حماه الله مامسه وصم
مع الله مسراه ومرساه طارح المطامع لا طعم دهاه ولا أدم
لمصرعه المعلوم دام مسارعا * لمامعه الاسعاد والوصل والرم
له ساعد للسعد معه مساعد * وحال مع الاحوال ماصده ولم
وصدر محل للعلوم ومصدر * ورأس سمامر الاله له دعم
أمالك احكام أمالك حكمه * لمالك أحكام له الامر والحكم
لمولاك هدواسمع أوامره وعد * ومكرك صدلا أمك الكره واللدم
ومهدمهادا للحدواعمل لرمسه * هو الدار عمرها لها الرسم والاسم
أمامك هول هاصر الرسل حاصر * كؤود مهول مالوارده حسم
وحولك أملاك كسور مدور * لهولك داروا كلهم عمهم هم
ووردك معلوم عمر وروده * صراط كحد مالرسم له كم

صدورك ما أدراك أدراك مالك * واما لدار أهلها عمهم رحم
لهم مدد الاكرام دام مواصلا * وسعدهم الموصول ما مسه صرم
محلهم دار السلام وأكلهم * مدام ومعه مدمع كرم كرم
أطاعوا له أمرا ولله أسلموا * وصلوا وصاموا والصلاح لهم وسم
أعد لمن أعطوه ما عملوا ودم * لعل مع المحكوم واصلك الحكم
ومالك الا أحمد الرسل كلهم * محمد هم محمودهم سعد الاسم
وأكرمهم أصلا وأعلاهم علا * وأطولهم طولا مكارمه عم
وأحكمهم حكما وأولاهم ولا * وأوصلهم رحما مراحمه طم
مكارمه كل العوالم كلها * له العلم المعلوم والعلم والحلم
وسوددده ساع لكل مسود * كما سره سار له المدد اللسم
لمسراه سر سار ملء السماء والسهول وأوعارها سمع الصم
وصار لاملاك السماء كرسلها * اماما أمام الكل وهو لهم أم
وحل محلا ما رآه مكرم * سواه وما ساواه لم ولاهم
وأسمعه مع ما أراه كلامه * وأولاه ملكا ما لامداده صلم
وعاد لمهدما هد احر عهده * وحساده الاعداهمو دلهم هسم
لمسعاه سار السرح طوعا لامره * وهلل صلد مسه وله سلم
وعاد له عود دعاه لمؤلم * محاه وسر السم أعلمه اللحم
حلا ملح ماء صار كالحل حله * لماه له طعم حلا وله طعم
هو السؤل للمهموم وهو مؤمل * لكل ملم لمه الاعصر الدهم
له مل ودع دعواك واسأله طامعا * هداك واصلاحا مداما له رم
وحل حماه أمك السعد وارع مع * حلولك حكم الحل صار مه الحرم
ورد موردا مارد وارد ورده * ولامسه الاسواولاصده صدم
ودمعك أرسله وسله لمادح * لعل مع المداح عد له سهم

وأصل واولاد واهل وداده * واهل ومعهم سومخ الاهل والالم
ومادحها عد اسمه (دررا) لما * دعاه لمدح عاطل سامه العدم
و (حمدك) معه عد حدا واوسطا * وأصل معماه محصله العلم
وصل وواصله سلاما وآله * اله السما معه او داؤه الرحم
واصهاره ماواصل الدهر اهله * سرورا واكدارا واولاهم كسم

تمت وعدتها ٥١

حرف النون

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

صب صبا حبكم به سكنا * ليس الي غيركم يري سكنا
حشى حشاه الغرام من وله * فؤاده ماهدا ولا سكنا
تبيت ترعى النجوم مقلته * فلم يذق بعد بعدكم وسنا
فان اضا برق بارق ومضي * يشتاق منكم به بها وسنا
وان بدا البدر في الكمال له * اذكره منظر الكم حسنا
اوعطرت نفحة البشام صبا * يذكر منكم بذاك نفح سنا
اوبكم زمزم الحداة طفا * طوفان أجفانه فزاد عنا
فكل ما في الوجود من حسن * فانه منكم استفاد غنا
فكيف فيكم بري السلوشج * من الهوي جسمه الضئيل بني
بنيته من محبة بنيت * وارتضعت من ثديها البنا
مازجت الروح والمزاج فما * يطرقها بانقضا الزمان فنا
أم في قبول الملام يطمع من * لام وقد مال ان يعنفنا
هيهات هيهات ما الخلي كمن * وداده في فؤاده كمنا

مه ياعذولي فلن ترى وطرا * من سلوتي قط لم أنلك منا
فان اكن في الغرام لم ارما * بجدى وقضيت في الهوى زمنا
فلي خلاص بمدح اكرم من * ازال بالطب والشفاز منا
اعلى النبيين رتبة فبه * فيه حلا للرواة حدثنا
اكثرهم امة وافخرهم * آلا وصحبا وخيرهم ختنا
اسعدهم مولدا فما بشر * وجي له سرة ولا ختنا
اكبرهم همة فكم بحرا * قام ولله طائعا قطنا
اثبتهم ملة واقومهم * دينا بذا شرعه بنا قطنا
اطهرهم شيمة واظهرهم * حزباله الحق دينه رصنا
أصدقهم لهجة فما بفرا * فاه ولا عرض غيره رصنا
أفصحهم منطقا وأحسنهم * خلقا وخلقا فما خوى احنا
أرفعهم منصبا وأعرفهم * بالله ما للسوى أري احنا
ووقت ميلاده الشريف بدا * كسر بكسري لدى انكسار بنا
خص بآي لها الدوام فلا * تبلى فتتلي على الدوام بنا
سرى من المسجد الحرام الى الـ أقصي واسمي سماسما بدنا
وازداد بالقرب في المكانة لا * قرب مكان فكان قاب دنا
وأم بالرسل والملائك والـ كل أقروا بفضله علنا
ورد خمسين في الصلاة الي * خمس وكم راجع السميع لنا
وكم أتاه من العلى علا * ثم وفخر وسودد وهنا
وشاهد الحق بالعيان فما * ضل وما عن مرامه وهنا
ونال مالم ينله قبل ولا * بعد سواه وكم نفيس قنا
وحفه ربه بعصمته * فما احتراس بصارم وقنا
أنى بشيرا لمن أطاع كما * جاء نذيرا لمن عصى وجني

لولاه لم يوجد الوجود ولا * طاب بروض الجنان طيب جني
سيد كل الانام مرجعهم * لهم غدا في المعاد منه غنا
أعد أحاديثه على وعد * ودع سماعا لمطرب وغنا
فهو الطبيب الحبيب كم بدوا * أذهب مسا وكم شفى ضمنا
فلج حماه ولذ به تره * براكريما لك المني ضمنا
وقل به تلق ما يسر وقل * ياخير من بالهنا نفي الشجنا
ومن اذا أمه مؤمله * نال المني مذ قضى له الشجنا
اليك أشكو جوار حاجر حت * ديني وحالا من الهوي عفنا
ونفس سوء الى الخطا جمحت * فكم بها بأس عزمها عفنا
والقلب معها مقلب ولها * في الاثم شيطانها بها شطنا
ولقلقا كالحسام كم غرض * قضى وعرض بحده صحنا
ومنك أرجو صلاحها فعسى * لحظ به ذات بينهم صحنا
وصن عن الفتنتين ديني لي * اذ جعلوا لي من الثرى شزنا
عن الحميدي وأصله كذا الفروع والصحب اذهب الشزنا
دامت صلاة من السلام بها * عليك منه السلام قد قرنا
والآل والصحب ما صبا الحمى * صب وبالبيت محرم قرنا

تمت وعدتها ٥٢

(وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم ملتزما فيها ما ناسب من معاني العين المشتركة وحيتها شفاء العين بمديح العين)

يا مائسة القد يا مكحلة العين * كم من حسد فيك قد أصبت من العين
قد حزت جمالا ورقة ودلالا * اذ فقت هلالا أضاء فقت سنا العين
اشمت حسودي وما حفظت عهودي * من هجرك عودي ذوي كذاوية العين

قد ذاب فؤادى وما بلغت مرادي * من طول بعادي جرت دموعي كالعين
من فرط سقامي ولوعتي وغرامي * لازمت هيامي عن المسامر والعين
البين رمانى بمؤلمات زمانى * والصد قمانى فلست أظهر للعين
وازداد تحولى وماظفرت بسولى * جودي بوصولى فداك أهلى والعين
ملكتك رقي فصرت فيك كرقي * للمغرم رقى فقد فقدت بك العين
مني لمحب سلاه دائم كرب * عوديه بقرب يري جمالك بالعين
أضحي بك صبا يرى المدامع صبا * لا يملك حبا ولا المقابل للعين
لم يشف غليلا ومنك صار عليلا * فازداد ذبولا فجسمه شبه العين
الوجد براه فما العيون تراه * وأراه تراه ومن نواك حكي العين
يشتاقك طفلا وفي المشيب وكهلا * لا يسمع عذلا ولو يصير غذا العين
ينموبك وجدى اذا ذكرتك وحدي * أو لاح بنجد سنا البريق أو العين
يا عاذل دعني من الذي لي تعنى * ما لومك يغني ولو سعيت على العين
لو تطعم حبا لما عذلت محبا * بل كنت ملبا لمن أحب من العين
لن أسلو سلمى ولو أحمل سلمي * يالائم سل ما سوي السلو فذا العين
من لى بفتاة قوامها كقناة * ترنو كمهاة وحسنها قمر العين
من ضوء سناها ونشر عطر شذاها * تعطير رباها وضوء من سكن العين
والنفس غناها ومحوضر عناها * في صوت غناها فتلك مخجلة العين
بل عين شفاها من الحديث شفاها * اذ عذب لماها لراشفيه هو العين
* لله نذوري اذا تحل بدوري * أعطي لبشيري عروض مالى والعين
بل أفرض حجا حوى بعجي نجا * مع قصدى من جاء رحمة وشفا العين
الأعظم جاها هدي البرية طه * من فاه شفاها بدعوة رأب العين
الفائق جدا علي الانام وجدا * الحائز جدا علي الاباعد والعين
المشبع ألفا بصاعه وتكفى * من ذلك ألفا من الظمأ فرأوا العين

المبريء مسا محاه باليد مسا * الموجد حسا لذى عمى فقد العين
المانح ودا لمن أتاه ومدا * الواهب رفدا ومايرام من العين
الجامع حسنا مع الكمال وحسني * المسكت لسنا اذا تكلم بالعين
المذهب عنا عنا أضر وعنا * المجزل منا من اللجين كذا العين
السائق جودا الي الوري ووجودا * الخير جنودا هو البريء من العين
الساذل نصحا لمن أحب ونجحا * المعجز فصحا لسان من حفظ العين
الكهف للهف فمن أتاه لعطف * حياه بلطف اذ المضر هو العين
من حل حماه من المضر حماه * والسوء محاه عن التوابع والعين
يممه بكسر تجده معدن جبر * يهديك ببشر هناء مالك والعين
واقصده ترى ما يضر عنك ترامى * واسأله مراما تقدم رادك كالعين
واطلب بخشوع وذلة وخضوع * مع صب دموع من المحاجر كالعين
واجعله اماما تر السرور أماما * واختره دواما تجاه وجهك كالعين
صير لك كلا عليه جهدك كلا * يمطر لك وبلا اذا الوري منعوا العين
واستكف به الدا اذا أذاه تعدي * واعدده مردا وملجألك والعين
ماشئت به اسأل وللاله توسل * واخلص وتنصل من الرياء من العين
تلفه لك أجرى من المكارم أجرا * دنياك وأخري وقد كساك سنا العين
مارد مريدا يروم منه مزيدا * بل راح سعيدا يمد من يده العين
من ذاك نحونا نواله ورجونا * أن يمنح عونا فماسواه تري العين
أرجوه لكربي يزيله ولخطبي * اذ صرت لنحبي وألت بعد الى العين
ان فاز حميدي لمدحه بحميدي * منه و بأيدى سمابذاك على العين
بالمن لاصلى دعوته ولاهلى * والصحب ونسلى من المواهب بالعين
أهديه سلاما مع الصلاة دواما * بدأ وختاما له أوجه بالعين
مع سائر صحب وآله ومحب * ماماس لعجب بها مكحلة العين

تمت وعدتها ٤٩

حرف الهاء

(قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم)

دعاها فداعى الشوق حين دعاها * براها لافراط المسير براها
سلاها اذا أبصرتماها تجدني * سراها أهل غير العقيق ملاها
وهل شاقها غير الغوير فساقها * فأتت ورامت رامة ورباها
وهل جزعت الاعلي الجزع والنقا * فأعيا رعاها طول طول رغاها
أواستعذبت غير العذيب لسمعها * فحنت لحيث النفس فيه هواها
وهل سفحت سفح العقيق سوى على * بدور به حلوا وثاق عراها
وهل بسوي الجرعاء جرعت الغنا * فرامت شفاها بالحديث شفاها
وهل رقمت الا الي الرقمتين من * طويل السري اخفافها لحفاها
وهل ابرزت الاعلي الحزن حزنها * فجدد خديها غزير بكاها
وهل كان الامن حنين حنينها * وهل لسوي بدر بدار خطاها
وهل رغبت عن ودودان أولوت * لغير اللوي عند المسير لواها
وهل طابت من منجد غير نجدة * بنجد فمن تهواه حل ذراها
وهل طوت البيداء الالذي طوى * فأنحلها حث السرى وطواها
وهل غير حب المنحني ظهرها حنا * فطم حنايا أضلع وحشاها
وهل عسفت الالعسفان سيرها * فسيان فيه صبحها ومساها
وهل بسوى التنعيم تنعيم عيشها * وهل بسوى رضوي تروم رضاها
وهل يممت الاخليصا فأخلصت * لعل ترى في قصدها خلصاها
وهل أبرزت منها الثنايا تبسما * بغير الثنايا فرحة بكداها

وهل

وهل غير ليلي لذليلاها وقد * بدت من خباها في سنيّ حلاها
وهل كان الا بالصفا وقتها صفا * وبالمرو عنها مرّ مرّ قلاها
وهل كان الا بالصعود سعودها * وهل بسوي التعريف عرف شذاها
وهل كان منها البشر مزدلفاسوي * بمزدلفات لازدلاف هناها
وهل أطفأت جمر الشقاد ون أن رمت * جمارا بها نالت منى بمناها
وهل هي الافي الافاضة فوضت * محاجرها في الحجر فيض دماها
وهل ودعت غير القوى حين ودعت * وقد طال في وقت الوداع دعاها
وهل هي طابت فاستطابت سوي السري * الى طابة الفيحاء موطن طه
محل المعاني مهبط الوحي دار من * به أرضها يعلو السماء ثراها
محمد المحمود أحمد مرسل * وأوجه حاو بالنبوة جاها
وأعظم من عند العظائم يرتجي * حوي الشرف الاسمي فليس يضاهي
كريم حوي كل المكارم سيد * بسوددده أهل البها تتباها
جليل جميل كامل الحسن كله * محاسن في الذكر الحكيم ثناها
نبي أتانا بالهدى بعض هديه * نكم لنفوس منه جاء هداها
به أنبأت كتب النبيين قبله * وأخبار أحبار بصدق ولاها
خيار أتانا من خيار وصفوة * صفت من مصفى ضاء نور صفاها
وكان نبيا قبل أن كان كائن * ولا أرض يعلوها رفيع سماها
هو الفتح تكوينا هو الختم بعثة * فقد حاز بالفضلين عقد ولاها
أتى رحمة للعالمين ومنة * من الله عم الخلق وفر نداها
بشير لمن يخشى نذير لمن عصي * ملاذ البرايا غيث غوث نداها
محط رحال المجد والفخر والعلا * عماد علوم الكون قطب رحاها
وكل الورى كل على جود جوده * الي مده أمدادهم تتناهى
له المعجزات المعجزات فمن يعد * بمعشارها عد عداه وفاها

ولو أن ما في الكون أسرع حاسب * تصدى له حصرا فخط وفاها
وتركي كلا لم أطق درك كله * يراه ذوو القدر الرفيع سفاها
لذا رمت تشريفا وتشنيف مسمعي * بمحكم آيات تعد شفاها
كفى وكف كفيه الجيوش بحفنة * وبالصاع عن ألف أزال ظماها
ودرت عجاف الشاء من لمس كفه * وردت به عين فزال عماها
وكم أذهبت مسا بمس يد بها النخيل حبت في العام طيب جناها
وسبحت الحصباء فيها فأسمعت * ومن وطئه في الارض لان صفاها
ورد خميسا ذا امتناع وقوة * بكف من الحصبا اليه رماها
وشق له بدر السماء وظللت * عليه سحاب ظل ظل وقاها
وعاوده عود له يشتكي العنا * وجاءت له الاشجار حين دعاها
وسحت لديه السحب سبعا بدعوة * ولولا دعاه ما استفيد جلاها
ووفى بنزر من نضار كبيضة * ديونا على سلمان عنه قضاها
واسراؤه ليلا لمعراجه الذي * به جاز أطباق السما وعلاها
وتقديمه فيها اماما وقربه * بحضرة قرب جل قدر علاها
وترجاعه الخمسين للخمس رحمة * بنا وحنوا مع بقاء جزاها
وعود لفرش وهو سخن بحاله * كأن لم يكن عنه نبا وتلاها
فأم هناه أم هانى بما رأي * بمرأي سني والكلام شفاها
وكم عنه أخبار باخباره عن الـ ـمغيب ذو النقل الصحيح رواها
وعصمته ممن يروم له أذى * وكم كف سوء كف عنه أذاها
وآيته الكبرى كتاب مفصل * أحاط بكتب الانبيا وحواها
مصون عن التبديل والنسخ آيه * بكر جديد ينا يجد سناها
مكررها يحلو لذوق ومسمع * ويكسو من التقوي نفيس حلاها
الى العرب العرباء جاء فأعجزت * فصاحته اللسان من فصحاها

وأمته في الحشر آمنة به * من الخسر منه صونها وحماها
فمن أجل ذا وجهت وجهة مدحتي * اليه عسى يرضى القبول قراها
و يصلح بالتوفيق قلبا مقلبا * مع النفس يرضى مايراه رضاها
وأعضاء سوء للاثام مريدة * لداعي الخطا تبدي مديد خطاها
اذا ملت للخيرات ملت وان أمل * الى الشر مالت لى بوفر قواها
ولولا رجائي بالتجائى لجاهه العظيم لحققت احتكام شقاها
ولكننى أدليت دلو مطامعى * ببحر عطاياه القريب رشاها
وحاشا عظيم الجاه جزل العطاء أن * يرد مريد الحاج دون قضاها
وأن يحرم الراجى مواهبه التى * نفائس مافي الكون طل نداها
فما للحميدي في الملمات ان دهت * خطوب سوى الهادي لردرداها
نسبت الى مداحه فحسبت والحمي الرحب يحمي من به يتجاها
ومذ صرت محسوبا عليه كفيت ما * يسوء وكم عنى الغموم جلاها
به لذت أشكو فتية فتنة طغت * علي فأعيا النفس عبء عناها
وفي نحرها ألقيت سهم توجهي * له لأراه كافلا بفناها
وانى وان كنت المفرط والذي * أضاع قوي نفس أطاع هواها
وخالط بالتخليط أخلاط معشر * تبلغ آمال المسيء مناها
فلى بامتداحى ذمة منه حبلها * متين وثيق عهدها وعراها
وعاداته بالذب عنى عودت * فعدت اليها عائذا بحماها
ومالى منها ملجأ غير بابه * وحسبى هذالي لدفع أذاها
وانى لدفع الفتنتين أعده لنفسي * وقاها كى يزيد تقاها
وفى أنفس خلفت خلفى جعلته الخليفة بعدي فهو كنز غناها
به عين أنسي حيث أمسي ولم يكن * لنفسى برمسي من يزيل قلاها
وفي الحشر أدعوه لكشف كروبه * اذا شب من نار الجحيم لظاها

كذا الاصولي والفروع وفرقة * على الخير والتقوي استدمت اخاها
عليه صلاة الله تتلى وتلوها * سلام مديد المد لا يتناهي
وآل وصحب مادعا ذا صبابة * الى القرب أشواق فأم دعاها
تمت وعدتها ٩٠

حرف الواو

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) 40

حويدي السري رفقا فربع القوي أقوي * وكرر أحاديث الهوى فبها أقوي
وملعن طريق اللوم واعدل عن الذي * بعذل بغي مني سلوا لمن أهوي
وعرج اذا حاذيت منعرج اللوى * وبث لمن فيه ثوي عني الشكوي
وقل ثم قل قل اصطبار متيم * يري حبكم أشهى من المن والسلوي
يحن اذا جن الظلام لقربكم * جفا جفنه بعد البعاد الكرى جفوا
يبيت يراعي راعي النجم ساهيا * لنحو السهى والطرف ماسامه سهوا
اذا ما الصبا هبت صبا وفؤاده * بكم زاد وجدا لا بأسما ولا علوي
وان لاح من نحو الابيرق بارق * تذكر دهرا مر أحلي من الحلوى
أو يقات قرب كنت فيها كحالم * رأى في الكري مادونه جنة لمأوى
فأصبح معلولا تعلة قلبه * لعل ومأسوفا بسوف يري لهوا
يمنيه أن يلقي تمنيه عهدكم * فيطمع أن يعدو الي حيكم عدوا
فيقعده وهن القوى عن مسيره * اليكم وقلب في لظي بعدكم يشوي
وجسم براه الشوق حتي يكادلا * يراه حديد الطرف وقت الضحي صحوا
فهلا بعثتم للمشوق مع الصبا * رسائل تروي قلب صب له تروي
أوالغمض للاجفان مصحوب طيفكم * لتبصر عيني ماالفؤاد له مثوي

تري

تري هل تري عيني ثري مس بردكم * وأكحلها منه لكي تبصر الاضوا
واظفر من بعد القلي بلقاكم * وأسعد بالتبديل عن كدر صفوا
واشهد منكم مشهدا مدهش الحجى * وأنشق نشرا منه عنا العني يطوي
وانعم فى نعمان عيشا بمن حشوا * حشاى فحاشا أن تري بالسوي حشوا
ويسعفني من بعد بعد تخلص * بمدحى من ساد الورى الحضر والبدوا
محمد المبعوث بالهدي والهدى * وبالامن والايمان واليمن والتقوي
هو المقصد الاسني هو الحائز العلي * هو السيد الاسمى هو الغاية القصوي
هو الجوهر الفرد الذي لم يساوه * مساو ولا عالى علاه أحد سوى
هو الغيث عند الملم والليث في الوغى * هو الغوث ان عم الورى الغم والبلوى
هو الاكرم ابن الاكرمين هو الذى * مكارمه تروي البحار اذ تروي
هو الحاشر الماحي هو العاقب الذي * محا شرعه من جاء من قبله محوا
هو المجتبي المختار من خير عنصر * هو المصطفى من مصطفين بني حوا
هو المرتجي عند الشدائد ملتجا * اذ أمه عند الخطوب ذوو الشكوي
بشير أتى للمتقين مبشرا * نذير لارباب الضلالة والاغوا
رحيم به عم البرية رحمة * جواد علي كل الانام له جدوي
رؤف عطوف ذو حياء وعفة * جميع جهات الحسن في ذاته تحوي
علا قدره السامي ذوي القدر كلهم * وجود نداه يخجل البحر والانوا
وأنى لسح السحب والبحر راحة * بها راحة من معضل المحل والادوا
وسل عنه جيشا جاش غذاه مشبعا * بصاع كما من مثله مثله أروي
وعيناشفاها من عماء وردها * وأعذبها من تفله الفائق الحلوي
ونخلا حبت في عام غرس بكفه * جناطيبا من بعد ما أن زهت زهوا
وسلمان مذ عنه بمقدار بيضة * أضار اقضى دينا علا قدره شأوا
وجز لاغدا سيفا صقيلا لدى الوغى * فكم جب في الهيجاء من جسد عضوا

وعودا يبيسا ضار بالمس مورقا * ودر العجفا كان عن ضرعها يزوى
وحصباء أبدت في الملا النطق جهرة * فاعلنت التسبيح والذكر لا اللغوا
وكم لرسول الله من معجز بدا * لاعين رائيه كشمس الضحي صحوا
وناهيك بالقرآن معجزة حوت * مثانيه كتبت الانبيا قبل بالفحوى
كتاب كريم صان ذو العرش آيه * عن النسخ والتحريف من قاصد اغوا
يجد علي كر الجديدين جده * وترداده يلفيه ذائقه حلوى
كتابا لوان الخلق انسا وجنة * والاملاك مع أضعاف من ربناسوا
وجرم السما والارض طرسا وماحوت * من الما مداد دائما مده يقوى
والاقلام نبت الارض مع ضعف ضعفه * لما نشروا معشار فضل به يطوي
ومن بعظيم جاء فى الذكر وصفه * أيدرك معناه ذوو العجز والبلوي
ولكنما مداحه يمدحونه * على قدرهم يرجون من فضله عفوا
لذلك مع مداحه جئت وافدا * لادلى معهم طامعا في الندي دلوا
وحاشا عظيم الجاه والفضل والندى * يرد مريد ارام من جوده جدوي
حللت بناديه أناديه سائلا * بأن يغفر الزلات منى والهفوا
ألا يارسول الله ياخير من وفي الذمام وأولى من تبث له شكوي
أغثنى من نفس أضاعت زمانها * سبهلل في العصيان لاتدع اللهوا
وقلب علي فرش الخطايا مقلب * وأعضاء سوء كم بها لعبت أهوا
اذا دعيت للخير ولت عصية * وان سمعت داعي الخطا لبت الدعوي
فجد لى بلحظ منك يصلح شأنها * ويمحو الذي قد شانها من خطا محوا
وعند فواتى بالوفاة أمط أذي * مريد مريد فتنتي لى عدا عدوا
وفي القبر سدد منطقي بالجواب عن * سؤال اذا استعظمت فيه به نجوي
وفي خلفى اخلفني وكن شافعي غدا * من النار اذ قلب العصاة بها يكوي
ومن حوضك المورود في الحشر روني * وخذ بيدي في الجسر ان كنت لا أقوى

كذا

كذا افعل بأصلي والفروع وعترتي * وصحبي ومن في الله دون الوري أهوى
فما للحميدي في المهمات ملجأ * سواك وحاشا من يؤمك أن يقوي
عليك صلاة الله تتلو سلامه * دواما فعن محيا محياك لا نلوي
وآلك والاصحاب والتابعين ما * حدا الركب صب صبره كالقوي أقوى

تمت وعدتها ٦٥

حرف اللام الف

٤٦ (قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

قد دعا صادق الغرام رجالا * فأجابوه مسرعين رجالا
أدلجوا بالمسير سرا فسروا * وبدا الحبيب حطوا الرحالا
ظفروا بالمنى وبالقرب فازوا * والخليون في الخمول كسالى
شهدوا مشهدا من الشهد أحلى * ومن العز سربلوا سربالا
ولديهم دقت كؤس التهانى * وسرور اللقا عليهم توالى
بحماهم طافت كؤس الحميا * فتحسوا من راحها جريالا
هجمت نشأة السرور عليهم * فتراهم سكرى الغرام ثمالى
في حمى أشرف النبيين قالوا * واستقالوا عثارهم فأقالا
ولجوا منشدين ياعين هذا * من بدين الهدى أزال الضلالا
عين هذا عين العيون نقري * قد بلغتي بقربه الآمالا
عين هذا الذي بشرعته قد * حط عنا العناء والاثقالا
عين هذا الذي سقى الالف مما * فاض من بين أصبعيه وسالا
عين هذا الذى كفى الالف بالصا * ع غذاء ولو يعولون عالا
عين هذا الذي بتفلته قد * صار ملح المياه عذبا زلالا

عين هذا الذي به العين ضاءت * بعد مازال نورها واستحالا
عين هذا الذي دعا البدر فانشق انقيادا لامره وامتثالا
عين هذا الذي له الجذع قد * حن حنين المفارقات الثكالى
عين هذا الذي له نطق الضب وجاء البعير يشكو الكلالا
عين هذا الذي يقال له سل * تعط واشفع فلا يخاف ملالا
عين هذا الذي لقاب وأدنى * لامكانا قد كان بل اجلالا
عين هذا الذي بعين عيان * لامنام رأى العلي تعالي
عين هذا به الصلاة لخمس * بعد خمسين أمرها قد آلا
عين هذا كهف الوفود اذا ما * مدلهم الخطوب والكرب صالا
عين هذا أنالها قائل والرسل كل قد قال نفسي لالا
عين هذا الملاذ يوم ترى الناس سكاري مما دهاهم ذهالا
عين هذا له الولا واللوا والرسل اذا سار خلفه تتلالا
عين هذا الذي أمد ببدر * وكفى الله المؤمنين القتالا
عين هذا الذي أظلته سحب * وله لم تر العيون ظلالا
هو أتقى العباد أنقى البرايا * أصدق الخلق لهجة ومقالا
أحسن العالمين خلقا وخلقا * وأسد الانام رأيا وقالا
كل حسن من حسنه مستمد * ماسواه في الخلق حاز الجمالا
كل جود في الكون كان فمنه * سار غربا شرقا جنوبا شمالا
هو لولاه في سفينة نوح * لطفا الماء فوقها وتعالي
وهو لولاه بالخليل لزادت * نار نمروذ شدة واشتعالا
وهو لولاه لم يكن آدم قبل نبيا بل لم يكن صلصالا
هو غيث غوث معين مغيث * محسن ما بلا اجاب سؤالا
من أتى باب عزه بانكسار * وخضوع حماه مما أهالا

فبه لذ بذلة وافتقار * وأفض منك دمعك الهطالا
ثم نادياأكرم الرسل يامن * بالعطايا عم الورى افضالا
قدشددنا الرحال نحوك نبغى * ياجزيل الاحسان منك نوالا
في حماك المنيع هانحن صرنا * فاجرنا وأذهب الأوجالا
ومددنا أيدي الرجاء وحاشا * ك تضيع الذي ببابك قالا
من لنا ان رددت أومن نرجي * أولمن نلتجي اذا الكرب جالا
مالنا ملجأ سواك اذا ما * دهمتنا الخطوب والحال حالا
كن لنا شافعا من النار في الحشـ ـر وغوثا ياخير مولي وآلا
وأغثنا من كل غول وغول * وبنينا وصحبنا والآلا
والحميدي مثقلات الخطايا * أثقلته فحملته ملالا
أقعدته عنك الذنوب وان لم * تك عوناله اضمحل وزالا
لك أهدي هذا المديح فصله * بقبول وهب لنا اقبالا
فعسي منك بالشفاعة يحظى * حيث عنه الخليل والمال مالا
دام من ربنا عليك صلاة * وسلام ضياؤه يتلالا
وعلي آلك الكرام وأصحا * بك ماحرك الغرام رجالا

تمت وعدتها ٥٢

حرف الياء التحتية

(قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم)

أصبح أم هلال أم محيا * وريق أم زلال أم حميا
وبرق بالثنايا أم ثنايا * بدت من ثغر حبي حين حيا
وبيض الهند أم سود مراض * تصيد الصيد والليث العصيا

ونونا كاتب أم حاجب قد * حكيت بها كما تحكي قسيا
ونجم فى الدجي أم غرة ذى * تري في طرة كالحى ليلا
ونمل حول نار أم عذار * بخد قد حوى لهبا وريا
وحق من عقيق فيه در * أم الثغر احتوى سنا سنيا
وعيني خيلت انسانها في * نقى الخد أم خال المحيا
وميل من لجين جيد ام * أرانى ناظري جيدا نقيا
وغصن البان أم قد قويم * اذا ما ماس فاق السمهريا
جنود جمال من أهواه صالت * علي وقد بلغت بها عتيا
فالقتني صريعا لست أدري * أصبحا كان وقتى أم عشيا
وفي شرك الهوان رمت فؤادي * وآفة جملتي من ناظريا
نظرت لها فرحت بها معنى * فصبري والكري ذهبا مضيا
وحولى حال والعبرات تهمي * وليلى طال بى فلقيت عيا
فها أنا فوق فرش السقم ملقي * عن العواد لم أبرح خفيا
فلا أنا في اعتقاد الحى ميت * ولست أرى بأهل الحى حيا
وعز مساعدى وجفا نصيري * ولم أبصر علي البلوي وليا
ولم ار لى خلا صاغير مدحي * نبيا محسنا حسنا وفيا
غياث المستغيث به وكهفا * للهف أم رام ندي وفيا
كريما وافر الاحسان سمحا * رؤفا منعما برا حفيا
رفيقا بالرفيق رحيم قلب * عطوفا كاشف الغما صفيا
ملاذ اللائذين اذا ادلهمت * خطوب لم تدع خلا خليا
مزيل الكرب حيث الرسل تحثو * لاشفاق علي ركب جثيا
فليس سواه يرجي ثم غوث * فلم يك عن شفاعته أبيا
فيعطي مابه يرضى وما شا * له فينا لاجلال تهيا

فيا لله من قدر على * علي رأس العلاء سما عليا
لعزة فخره العظماء ذلوا * فخروا خاضعين له بكيا
ومجد لا يضاهيه فخار * سما النسرين وانتقل الثريا
له في كل جيد عقد جود * وحلية نعمة طابت حليا
أما لولاه لم تخلق سماء * ولا أرض حوت بشرا سويا
أما لولاه لم يوجد وجود * وجود غم مع بر شقيا
أما لولاه فينا ما كفينا * عنا في السابقين لنا وغيا
أما لولاه ما جدوا مسيرا * ولا شدوا الى البطحا مطيا
أما لولاه لم يرفع منار * يقال عليه للصلوات حيا
أما لولاه لم يعرف شعار * ولا حل التقي قلبا تقيا
أما لولاه ما طابت لثا و * منازل طابة وسمت نديا
أما لولاه لم نعرف هدانا * ولم نسمع بذكر جهوريا
أما لولاه ما علمت علوم * ولم نعلم بها حبرا ذكيا
أما لولاه ما ضاءت نجوم * ولم يك من ذكا قمرا مضيا
أما لولاه ما اتضحت سبيل * لذي عين فبصرت العميا
أما لولاه ما انحلت رموز * فابرزت المخبا والخفيا
أما لولاه ما انكشف المغطى * فصار كواضح الصبح الجليا
أما لولاه لم نقرأ كتابا * ولم نسمع خطابا منبريا
ألا عيس تفك قيود أسري * بها اسري واطوى البيد طيا
لاحمد غب مسراها اذاما * لاحمد مرسل حملت قصيا
وانزل في حماه مستقيلا * ومنه اري مقيلا لي هنيا
واشكو نفس سوء قد أضاعت * بفعل الشر عمرا جوهريا
اذا وعدت بتوب أخلفته * وتنقض ان وفت بعد التيا

وكم غلبت على وغلبت لى * رجاء ما برحت به جريا
تقلب حسبما تختار قلبا * بما ترضاه مسرورا رضيا
يميل الى الملاهي والمناهى * وعن داعى الفلاح يري عصيا
وأعضاء تسابق للخطايا * وفى هون الهوي ترضى هويا
ولحظا ليس يلحظ غير اثم * عن الطاعات ابصره عميا
ورأسا قد حوي فيه لسانا * جري الطعن فحاشا بذيا
وما لصلاحها أرجو سواه * فقد أملت كنز غنى مليا
وحاشاه يرد بلا مريدا * فيغدو من عطاياه خليا
وقد عمت مواهبه البرايا * فكم راح الفقير بها غنيا
ومذ ألزمت فكري مدحه لم * أجد الا حفيظا لى حفيا
ولم أزدد على رغم الاعادى * من النعما به الا رقيا
ومنه لى غنى الدارين أرجو * وأن أرد الحساب غدا نقيا
ومن فتن الحياة كذا مماتى * تخذت به وقاء لى قويا
وفي لحدى اذا ما صرت وحدى * أرى بالانس لى منه لقيا
وفي خلفى يكون خليفة لى * به كل يرى برا تقيا
عسى مدح الحميدى منه يحظى * باقبال به يكسى حليا
وأصلي والفروع وكل صحبي * ومن في الله أجعله أخيا
عليه صلاة ربى مع سلام * تواليه استمر فلا يغيا
وآل ثم صحب ما بصبح * بدا ضوء وما جليت حميا

تمت وعدتها ٦٨ ﴿ وبتمامها تم نظم عقود هذا الديوان بحمد الله تعالى ﴾

يقول مصححه راجي عفو ربه الكريم ○ ابن الشيخ حسن الفيومي ابراهيم

نحمدك اللهم يارفيع الجلال علي ماعلمت نوع الانسان من حسن البيان وأنت الأكرم ونتلو آيات شكرك ياعظيم الافضال علي ماألهمته من جواهر الحكمة وبواهر العرفان مالم يكن يعلم ونستهديك ايصال صلات رحمة مقرونة بالتعظيم واهداء عوائد منحة تحية وتفحة تسليم علي الانسان الكامل الذى خصصته بأبهر الآيات وأبلغ الحكم سيدنا محمد عبدك ورسولك أفضل من بعثته بأجل كتاب الي أشرف الامم وعلى آله معدن البلاغة وعنصر الذكاء وأصحابه ينابيع المعارف وشموس الاهتداء ﴿ أما بعد ﴾ فقد تم بعونة ذى النعمة والطول ومنة من لامنة الا به ولاحول طبع هذا الديوان النضيد الباهى الباهر وعقد الأدب الفريد الزاهي الزاهر ﴿ المسمى بالدر المنظم في مدح الحبيب الأعظم ﴾ المحتوي على بديع المديح ودرره ومحاسن البيان وغرره كيف لا وأنوار معاني مبانيه تفوق سنا الكواكب النيرات ومثانى معجزات أماليه تتضاءل لها أنوف فحول الفصحاء المشمخرات سيما وهو ترصيف توصيف العلامة الأمثل وتنميق تدقيق معدن الذكاء الاكمل المحب العارف بالله الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي تغمده الله بالرحمة والرضوان ومتعنا واياه برؤية ذاته العلية في فراديس الجنان

وكان هذا الطبع الفائق على هذا الشكل الرائق بالمطبعة العامرة
الشرفيه الثابت محل ادارتها بشارع الخرنفش من مصر المحميه
وقد وافق حسن الختام أوائل شهر رجب الفرد الحرام
من عام ١٣٢٢ من هجرة النبيّ عليه الصلاة
والسلام مادامت الليالي والايام

DATE DUE

JAFET LIB
26 APR 2004
Circulation Dept. 4

JAFET LIB
30 APR 08
Circulation Dept. 4

الحميدى ،زين العابدين عبد الرحمن ب
الدر المنظم في مدح النبى الاعظم
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01034155

AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT